

T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

***TÜRKLERE ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE
ÇEVRENİN ETKİSİ***

YÜKSEK LİSANS TEZİ

SUMYAH AHMED HADI GAMALADDIN

İSTANBUL, 2020

T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

***TÜRKLERE ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE
ÇEVRENİN ETKİSİ***

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Hazırlayan

SUMYAH AHMED HADI GAMALADDIN

Danışman

Prof.Dr. HALİL İBRAHİM KAÇAR

İSTANBUL – 2020

الجمهورية التركية
جامعة مرمره
كلية الإلهيات
معهد العلوم الاجتماعية
فرع العلوم الإسلامية الأساسية
قسم اللغة العربية وبلاغتها

أثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك

THE EFFECT OF ENVIRANMENT ON LEARNING ARABIC LANGUAGE
TO THE NON NATIVE SPEAKERS FROM TURK

رسالة ماجستير

إشراف
أ.د. خليل إبراهيم قجار

إعداد
سمية أحمد هادي جمال الدين

إسطنبول - ٢٠٢٠



T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜ

TEZ ONAY BELGESİ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ Anabilim Dalı ARAP DİLİ VE BELAGATI Bilim Dalı
TEZLİ YÜKSEK LİSANS öğrencisi SUMYAH AHMED HADI GAMALADDİN'in
TÜRLERE ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE ÇEVRENİN ETKİSİ adlı tez çalışması, Enstitümüz
Yönetim Kurulunun 25.06.2020 tarih ve 2020-20/41 sayılı kararıyla oluşturulan jüri tarafından
oy birliği / oy çokluğu ile Yüksek Lisans Tezi olarak kabul edilmiştir.

Tez Savunma Tarihi 03.07.2020

Öğretim Üyesi Adı Soyadı

İmzası

Öğretim Üyesi Adı Soyadı	İmzası
1. Tez Danışmanı Prof. Dr. HALİL İBRAHİM KAÇAR	
2. Jüri Üyesi Dr. Öğr. Üyesi YILMAZ ÖZDEMİR	
3. Jüri Üyesi Prof. Dr. ABDULLAH KIZILCIK	

استعمال

قال تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ

تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ

الأعراف: ٧٤

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِينَكُمْ

وَالْوَنُكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿الروم: ٢٢

معلومات عامة

الاسم	:	سمية أحمد هادي جمال الدين
الفرع	:	العلوم الإسلامية الأساسية
القسم	:	اللغة العربية وبلاغتها
المشرف على الرسالة	:	أ.د. خليل إبراهيم قجار
نوع الرسالة وتاريخها	:	ماجستير - ٢٠٢٠
الكلمات المفتاحية	:	البيئة، الأثر البيئي، العربية، التركية، تعلم العربية،
الناطقين بغيرها، الأثر.	:	

الملخص

هذه الدراسة التي عنوانها (أثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك) تعتبر أول دراسة وصفية تحليلية تجريبية لأثر البيئة في تحسين وتطوير تعلم العربية للناطقين بغيرها من الأتراك.

تم تخصيص الفصل الأول منها لمفهوم البيئة التعليمية وعناصرها المتمثلة في المكان والطالب والمعلم والمفردات.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه أنواع البيئة التعليمية ووسائل تكوينها المادية والبصرية والسمعية التي تمكن الطالب التركي من التكيف الثقافي والنفسي في البيئة العربية الأصلية أو الاصطناعية بالمخالطة ومشاهدة العرض وسماع الأصوات العربية من الناطقين بها والتعايش مع اللغة وافتانها بهدف التواصل والتفاهم.

وتم تخصيص الفصل الثالث لدراسة أثر الهجرة التبادلية السياحية والتعليمية بين العرب والأتراك وأثره في تكوين البيئة العربية، وأشرنا إلى المقومات الايجابية البيئية المتمثلة في الجذور التاريخية للغة العربية في العهد السلجوقي والعثماني والثروة اللفظية من الكلمات العربية في اللغة التركية مع وجود المدارس التقليدية والرسمية والجامعات والمراكز المتخصصة التي تسهل على الأتراك الاندماج في البيئة التعليمية العربية وتعلمها، وقد تم تناول هذه المباحث كلها مع الاهتمام الخاص بذكر أمثلة بيئية تطبيقية من المراكز المتخصصة والواقع التجريبي. وانتهت الدراسة بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي تمّ التوصل إليها.

وبالله التوفيق

GENEL BİLGİLER

İsim ve Soyadı	:SUMYAH AHMED HADİ GAMALADDIN
Anabilim Dalı	:Temel İslam Bilimleri
Programı	:Arap Dili ve Belagatı Bilim Dalı
Tez Danışmanı	:Prof. Dr. HALİL İBRAHİM KAÇAR
Tez Türü ve Tarihi	: YÜKSEK LİSANS - 2020
Anahtar Kelimeler	: ARAPÇA, TÜRKÇE, ARAPÇA ÖĞRETİM, TÜRKLERE ÇEVRE, ETKİSİ

Özet

“Türlere Arapça Öğretiminde Çevrenin Etkisi” adlı bu çalışma, ana dili Arapça olmayan Türklerin Arapça öğrenimleri sürecinde çevrenin etkisi etrafında tanımlayıcı, analitik ve deneysel yönden araştıran ilk çalışma özelliği taşımaktadır.

Çalışmanın birinci bölümü, çevre kavramının tanımı ve bu kavramın mekân, öğrenci, öğretmen ve müfredat ile olan ilişkisine ayrılmıştır.

İkinci bölümde ise çevre türleri ve Türk öğrencisinin görsel sunumlarla, anadili Arapça olanlardan Arapça seslerini duyarak, Arapçayı anlayarak ve yaşayarak iletişim kurmasını ve gerçek hayatta olduğu gibi dil ortamına adapte olmasını sağlayan fiziksel, görsel ve işitsel yardımcı materyalleri ele aldık.

Üçüncü bölüm ise Araplar ve Türkler arasındaki karşılıklı turistik ve eğitim ziyaretlerinin etkisini ve bunun Arapça öğrenimine katkısını incelemeye ayrılmıştır. Burada ayrıca, Türklerin, Arapça eğitim ortamına entegre olmasını ve Arapça öğrenmesini kolaylaştıran, Türk dilinin özellikle Selçuklu ve Osmanlı dönemlerinde sahip olduğu kelime ve yapı zenginliğinin varlığına dikkat çekilmiştir.

Çalışmamızın sonuç bölümünü, incelememizin uygulamalı ve ilgili merkezlerde yapılan birebir ziyaretlerle desteklenen örneklemelerini, somut tavsiyeler halinde zikrederek tamamladık.

Gayret bizden, tevfik Allah'tandır.

GENERAL INFORMATION

Name and Surname	: SUMYAH AHMED HADI GAMALADDIN
Department	: Basic Islamic Sciences
Program	: ARABIC
Advisor	: Prof. Dr. HALİL İBRAHİM KAÇAR
Degree Awarded and Date	: MASTER- 2020
Keywords	: ARABIC. TURKISH-TEACHING-ARABIC THE EFFECT OF ENVIRANMENT ON LEARNING ARABIC LANGUAGE TO THE NON NATIVE SPEAKERS FROM TURK

ABSTRACT

This study aims to examine the effect of environment on learning Arabic language to the non-native speakers from Turk. By using a descriptive and experimental analytical approach.

The first chapter discusses the concept of the educational environment and its elements, place, student, teacher, and vocabulary.

Whereas the second chapter, deals with the types of educational environments and its component (physical, visual and auditory formation) that enable the Turkish students to imitate the original Arabic culture, by watching the presentations, hearing Arabic voices from native speakers, coexisting with the language and mastering it in order to communicate and enhance their understanding .

At the end, the third chapter was devoted to investigate the effect of reciprocal's tourism and education migration between Arabs and Turks and its effect on the formation of the Arab environment. Besides we have pointed to the positive environmental elements that are invested in the historical roots of the Arabic language in the Seljuk and Ottoman era and the verbal wealth of Arabic words in the Turkish language with the presence of traditional and official schools, universities and specialized centers which facilitates the integration of Turk into the Arabic's education environment. The study concludes by mentioning the most important results and recommendations that have been reached.

إهداء

- إلى والدي الغالي الذي كان وما يزال منارا للعلم أستضيء منه في كل وقت، حفظه الله تعالى وأطال عمره.
 - إلى والدتي الغالية، التي تعبت وسهرت الليالي من أجلي أنا وإخوتي، أدام الله عليها الصحة والعافية وأطال عمرها وختم لها ولنا بالعمل الحسن.
 - إلى زوجي الحبيب، الذي وقف بجانبني وشجعني وكان عوناً لي في كل وقت.
 - إلى ولديّ دلال وعمر.
 - إلى روح أخي الطاهرة - هشام - رحمة الله تغشاه.
 - إلى جميع طلابي وطالباتي على أرض تركيا الحبيبة.
- أهدي هذا البحث المتواضع.

شكر وعرفان

الحمد لله القائل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم/٧) والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد..

في البداية أحمد الله وأشكره على فضله ومنته بأن يسر لي كتابة هذا البحث وإنجازه، فله الحمد والشكر.

وأود أن أشكر كل من وقف بجانبني أثناء دراسة الماجستير وكتابة الرسالة وفي مقدمتهم الأستاذ البروفسور خليل إبراهيم قجار رئيس قسم اللغة العربية في كلية الالهيات جامعة مرمرة، والذي أتشرف بموافقته على الإشراف على هذا البحث المتواضع فقد كان لي نعم السند منذ التحاقني بقسم الدراسات العليا، فقد كان ناصحاً لي وخير موجه، فجزاه الله عني خير الجزاء، ونفع الله بعلمه الأمة.

والشكر موصولاً إلى لجنة المناقشة والحكم لكل من الأستاذ البروفسور عبد الله قيزيجيك رئيس قسم اللغات الشرقية في جامعة إسطنبول، والدكتور اويس يلماز أوزدمير أستاذ اللغة العربية في جامعة مرمرة أسأل الله أن يمدهم بالصحة والعافية وأن ينفع الأمة بعلمهم.

ولا يفوتني في الختام أن أشكر جامعة مرمرة - متمثلة في القائمين عليها - لتهيئة الفرصة الثمينة لمواصلة الدراسة وتوفير التسهيلات لطلاب الدراسات العليا.

وأخيراً، لكل أهل الفضل علي أقدم شكري ودعائي لهم بمزيد من فضل الله تعالى وحسن الختام إنه سميع مجيب.

محتويات الرسالة

Contents

١٨	مشكلة البحث
١٧	أهمية البحث وأهدافه
١٩	الدراسات السابقة
٢٣	الفصل الأول: مفهوم البيئة التعليمية وعناصرها.
٢٣	المبحث الأول: مفهوم البيئة التعليمية
٢٣	الفرع الأول: مفهوم البيئة في اللغة
٢٦	الفرع الثاني: مفهوم البيئة العام
٢٧	الفرع الثالث: مفهوم البيئة اللغوية في التعليم
٢٩	الفرع الرابع: مقصد الباحثة بأثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك
٣١	المبحث الثاني: عناصر البيئة التعليمية
٣٢	الفرع الأول: عنصر المكان في البيئة التعليمية
٣٦	الفرع الثالث: عنصر المعلم في البيئة التعليمية
٣٨	الفرع الرابع: عنصر المفردات اللغوية في البيئة التعليمية
٤٢	الفصل الثاني: أنواع البيئة التعليمية ووسائل تكوينها
٤٢	المبحث الأول: أنواع البيئة التعليمية
٤٣	أولاً: أقسام البيئات بحسب النظريات التعليمية
٤٣	١. البيئة الفطرية
٤٤	٢. البيئة الاكتسابية
٤٤	٣. البيئة التفاعلية
٤٦	ثانياً: أقسام البيئة التعليمية باعتبار القائم عليها
٤٦	١. البيئة التعليمية الرسمية
٤٦	٢. البيئة التعليمية غير الرسمية
٤٨	ثالثاً- أقسام البيئة التعليمية باعتبار الخصائص
٤٨	١. البيئة الطبيعية الأصلية
٥٠	٢- البيئة الإصطناعية
٥٢	المبحث الثاني: وسائل تكوين البيئة.
٥٢	١- الوسيلة الأولى: السكنات الطلابية
٥٣	٢- الوسيلة الثانية: السوق العربي
٥٣	٣- الوسيلة الثالثة: المجالات والكتب والساعات المكتبية
٥٣	٤- الوسيلة الرابعة: اللوحات الإرشادية واللاصقات العربية
٥٤	٥- الوسيلة الخامسة: الأنشطة والمؤتمرات
٥٥	٦- الوسيلة السادسة: المنهج البيئي
٥٥	٧- الوسيلة السابعة: الإدارة والقيادة الناجحة
٥٥	٨- الوسيلة الثامنة: الإشراف الناجح

٥٦	٩- الوسيلة التاسعة: المعلم الناجح.....
٥٧	١٠- الوسيلة العاشرة: تفعيل البيئة العربية خارج الفصل الدراسي
٥٧	١١- الوسيلة الحادية عشرة: تعزيز وسيلة الاستماع
٥٧	١٢- الوسيلة الثانية عشرة: الممارسة والتكرار
٥٨	١٣- الوسيلة الثالثة عشرة: وسيلة التشجيع وزرع الثقة.....
٥٨	١٤- الوسيلة الرابعة عشر: وسيلة الثواب والعقاب
٦٠	الفصل الثالث: أثر البيئة في تسهيل تعليم اللغة العربية للأتراك
٦٠	المبحث الأول: أثر الهجرة التبادلية بين العرب والأتراك في تعلم العربية للأتراك.
٦١	الفرع الأول: أثر الهجرة من أجل العلم والعمل للأتراك في الدول العربية في تكوين البيئة
٦٣	الفرع الثاني: أثر هجرة العرب إلى تركيا في تكوين بيئة عربية لتعلم العربية للأتراك
٦٣	أولاً- العرب الأتراك وأثرهم في تعليم العربية
٦٤	ثانياً- السياحة التعليمية العربية وأثرها في تعليم العربية للأتراك
٦٤	ثالثاً- السوريون واللجوء إلى تركيا وأثرهم في تعلم العربية للأتراك
٦٦	المبحث الثاني: مقومات ايجابية تسهل على الأتراك تعلم اللغة العربية وأهمية التعليم البيئي
٦٦	الفرع الأول: مقومات ايجابية تسهل على الأتراك تعلم اللغة العربية
٦٧	العنصر الأول: الجنور التاريخية للغة العربية في العهد السلجوقي والعثماني
٦٨	العنصر الثاني: وجود مدارس تقليدية ورسمية
٦٩	العنصر الثالث: الجامعات والمراكز المتخصصة
٧١	العنصر الرابع: سهولة اندماج الأتراك في البيئة التعليمية العربية
٧٢	العنصر الخامس: إمكانية إنشاء البيئة الاصطناعية
٧٣	العنصر السادس: الثروة اللفظية من الكلمات العربية في اللغة التركية
٨٤	الفرع الثاني: أهمية البيئة في تعلم اللغة العربية بشكل أفضل في بعض المراكز التعليمية في تركيا
٩١	الخلاصة
٩٤	المصادر والمراجع

مقدمة

إن البيئة التعليمية التي نهدف إليها هي كل المؤثرات المكانية والطبيعية المحيطة بالطالب التي تؤثر على تحصيله واستقراره البدني والنفسي.

وقد أجمع المهتمون بالتعليم البيئي أن أهميتها ترجع إلى الاهتمام بركيزة السماع في التعليم، وتفهم المسموع وفق النطق الصحيح؛ بحيث تكتسب اللغة وتفهم بطريقة منظمة حيث يقوم المتعلم عن طريق البيئة التعليمية بتقمص الأصوات العربية عند أدائها في التفخيم والترقيق وتحاشي الأخطاء، حتى يخضع الجهاز الصوتي للمتعلم التركي لتقبل الصوت العربي بتقليد الفصحاء عند تلفظه في البيئة المخصصة، بما لا يضر باللغة العربية.^١

ولأن اللغة العربية عبارة عن رموز صوتية تخضع للوصف من حيث الحركات والمخارج من الجهاز النطقي فإن أفضل طريقة لتعلمها يكون بخلق بيئة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف الداخلية والخارجية المحيطة بالطالب.^٢

ويرى المتخصصون أن دور البيئة في اكتساب اللغة هو الدور المحوري حيث تشجع المتعلمين في تطبيق اللغة على واقع حياتهم اليومية، وترفع من مستواهم في سَلْم اللغة العربية.

وكون اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للطلاب الأتراك فينبغي على كل مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها أن ينهجوا في تعليم العربية وفق أساليب وطرق بيئية تقتل الخوف من صعوبة تعلم اللغة العربية، ولا يتأتى ذلك إلا بتحقيق الأنشطة الترفيهية، والعيش مع اللغة وفق استراتيجية تعليمية متقاربة مع مستوى الطلاب، وكما انتقل الطلاب من مستوى يجب أن يغير المعلم من طرائق تدريسه والأساليب والاستراتيجيات التي تكون ملائمة لظروف الطلاب وأهداف التعليم.

وقبل هذا وذاك يجب التخطيط في التعليم البيئي في تحديد المجموعات الطلابية المتقاربة في العمر والذكاء وفي تحديد الموضوعات ووسائل التعليم والمهارات العملية التواصلية بحيث يستخدم أسلوب التعليم التعاوني بين المجموعة لتطوير مهارات الطلاب ومناقشة الموضوعات الصعبة ومساعدة بعضهم بعضا بطريقة الاتصال الشفوي تحت إشراف وتقييم الأستاذ

^١ تعلم اللغة العربية خارج البلاد العربية في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ما لها وما عليها، عوض بن حمد القوزي (مالانج -برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج) ٢٠١١، ص ٥

^٢ فقه اللغة العربية، لأوريل بحر الدين، مطبعة الجامعة ٢٠٠٩م، ص ٣؛ التوجيه في تدريس اللغة العربية، طنطا، ١٩٨٣، ص ٢٦١

المتخصص لتجاوز أكبر عائق لمتعلمي العربية خارج موطنها، وهو عدم توفر البيئة الأصلية المحيطة بالدارس والمناهج^٣.

وفي التّعليم البيئي يجب أن يُخصص وقتا لممارسة التّحدث بالعربية في الصّفوف الدّراسية لكل طالب خصوصا في التّعبير الشّفوي والقراءة، ويكون إلزاميا للجميع وفي كل مقررات العربية، ويتمّ التّصحيح والتّشجيع بنفس الوقت من مُدربي اللغة العربية للناطقين بغيرها ولو برصد مكافآت رمزية لكسر حاجز الخجل والخوف حتى يكتسب الطالب الثقة بالنفس.

ولقد مثّل الاستناد إلى التّعليم البيئي قيمة علمية يجب أن يحظى باهتمام كبير من قبل المراكز البحثية لتجاوز العقبات في مخرجات التّعليم اللغوي للجامعات الحكومية والخاصة ومدارس الأئمة والخطباء وغيرها.

وفي هذا المضمار فقد خصّصت هذه الرسالة الموسومة ب(أثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك) والتي كانت مجرد تساؤلات وأفكار عالقة في ذهني أثناء عملي في تدريس العربية للناطقين بغيرها، وفي عام ٢٠١٨م وبعد اجتيازي السنة الدّراسية للماجستير قمت بعرض موضوع هذه الرسالة على فضيلة الأستاذ البروفسور خليل إبراهيم قجار رئيس قسم اللغة العربية بكلية الالهيات بجامعة مرمرة التركية، وبعد البحث والتدقيق تبين لنا أن هذا الموضوع لم يبحث بعد، وقد توصلت مع فضلة الدكتور بعد التشاور إلى عنوان هذه الرسالة بشكلها الحالي، ولربما يتبادر إلى الذهن لماذا هذا العنوان بالضبط دون غيره، والجواب أن هذا البحث يود دراسة أثر "البيئة" والبيئة فقط، فأخرجنا بذلك غير تلك الآثار على التّعليم من غير البيئة، وبقي المراد "أثر البيئة في تعليم اللغات لكننا قيّدنا ذلك بقولنا "في تعليم العربية" وبهذا أخرجنا سائر اللغات الأخرى، إلا أنه ظل هناك احتمال أن يكون المقصود بأثر البيئة في تعلم العربية للناطقين وللناطقين بغيرها فقيّدنا موضوع الرسالة بقولنا "للناطقين بغيرها" وخرج بذلك أثر البيئة في تعليم العربية للناطقين بها، ثم حددنا بقولنا " من الأتراك" حتى يكون البحث خاصا بهذه المنطقة التي لها روابط وجذور مشتركة في اللغة والدين والجغرافيا، وتهتم الدراسة فقط بأثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك.

^٣ استراتيجيات تعلم مهارة الاستماع لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية الدارس الماليزي نموذجا، لصالح محبوب محمد التنقاري وذكريا عمر، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ديسمبر ٢٠١٦م، ص ١٢٢.

المدخل: أهمية البحث وأهدافه:

إن أهمية البحث من أهمية المبحوث فيه وهو أثر البيئة في تعليم العربية، والتي تعتبر من أقدم لغات العالم الحية المحفوظة بحفظ القرآن الكريم، والتي يستخدمها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها كلغة عبادة حيث تلزم كل مسلم أن يتعلم منها القدر الذي يفهم بها دينه، والقيمة الأساسية التي تجعل من اللغة العربية بيئة خصبة لتعلمها لدى قسم كبير من الأتراك هي كون العربية لغة القرآن والعبادة والحديث والأدب الإسلامي، علاوة على ذلك أن مصدر الشريعة القرآن الكريم المنزل بالعربية لا يمكن ترجمته ترجمة تحمل كل معانيه وإعجازه إلى لغات أخرى مطلقا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ الزخرف: ٣ . أضف إلى ذلك أنها لغة داعمة للعلوم والتكنولوجيا والسياسة فهي الأولى بين المسلمين والثانية عالميا بعد اللغة الإنجليزية.

ويكفي أنها تستخدم بشكل رسمي في أكثر من عشرين دولة في القارة الآسيوية والقارة الإفريقية، وإحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وتستخدم كلغة ثانية في أغلب الدول الإسلامية في (مالي وتشاد وإيران وتركيا واندونيسيا وماليزيا وأفغانستان و..... خصوصا في المجالات الدينية والاقتصادية والثقافية؛

وتتضح أهمية البحث من الهدف الرئيسي وهو الكشف عن أثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك في الجامعات الحكومية والخاصة والمدارس والمعاهد المصممة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك في تركيا وخارجها، وهل تقوم تلك المؤسسات التعليمية بمراعاة البيئة وصناعتها سواء بدمج الطلاب الأتراك مع العرب أو تأهيل المدرسين من خلال دورات عمل بحيث تستطيع المدرسة التنسيق مع الجهة المختصة بصناعة بيئة تعليمية مناسبة وكيفية الاستفادة من وجود الجاليات العربية، وبإمكانية عمل مدينة مصغرة تجبر الطلاب على التكلم باللغة العربية.

ويهدف البحث أيضا إلى بناء استراتيجية لتنمية البيئة العربية الهادفة لتقوية مهارة الكلام الأساسية، وذلك بصناعة المبادئ والرسائل التعليمية الموجهة والملتزمة التي يقودها أساتذة وكوادر لهم خبرة واسعة بأثر البيئة في تنمية التعليم اللغوي للعربية. حيث تحتاج اللغة العربية

^٤ تتمتع اللغة العربية بخصائص كثيرة مثل خاصية النمو فليست راکدة على كل الاصعدة الاجتماعية التفاعلية بين مستخدميها المتواصلين بها واللغوية إلى جانب عمره الممتد في القدم. ومن تلك الخصائص أنها لغة الضاد الذي لا يوجد في لغة أخرى تجعل من ذلك بعض الصعوبات في عملية التعليم والتعلم.

إلى بيئة خاصة تهتم بممارسة الكلام وذلك بترتيب الأنشطة اللغوية الهادفة التي تجعل من تعلم المهارة الكلامية وفق التراكيب المناسبة والأساليب الصرفية والنحوية التي تحفظ له حرمتها وبلاغتها سهلة وتجعل من استخدام المفردات اللغوية وحفظها ميسورة عند التطبيق.

أرجو أن يُسهم هذا البحث في لفت أنظار المسؤولين الذي يهتمون بتعليم العربية للناطقين بغيرها من الأتراك بغية تعميم بعض الحلول.

مشكلة البحث:

يحاول هذا البحث التعرف على أثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك من حيث عناصر البيئة التعليمية المتمثلة في المكان وصناعاته والمعلم والطالب والمفردات التعليمية وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم البيئة التعليمية؟

٢- ما مدى تفهم المعلمين لأثر البيئة التعليمية في سهولة تعليم الأتراك اللغة العربية وتعلمها في الحرم الجامعي والسكنات الطلابية وخارجها؟

٣- كيف يمكن صناعة بيئة تعليمية تطبيقية داخل تركيا؟ وما مدى استفادة الطلاب الأتراك والبيئة من تواجد اللاجئين السوريين ودخول السياحة العربية إلى تركيا بشكل كبير؟

٤- هل هناك دراسة بحثية تهتم بصناعة البيئة وهل الكوادر التي تقوم بتدريس الأتراك في الجامعات التركية مؤهلة، وتعلم قيمة البيئة التعليمية وكيفية صناعتها ومدى تأثيرها في تعليم العربية للناطقين بغيرها من الأتراك؟

صعوبات البحث:

- دراسة أثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك وتقديم رسالة متخصصة ليس بالأمر السهل خصوصا وأن هذه الدراسة ليس لها نظير سابق فهذا الموضوع لم يطرق بعد، فلم أجد رسالة في هذا الموضوع بشكل مستقل بحيث أستفيد مما كتب وأبني عليه، فقد واجهتني صعوبة في ندرة المراجع والمصادر المتعلقة بأثر البيئة في تعليم العربية للأتراك؛ لأن على الدارس أن يحيط بالموضوع من كل جوانبه في ثنايا المصادر والمراجع.

- صعوبة الجمع بين القيام بالتدريس للناطقين بغيرها والقيام بالبحث العلمي فقد حاولت قدر استطاعتي بمهمة البحث العلمي وتحويل تلك الصعوبات والمعوقات بفضل الله ثم بمساعدة زوجي الغالي الذي يسر لي هذه الدرب، فكنت أقوم بالتدريس البيئي وأطبقه واقعا على طلابي وعند

عودتي أحول أن أقيده بالكتابة والقراءة والنظر في النظريات التربوية والتعليمية والبيئية وماهي الوسيلة الأمثل لتجاوز أي معوق في التدريس سواء في المحادثة أو القراءة أو الكتابة فكلما وجدت ثمرة التطبيق البيئي على طلابي كلما زادني ذلك إصرار على مواصلة البحث والتغلب على الزمان.

- ومن تلك الصعوبات هو ضيق الوقت مع البحث والتدريس والقيام بأعمال البيت؛ لكن أحمد الله أن يسر لي بلوغ المرام والذي أعانني على القيام بواجبي نحو أولادي وطلابي وبين القيام بهذا البحث حيث لاحظت بركة الوقت أثناء هذا البحث العلمي بفضل الله.

- وأخيرا من الإيجابيات التي سهلت لي إتمام هذا البحث - والتي أذكرها في الصعوبات - هو أن الله يسر لي العمل بتدريس لغة القرآن في كل المستويات ابتداء بتدريس الأطفال في جامع الحي في منطقة شملجه في بلدية اسكودار ثم بالدروس الأسبوعية التي قدمتها لصديقاتي بنات الشيخ نوري طوباش، ومرورا بتدريسي في مدرسة تنزيلة أردوغان للبنات، ثم في جامعة إسطنبول في القسم التحضيري والسنوات المتقدمة، وأثناء هذا وذاك هو عملي كمدرسة ومدربة في الإجازة الصيفية والنصفية في معسكر العربية للأتراك، فقد تكونت لدي معرفة في كل الفئات العمرية واكتسبت تجربة واقعية وعرفت عن قرب كيف يمكن أن أتعامل كمدرسة للناطقين بغيرها من الأتراك سواء في الصف أو خارجه سواء مع المبتدئين أو مع السنوات المتقدمة سواء مع كبار السن أو الشباب أو الأطفال.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة في كتابة هذا الموضوع هي:

١. "البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا دراسة الوصفية التقويمية" رسالة ماجستير في عام ٢٠٠٧م للباحث: حلومي زهدي. وضحت الدراسة كيفية اكتساب الناطقين بغيرها للغة العربية ومهاراتها الأربع في معهد الأمين الإسلامي بطريقة التعليم البيئي وهي دراسة ميدانية عن طريق تقديم الأوراق وجمع المعلومات والبيانات وآراء المدرسين والمقابلات وتحليل الوثائق، وقد توصلت إلى أهمية البيئة في اكتساب العربية وأن العوامل الخارجية والداخلية البيئية والحوافز والمفردات المستندة على الوسائل التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة لها علاقة باكتساب المهارات اللغوية^٥.

^٥ البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، حلومي زهدي، مالانج، مطبعة الجامعة، ٢٠٠٩م، ص ٥٠، ٥١.

٢. "فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام، بحث تجريبي في المدرسة الثانوية الحكومية سوريا بوانا مالانج -جاوي الشرقية"^٦ للباحثة ريتا فبرانتا، رسالة ماجستير في عام ٢٠٠٩م ، وتوصلت الباحثة إلى أن تدريس مهارة الكلام باستخدام البيئة المدرسية ينمي عند التلاميذ في اختيار المفردات وفي ترقية الطلاقة. والدراسة وصفية ميدانية متعلقة بالمدرسة المذكورة.

٣- "البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية". للباحثة/ لندا ترسيديانا، رسالة ماجستير لعام ٢٠١٦م، والبحث دراسة ميدانية لدور البيئة في تعلم العربية في جامعة رادين إنتان الإسلامية وخصص الموضوع في تعلم مهارة الكلام في سكن الطالبات الخاصة بالجامعة من الفترة الزمنية ٢٠١٥م إلى عام ٢٠١٦م فقط. والباحثة بذلت جهدا لكن يظل القصور في الصيغة كونها من الناطقين بغير العربية.

٤- " استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية بالتطبيق على معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو جاوي الشرقية، رسالة ماجستير، في عام ٢٠٠٩م للباحثة عفة الخيرية، وقد انتهجت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت دراسة تطبيقية على طالبات معهد "دار الاستقامة الإسلامي" وقد ركزت على بعض الأنشطة اللغوية، وتوصلت إلى نتائج و توصيات ومن أهمها الاهتمام ببعض الأنشطة التي تميل إليها معظم الطالبات كالتمثيل المسرحي، وضرورة الإهتمام بالبيئة العربية في المعهد.

ونحن تناولنا بحثنا هذا في مقدمة وثلاثة فصول، خصصنا الفصل الأول منها لمفهوم البيئة التعليمية وعناصرها؛ حيث تكلمنا في المبحث الأول منها عن مفهوم البيئة في اللغة والمعنى العام وفي الاصطلاح العلمي المعاصر، ومفهوم البيئة في التعليم أضف إلى مقصد الباحثة بأثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك، وفي المبحث الثاني حاولنا معرفة عنصر المكان والطالب والمعلم والمفردات في البيئة التعليمية التي من خلالها نستطيع معرفة امكانية توفرها في تعليم العربية للطالب التركي بشكل خاص والراغب من غيرهم.

وفي الفصل الثاني تحدثنا عن وسائل تكوين البيئة التعليمية الاضطرارية والاختيارية وأنواعها الخارجية والداخلية الرسمية وغير الرسمية. أما الفصل الثالث والذي تكلمنا فيه عن أثر

⁶ Nurul Fadilah, *Pengefektifan Lingkungan Arabi Dengan Permainan Bahasa Untuk Meningkatkan Kemahiran Berbicara* (Penelitian eksperimen pada Asrama di Madrasah Aliyah Negeri 3 Malang Jawa Timur), <http://lib.uin-malang.ac.id/?mod=thdetail&id07930047>. Di Akses tanggal 16 november 2013

البيئة في تسهيل تعليم اللغة للأتراك سواء بالهجرة إلى الدول العربية والعكسية للعرب إلى تركيا أو أثر الهجره القسرية للسوريين إلى تركيا هروبا من الحرب، خصوصا أصحاب الشهادات العليا في تخصص العربية أضف إلى وجود العرب الأتراك وأثرهم في تعليم العربية.

وقد ختمنا البحث بالكلام عن المقومات الايجابية في داخل اللغة التركية سواء الجذور التاريخية للغة العربية في العهد السلجوقي والعثماني، أو بوجود المدارس التقليدية والرسمية والجامعات العريقة والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وسهولة اندماج الأتراك في البيئة العربية لوحدة الثقافة وغازرة الثروة اللفظية من الكلمات العربية في اللغة التركية.





الفصل الأول: مفهوم البيئة
التعليمية وعناصرها.

الفصل الأول: مفهوم البيئة التعليمية وعناصرها.

في هذا الفصل سوف تُلقى الباحثة الضوء على مفهوم البيئة بشكل عام والبيئة التعليمية بشكل خاص وستتطرق أثناء ذلك لمعنى مصطلح البيئة في اللغة العربية والاصطلاح العام وستتختم الفصل بالكلام على عناصر البيئة كل ذلك في مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم البيئة التعليمية.

المبحث الثاني: عناصر البيئة التعليمية.

المبحث الأول: مفهوم البيئة التعليمية

الفرع الأول: مفهوم البيئة في اللغة:

البيئة في اللغة: اسم مصدر بمعنى النزول والمنزل والإقامة، والجرذ اللغوي لها مشتق من الفعل الثلاثي "بوأ"، ومنه "تبوأ"، والاسم من ذلك الفعل هو "البيئة". يقال: (بوأ) و (تبوأ)، أي: نزل وأقام. وتبوأ فلان داراً، أي: اتخذ منزلاً، والتبوء: الاستقرار والتمكن.

وقبل أن نجمل مفهوم البيئة في اللغة نورد بعض أقوال علماء اللغة في هذا الموضوع؛ لكي نستطيع أن نتصور هذا المفهوم في ضوء تلك الأقوال التي يبني عليها موضوع هذه الرسالة، والتي تناقش أثر البيئة في تعليم العربية للأتر ك. خصوصاً وأن مصطلح البيئة عام .

فقد ذهب الفارابي في الصحاح إلى أن البيئة بمعنى المنزلة والتهيئة بقوله: "[بوأ] المباءة: منزل القوم في كل موضع، وتبوأْتُ منزلاً: أي نزلته، وبوأْتُ للرجل منزلاً، وبوأته منزلاً بمعنى هيئته ومكنت له فيه".^٧

وقد ذكر ابن فارس الرازي أن أصل الفعل بوأ هو الباء والواو والهمزة وهي بمعنى الرجوع إلى الشيء، فالباء والمباءة هي منزلة القوم عنده.^٨

^٧ انظر: الصحاح تاج اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ص ٣٦/١-٣٨.

^٨ انظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. ٣١٢/١، ٣١٣.

وذهب ابن سيدة إلى أن " [ب وأ] بمعنى الرجوع إلى الشيء والبَاءَةُ النَّكَّاحُ، وكذا الاعتراف بالذنب ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} (المائدة ٢٩) ^٩.

وعند ابن منظور بوا أيضا بمعنى الرجوع والأصل في الباءة المنزل والمحل ومنه قوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ)، حيث جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا أَوْ مَكَانًا وَالْبَيْئَةَ وَالْبَاءَةَ وَالْمَبَاءَةَ: الْمُنْزِلُ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). ^{١٠}.

وقد ذهب الفيروزآبادي إلى أن بوا بمعنى الرجوع والانقطاع والموافقة والاعتراف بالذنب والاسم من ذلك البيئة بالكسر والمنزل كالبيئة ^{١١}.

وفي المعجم الوسيط: " (بوا) الرجل تزوج وفيه أنزله والمنزل له أعدة والرمح ونحوه سدد إليه (تبوا) القتيلان في القصاص تعادلا (تبوا) المكان وبه نزله، (ج) باء (البواء) فلان بواء فلان كفوّه وتظيره في القصاص (للمفرد وغيره) ويُقال كلمناهم فأجابونا عن بواء واحد جواب واحد (البيئة) المنزل والحال ويُقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية. (المباءة) المنزل ويُقال هو رحيب المباءة سخي واسع المعزوف ^{١٢}.

إذن البيئة اسم مشتق من الفعل بوا وهو فعل يستعمل لعدة معانٍ، لعل من أشهرها الحالة الراهنة للشخص والمكان أو الإقامة بمكان معين، والنزول فيه، والحلول محل الشيء والمنزل، ومنه قوله تعالى: "وبوأكم في الأرض" (الأعراف: ٧٤) وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [الحشر: ٩]، ومنه قوله تعالى: "أن تبوا لقومكما بمصر بيوتا" (يونس: ٨٧) ^{١٣}. ومنه قوله عز وجل: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئتهم من الجنة غرفا﴾ يقال: بوأته منزلا، أي جعلته صاحب منزل، وفي الحديث: "من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار" ^{١٤}.

^٩ انظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عيد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٥٦٠/١٠، ٥٦١.

^{١٠} انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ - ٣٦/١ - ٣٩.

^{١١} انظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ٣٥/٣٤/١، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١٥١/١ - ١٥٥.

^{١٢} انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار الدعوة، ٧٥/١.

^{١٣} مقالة رؤية الشريعة ومنهجها في الحفاظ على البيئة (دراسة في الواقع الفلسطيني) للدكتور محمد محمد الشلش، جامعة القدس ص ١٥٥؛ كتاب لسان العرب ٣٦/١.

^{١٤} ابن منظور، لسان العرب ٣٦/١.

ومما سبق يتضح لنا المعنى الواسع لمفهوم كلمة البيئة أنها الموضع المحيط بالإنسان الذي يرجع إليه ليتخذ فيه مكان معيشته، ولعل ارتباط البيئة بالمنزل أو الدار له دلالاته الواضحة حيث تعني في أحد جوانبها تعلق قلب المخلوق بالدار وسكنه إليها، ومن ثم يجب أن تنال البيئة بمفهومها الشامل اهتمام الفرد كما تنال بيئته ومنزله اهتمامه وحرصه.

ويغلب عند سماع كلمة البيئة أن المقصود هي البيئة الطبيعية. وعلى كلِّ فالمصطلح قطع هذه المرحلة وبات مُستعملاً بسلاسة ووضوح؛ ذلك أن المقصود بالبيئة عند أكثر المُتحدِّثين بها هو: المكان أو الحيِّز المُحيط بالإنسان^{١٥}.

واتسع لفظ البيئة في اللغة العربية ليعبر عن الحالة فيقال: "فلان ببيئة سوء" أي: بحالة سوء، وإنه لحسين البيئة، أي: حَسِن الحال.

^{١٥} أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، القحطاني، د. عمر بن محمد القحطاني، ط ١ دار ابن الجوزي ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص: ٢١ - ٢٤.

الفرع الثاني: مفهوم البيئة العام:

تعرف البيئة علمياً بأنها: "مجموع العناصر الطبيعية التي تُكَيِّف حياة الإنسان"^{١٦}.

والبيئة الحيوية وهي كل ما يختص بالإنسان ذاته وتكاثره في هذه الحياة وعلاقته بالكائنات الحية الحيوانية منها والنباتية الموجودة في نفس المحيط^{١٧}.

وتقصد الباحثة بالبيئة -بشكل عام هنا- أنها الوسط أو المحيط الذي يعيش فيه البشر مع أقرانهم، ويتفاعلون متأثراً وتأثراً مع كل ما سخره الله لتجسيد الإطار المناسب الذي يحصلون منه على مقومات بقائهم.

فالبيئة هي عوامل طبيعية محيطة بالإنسان يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها ليصنع بيئة اصطناعية تساعده على دوام الحياة.

أوهي الظروف الخارجية الطبيعية والبيولوجية التي تساعد الكائنات الحية وبالأخص الإنسان على العيش لتكوّن عوامل اجتماعية وثقافية، واقتصادية فيتأثر ويؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فيستطيع أن يتأقلم ويعيش في هذا المحيط.

يعني أن البيئه بمعناها الواسع تشمل جميع العناصر المحيطة بالبشر والتي تلعب دوراً مهماً في التوازن الديموغرافي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والتاريخي المتفاعل معه أثناء قيامه بالنشاطات الحيوية^{١٨}.

وتعرف البيئة عند الفقهاء القانونيين بأنها: "مجموعة العوامل الطبيعية والحيوية والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تتجاوز في توازن دقيق، وتؤثر على الإنسان والكائنات الأخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"^{١٩}.

^{١٦} الوجيز في قانون البيئة، عبدالمجيد السملال، الطبعة الأولى، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص: ١٣.
^{١٧} البيئة قد تكون طبيعية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو تاريخية، فالبيئة الطبيعية التي يراد بها الموارد المائية والترربة والهواء وتلوثه، وغيرها من الخصائص الطبيعية للوسط البيئي وهي التي تكون في مكان معين وتهتم بجميع الكائنات الحية وغير الحية وكيفية التفاعل فيما بينها. أما البيئة الاجتماعية والثقافية فتتعلق بحياة الفرد والشعب والمؤسسات التي تحيط به ويتفاعل معها، والبيئة السياسية هي المحيط الذي أنشأه الفرد في بلد ما نتيجة لسياسة هذا البلد وإدارته. والبيئة التاريخية هي الأحداث عاش فيها بني الإنسان، وما ترتبت عليه من أحداث غيرت التاريخ.

^{١٨} البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٦، ص: ٢٢ - ٢٣.

^{١٩} قانون حماية البيئة الإسلامية مقارناً بالقوانين الوضعية، أحمد سلامة، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، السعودية، بدون تاريخ النشر، ص: ٢٨.

الفرع الثالث: مفهوم البيئة اللغوية في التعليم:

يعتبر التكرار والسماع أفضل عوامل اكتساب اللغة، فالأطفال عن الآباء والأقارب يتعلمون لغتهم الأم بطريقة السماع المتكرر، وعليه كلما اعتاد المتعلم التكرار زادت سرعة اكتسابه للغة، فالتكرار والاستفادة منه لا يكون إلا عن طريق تطبيقه في بيئة تعليمية معينة، فعندما نقوم بحصر مجموعة من التلاميذ في مكان واحد ولمدة زمنية معينة، ونقوم بطرح مادة مثلا من الحياة اليومية، ونكررها لهم عن طريق نشاطات تعليمية متنوعة وجذابة؛ حتى يكتسب مفرداتها اكتسابا، فتكون النتيجة أكبر وأسرع في التعلم، فالبيئة اللغوية تجبر المتعلم على الاستجابة السريعة للتعلم^{٢٠}.

وقد عرفت البيئة اللغوية بعدة تعريفات نقل بعضها منها؛ حيث عرفت الباحثة أمل الشلتي منظومة البيئة المدرسية بأنها: "مجموعة العناصر التي تكونت منها البيئة المدرسية وتحيط بالتلميذ في المدرسة من إمكانات مادية أو كوادر بشرية، تؤثر فيه تأثيرا إيجابيا أو سلبيا، وتشمل الإشراف الإداري، والمعلم، والمنهج المدرسي، والمبنى المدرسي، والتقنيات التعليمية الملحقة به"^{٢١}.

وعرفها صلاح عبد المجيد بأنها: "كل العناصر التي يحشدها المربي من كتاب مدرسي وطريقة تعليم وأنشطة تربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوبة فيه"^{٢٢}.

المقصود العام للبيئة اللغوية هي كل ما يحيط بالطالب من مؤثرات تساعد على استقراره النفسي والمعيشي وتحصيله العلمي^{٢٣}. سواء كانت الامكانيات والمؤثرات المحيطة بالمتعلم مباشرة أو غير مباشرة، وسواء كانت بالترغيب والتشجيع على استعمال المهارات اللغوية في الواقع الحياتي اليومي أو في عملية الاتصال بالغير^{٢٤}.

^{٢٠} البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إبتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية". للباحثة/ ليندا ترينديانا، رسالة ماجستير لعام ٢٠١٦م، ص ١٠.

^{٢١} انظر: أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، للباحثة أمل بنت محمد علي الشلتي، إشراف أحمد الغامدي، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير عام ١٤٣١هـ ص ٣٠ - أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد

^{٢٢} تعلم اللغات الحية وتعليمها، صلاح عبد المجيد العربي، القاهرة مكتبة لبنان ١٩٨١، ص ١١

^{٢٣} التربية الإسلامية للطفل والمراهق، جمال الدين محفوظ، مصر دار الاعتصام دون سنة، ص ١٨٠؛ عبد المجيد سرحان، المناهج المعاصرة، دون سنة ص ٤٩.

^{٢٤} ملخص أطروحة لنيل درجة الدكتوراه بموضوع تعليم اللغة العربية في المعهد العصري والمعهد السلفي، محمد منير، مالانج، ٢٠١٤م، ص ٢١.

وقد رأى حلّمي زهدي أن البيئة اللغوية هي " جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعلم وترغب الطلاب في ترقية اللغة وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم"^{٢٥}.

أي أنّ مفهوم البيئة اللغوية هو: "جميع العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تؤثر في جودة تعليم اللغة العربية، وتكون مصدرا لتطوير جميع المهارات الكلامية والسماعية والكتابية والقراءة المتعلقة به".



^{٢٥} - البيئة اللغوية تكوينها ودورها ، حلّمي زهدي، ص ٦

الفرع الرابع: مقصد الباحثة بأثر البيئة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك:

نستطيع أن نقول: إن البيئة التعليمية أصبحت في الآونة الأخيرة محل اهتمام بعض التربويين المهتمين بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفي هذا الإطار شهدت تركيا في الخمس السنوات السابقة ثورة علمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك تحديداً، وقد توالى المؤتمرات العلمية والدراسات الأكاديمية في البحث حول تعليم العربية للناطقين بغيرها، والمشاكل والتحديات وكيف يمكن تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وكون اللغة المطلوب تعلمها هي اللغة العربية، والمستهدف فيها هم الناطقون بغيرها من الأتراك، فلا بدّ أن يقوم القائمون على العملية التعليمية بتوفير بيئة تعليمية، تساعد الطالب التركي ليحقق أهدافه التي يريدها من تعلمه اللغة العربية، سواء في المجالات التي يحتاجها الطالب خلال تواجده في تركيا أو خارجها.

خصوصاً وأن الدراسات الحديثة قد توصلت إلى أن البيئة التعليمية تضمن الفاعلية والاستمرارية، وتوصلنا إلى متعلم متميز في التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي، وتوفر فرصاً مهمة للطالب من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تأتي من رؤية مشتركة وأهداف تربوية تعليمية حديثة توضع من قبل المختصين.

ومقصد الباحثة من هذا البحث هو معرفة أثر البيئة في تعليم العربية للناطقين بغيرها من الأتراك؛ حيث بُذلت جهودٌ كبيرة من قبل الباحثين والمدرسين ومن قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، أضف إلى ذلك إقبال الأتراك على تعلم العربية وإتقانها، ومع التطور الكبير في التكنولوجيا، إلا أن الطلاب الأتراك يعانون من مشكلات في اكتساب العربية بسبب البعد عن التعليم البيئي وانعدام البيئة المناسبة للتطبيق، أو ممارسة اللغة العربية حتى تطبيقها داخل الفصل التعليمي يكاد يكون معدوماً، فتجد بعض المدرسين يسعون لإيصال المعلومة باللغة الوسيطة، ويترجم ذلك فيكتسب الطالب معارف عن اللغة العربية وقواعدها، ولا يستطيع تطبيق تلك المعارف على أرض الواقع^{٢٦}.

لذلك تهدف الباحثة من خلال البحث على التعريف بمدى أهمية توفير وتكوين البيئة اللغوية العربية للممارستها وتطبيقها في وسط علمي مناسب في الصف الدراسي، والمحيط

^{٢٦} برنامج تعليم العربية عن بعد للطلاب الأتراك ، د. هاني إسماعيل رمضان، منشورات المنتدى العربي التركي، الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م) ص ٧/٦.

العربي، والسكن الطلابي المحضر أو المعسكرات الصيفية، مع إمكانية توفيرها عبر التطور التكنولوجي عبر النت بين مجموعات لاكتساب مهارة الأداء اللغوي في المحادثة والاستماع.

وفي حال إعداد بيئة تعليمية مصغرة ابتداء من الفصل الدراسي وانتهاءً بالمراكز ومدرسين يفقهون التعليم البيئي سوف نخرج بطلاب يتكلمون بطلاقة في الموضوعات الشائعة واليومية، ومن ثم يزول الخجل والخوف من الوقوع في الأخطاء أثناء التكلم بالعربية لاكتسابه دربة من خلال البيئة المصغرة، وبذلك يكون هذا حافزاً للطلاب الأتراك في تعلم العربية.



المبحث الثاني: عناصر البيئة التعليمية:

يجد الباحث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن عنصر المكان - المحيط اللغوي - في البيئة التعليمية يشكل أهمية قصوى، وهو العنصر الأول، بينما يعتبر المنهج التعليمي والأسلوب التربوي هو العنصر الثاني الموازي لعنصر المكان، ويكمل البيئة التعليمية عنصر الطالب الذي يتفاعل مع المفردات من جهة والمعلم المتمكن من تدريس الناطقين بغير هذه اللغة من جهة أخرى.

وهذه العناصر المادية والبشرية مجتمعة تشكل مفهوم البيئة التعليمية الذي يؤثر في تحسين تعليم الطالب وتحصيله.

فمباني الجامعات أو المدارس والسكنات الطلابية أو حتى بلد اللغة الأصلي يشكل العنصر البيئي المادي المؤثر في التعليم، بينما يمثل الأستاذ ناقل العلم والطالب المتلقي العنصر البشري إلى جانب المفردات الدراسية التي تحدث التفاعل بين الطالب والمعلم المختص بحيث تكون النتيجة ممتازة باعتبار المناخ البيئي التعليمي مواقف وعناصر متكاملة تُنمّي المهارات وتسهل المفاهيم لدى الطالب في مراحل تعليمه المدرسي، أو في إطار المراحل التعليمية الأكثر اتساعاً ونضجاً في التعليم العالي.

وسوف تتناول الباحثة هذه العناصر في الفروع التالية:

الفرع الأول: عنصر المكان في البيئة التعليمية،

والفرع الثاني: عنصر الطالب في البيئة التعليمية،

والفرع الثالث: عنصر المعلم في البيئة التعليمية،

والفرع الرابع: عنصر المفردات في البيئة التعليمية.

الفرع الأول: عنصر المكان في البيئة التعليمية:

الواقع أن هدف تكوين عنصر البيئة المكاني هو دمج الطلبة مع بيئة متمكنة من اللغة بحيث يسهل عليهم تطبيق ماتعلموه سواء كان المكان في الفصل الدراسي أو المدرسة أو السكن الطلابي أو المخيم المخصص للتطبيق البديل عن الانتقال إلى بلد اللغة - العربية - حيث يصعب على بعض الطلاب السفر لضعف الجانب المادي، أو الانتقال مع مجموعات من نفس البلد بحيث يكون الكلام مع أبناء بلده عائقاً له عن التفاهم والاندماج الاجتماعي مع أبناء اللغة المراد تعلمها، أضف إلى ذلك أيضاً أن هناك معوقات تواجه الطلاب وهي وجود لهجات مختلفة تجعل التطبيق في المرحلة الأولى للطلاب صعباً، وتكون هناك ردات عكسية بحيث تصيب الطالب باليأس لعدم فهم مايقولون؛ لأن ما تعلمه هي مصطلحات فصيحة في أكثر الأحيان، أو نطقه الخطأ لبعض الكلمات؛ فعند سماع الكلمة من العربي بلفظها الصحيح لا يفهمها، أضف إلى ذلك عدم تكيف الطلاب في البيئة العربية لاختلاف الفئات العمرية والحالة الاجتماعية، وقصر الإقامة في بلد اللغة الأصلية.

فنحن هنا نقصد بالمكان بشكل عام، وهو المدرسة، أو الجامعة، أو المركز التعليمي على اختلاف تسمياته، أو البيئة المكانية التي ينتقل إليها الطلاب الأتراك خارج تركيا، كالأردن أو مصر أو السعودية أو سوريا سابقاً.... بحيث يحصل الطالب على فرص يستطيع من خلالها الحصول على بيئة تطبيقية؛ ويفضل أن يكون الأمر مدروساً مسبقاً من قبل الجامعات المنظمة، أو المدارس المتخصصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع دراسة أهداف الرحلة وحدودها وكيفية الاندماج في مدارس اللغات، أو قد يكون المكان في تركيا بحيث يُهيئاً مخيم أو سكن ليكون بيئة عربية مصغرة يستطيع الطالب أن يتقن اللغة العربية فيها.

وفي هذا الإطار أذكر نموذجاً مكانياً في تركيا وبالأخص في مدينة إسطنبول وهو عبارة عن معسكر طبقت فيه البيئة المصغرة للغة العربية وقد شاركت في التدريس فيه عدة دورات وقمت بالإشراف على المعلمات والمساعدات و توجيههن في دورات أخرى في السنوات القريبة الماضية .

اسم المعسكر القائم على البيئة: "اكتساب مهاراتي الاستماع والمحادثة خلال ٤٥ يوماً

"45 günde Arapça anlama ve konuşma melekesi kazandıran"

بدأت الفكرة في إقامة بيئة تعليمية في مدينة طرابزون من قبل (جمعية حمزة علي)^{٢٧} عام ٢٠١٢م ، ومن ثم انتقلت الفكرة إلى إسطنبول حيث طبقت على طالبات مدرسة ثانوية تنزيلة أردوغان للأئمة والخطباء أثناء عملي فيها عام ٢٠١٥-٢٠١٦م. ثم بدأت تطبق وتستهدف شريحة أوسع من متعلي اللغة العربية وهن الدارسات في قسم اللغة العربية من طالبات كلية الشريعة والآداب خاصة ، وجميع الراغبات لتعلم العربية من طالبات ثانوية أو إعدادية أو من كليات مختلفة كالتربويين والحقوق وغيرها، وقد طبقت تسع مرات من بداية تطبيقه حتى كتابة هذه الرسالة حيث يتراوح عدد الطالبات اللاتي شاركن في كل دورة من ٤٠ إلى ٨٠ مشاركة بحسب إمكانية السكن وسعته والطاقت التدريسي المعد مسبقا.

الهدف العام صناعة بيئة عربية مصغرة بجميع عناصرها الأربعة المكان الجامع والمعلم والطالب والمفردات، حيث يقوم على التدريس مجموعة من المعلمات العربيات والمساعدات من الجنسيات العربية والتركية وبإشراف وإدارة من جمعية حمزة علي التعليمية في تركيا (HAMZALI EĞİTİM KÜLTÜR VE YARDIMLAŞMA DERNEĞİ)، ومساعدة من جمعية اوندرا (ÖNDER İMAM HATİPLİLER DERNEĞİ).

يعتبر هذا النموذج كحي صغير، أو عائلة عربية مصغرة، فالطالبة التي تلتحق بهذا المعسكر تنعزل تماما عن المجتمع التركي؛ وكأنها سافرت إلى بلد عربي آخر، فتمنع من استخدام الهاتف، أو استقبال شخص ما، إلا أن يكون متحدثا باللغة العربية، فلا يسمح لها بالتكلم بلغتها الأم أبدا، إلا مدة نصف ساعة في العطلة الأسبوعية لكي تتواصل مع عائلتها، ويستمر المنع مدة بقائها في المعسكر ٤٥ يوما.

المبنى المعد لهذا المعسكر هو عبارة عن سكن للطالبات، يتبع جمعية اوندرا فقد خصص منه مكانا لتلقي الدروس، ومكانا آخر للبيع والشراء، وآخر مقهى لشرب القهوة والشاي ولعب الشطرنج، وقد خصصت أماكن لتناول الطعام وللصلاة وصالة للألعاب وأخرى للاجتماعات ، وقد تمت كتابة أسماء الأماكن وجميع الأشياء الموجودة فيه من أثاث باللغة العربية.

فالبيئة المحيطة بالطالبة عربية بحتة، حيث تحصل الطالبة على ٦ دروس يوميا وبعد كل درس يقمن المساعدات بمناقشة الدروس مع الطالبات ويتخلل البرنامج جلسات ومسرحيات فكاهية تقتل الملل وتعود السمع على الكلمات العربية، طبعا يهتم البرنامج بالمحادثة والسمع ويشارك الجميع بدون استثناء.

^{٢٧} القائم على المشروع هو الأستاذ أحمد ضياء أوغلو، والمحاضر في جامعة مرمره عائشة إبراهيم أوغلو كونر ومجموعة من مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفي نهاية كل دورة من دورات المعسكر تظهر نتائج مذهلة لأهمية البيئة في تعلم اللغات، حيث أصبحت اللغة العربية جزءا من حياة الطالبات يعشن بها حتى عندما يعدن إلى بيوتهن فبدلا من أن تجيب بلغتها الأم في بعض الاحيان تجيب بالعربية.

وقد حضرت بعض القنوات لحضور حفل التخرج ومقابلة الطالبات وسط استغراب الجميع من نتائج البيئة المصغرة التي ظهرت على الطالبات اللاتي اكتسبن اللغة العربية وبدأن بالتحدث بها وفهم ما يقال لهن، علما بأنهن لم يكن على معرفة بالعربية قبل دخول المعسكر سوى التحية، وليس المقام لسرد كل شيء وإنما الإشارة لأهمية المكان البيئي في تعلم العربية^{٢٨}.



<https://www.youtube.com/watch?v=bBLeXWGMUrs>^{٢٨}

<https://www.youtube.com/watch?v=LBEN9t0hbpQ>

<https://www.youtube.com/watch?v=FaEtSDLsnMg&t=152s>



الفرع الثاني: عنصر الطالب في البيئة التعليمية:

عنصر الطالب: وهو الهدف الحقيقي من العملية التعليمية الذي تستطيع من خلاله الجهات التعليمية معرفة قوة التعليم وجودته ومدى فائدته.

وفي بحثنا هذا المختص بأثر البيئة في تعليم العربية للأتراك فإننا نقصد بهذا العنصر هو الطالب التركي الذي يريد تعلم العربية كلغة ثانية للاستخدام العلمي في فهم العلم الشرعي أو بهدف الاتصال والتواصل مع الناطقين بها.

والذي يهمننا في عنصر الطالب هو تحديد ميدان الدراسة والمخزون اللغوي لديه ومعرفة أهدافه من تعلم العربية؛ لأن الحضور الدائم للهدف هو الخطوة الأصيلة في حل مشكلات التعلم وحضور الدافع يجعل عملية التعليم أسرع، ومن ثم تحديد عمر الطالب الأجنبي التركي لأن نتائج التعليم في الصغر أفضل، فالأطفال على سبيل المثال أسرع في تعلم اللغات من الكبار؛ لأن الأطفال يستطيعون أن يكتسبوا أكثر من لغة في آن واحد كما يكتسب لغته الأم اكتساباً فطرياً²⁹.

ففي البيئة التعليمية الناجحة يجب أن يصنف أصحاب الأهداف المتشابهة مع بعض، والفئات العمرية مع بعض، والأجناس من الذكور مع بعضهم، والإناث مع بعضهن؛ والسبب أن الأهداف المتحددة مثلاً: (العلوم الشرعية) فيجب على المعلم أن يهتم بالمصطلحات الشرعية، وهكذا، وفُضِّل تصنيف الفئات العمرية مع بعض لأنه يُبعد الخوف عن الطالب وكذا فإن الفئات العمرية الصغيرة أسرع في التقاط المفردة وحفظها؛ فيشكل ذلك خوفاً وخجلاً للفئات الكبيرة وهكذا، ويجب أيضاً عزل الطالبات عن الطلاب في تعليم اللغة خصوصاً كون المتعلم يخطئ في التلّفظ والكلام فيكون سبباً في تهرب الطالبات من الكلام والعكس.

والمستهدف في التعليم البيئي هو الطالب التركي أو الأجنبي من غير الناطقين بها القادمين لتعلم العربية، فهم العنصر الأساسي ولا يوجد لدي احصائية رسمية ولكن أستطيع القول أن أعداد الطلاب المهتمين بتعلم العربية كثر، ابتداء بطلاب المدارس الدينية لتعليم القرآن الكريم، مروراً بطلاب مدارس الأئمة والخطباء في كافة الولايات التركية التي تهتم بتعليم العربية، ثم بكليات الآليات ابتداء بجامعة مرمره وأنقرة وفي جميع الكليات المنتشرة في معظم الولايات التركية، ثم طلاب كليات الآداب واللغات التي تدرس اللغة العربية كقسم من أقسامها أضف إلى ذلك طلاب الدراسات العليا والمراكز المستقلة المهتمة باللغة العربية.

²⁹ Türkiye Üniversiteleri Bağlamında Arapça Öğretim Sorunları; (معضلات تعليم اللغة العربية في الجامعات) Ousama EKHTIAR; Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi, Cilt 14, Sayı 1, 2014, s.54. (التركية).

الفرع الثالث: عنصر المعلم في البيئة التعليمية:

المعلم هو الأساس الذي تركز عليه العملية التربوية وهو الحلقة الواصلة بين المتعلم والمنهج والذي يخطط وينفذ العملية التعليمية.

الناظر إلى وظيفة معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأثرak يجد أن المهمة تختلف باختلاف الهدف من تعلم العربية، فإذا كان المتعلم يريد أن يتعلم القراءة ليقراً القرآن الكريم؛ فإن المعلم يجب أن يقوم ببيئة تساعد على تحقيق هذا الهدف، بخلاف البيئة التي يجب أن يقوم بها لمن كان هدفه من التعلم التحدث والترجمة، وعليه فوفق كل هدف يتحدد عمل المعلم داخل الصف التعليمي. فوظيفة المعلم تهيئة البيئة المناسبة لتعليم الطلاب، وإيجاد تفاعل صفّي يساعد على سهولة إيصال المعلومة.

فدور المعلم مهم جداً في بيئة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأثرak؛ حتى يستطيع المعلم أن يُكوّن البيئة المناسبة في المدرسة أو الجامعة أو المراكز التعليمية؛ لذا يجب أولاً الاهتمام بمعلم العربية، بحيث يكون متخصصاً بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وامتكاناً منها.

إن مواصفات المعلم الناجح: هو أن تكون ثقافته اللغوية ممتازة وصاحب دراية في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتعلمين وما يميلون إليه.

- وكذلك أن يكون لديه معرفة بمستويات ونظام اللغة العربية وآلية تدريسها للناطقين بغيرها ومراحلها.
- أن يكون صاحب خبرة في الأمور التربوية وكيفية إدارة الصف والتعامل مع الطلاب وكذلك له معرفة جيدة بالتقنيات الحديثة وكيفية استخدامها.

المعلم البيئي للغة العربية قد يكون أحد الأبوين أو كليهما الذي يُكسب الأبناء اللغة في مراحل العمر الأولى بحكم أصولهما العربية، وقد يكون المعلم موقع التواصل الاجتماعي الذي يختاره بعض المتعلمين كبيئة يتعلم من خلالها عن طريق ربط علاقات مع بعض العرب.

وقد يكون المعلم المجتمع أو مكان العمل الذي يختاره التركي ليعيش معه عن طريق احتكاكه بالعرب بسبب ارتباطه المباشر بالأعمال معهم.

وقد يكون المعلم المختص بتعليم اللغة للناطقين بغيرها في الجامعة أو المدرسة أو المركز التعليمي المتخصص.

وهكذا نستطيع القول بأن دور المعلم العظيم في تعليم العربية للأتراك دورا كبيرا في صناعة البيئة اللغوية للتعويض عن المعلم الأب والمجتمع المحيط الناطق ومواقع التواصل خصوصا وأن البيئة البيئية ممثلة بكلا المعلمين (الأبوين) يكتسب المتعلم مهارة واحدة من مهارات اللغة وهي المحادثة، ويغفل بقية المهارات في الغالب، وكذلك الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي فهم سيفيدون المتعلمين بشكل ما، ولن يستفيد فائدة كاملة، ويتحمل على عاتقه كل تلك المهارات وفق مخطط مدروس ابتداء باستخدام اللغة العربية في الدروس والمحاضرات والمناقشات وطريقة استخدامها وتدريسها وانتهاء بعمل قرية أو مجتمع مصغر في مكان ما، يستطيع المتعلم ممارستها في الاتصال والتواصل بين طرفي التعليم، أو بفرض بيئة غير رسمية خارج الفصل الدراسي تجبر المتعلم على تطبيق ما تعلمه في حياته اليومية عبر سكنات طلابية أو متاجر عربية، أو صداقة بين الناطقين بها والمتعلم التركي، ويتحقق بذلك الانسجام بين حفظ الكلمات الجديدة والتوعية بمعاني الكلمات المنطوقة والتقابل بين التحدث والمحدث.

يعني أن المقصود بعنصر المعلم هو من يقوم بتدريس العربية في المدارس الدينية ومدارس الأئمة والخطباء وكليات الالهيات والآداب و المراكز التعليمية المتخصصة في تعليم اللغات و هكذا دواليك.

الفرع الرابع: عنصر المفردات اللغوية في البيئة التعليمية:

إن الحديث عن عنصر المفردات في البيئة التعليمية يقصد به هنا هو الأسلوب التعليمي والوسائل والأدوات والمنهج القائم عليه في التدريس.

فإذا نظرنا إلى العنصر اللغوي فإنه يتكون من الأصوات والمفردات والتراكيب، فالأصوات: هي العنصر الرئيس في كل لغة؛ لأنها عبارة عن مجموعة من الحركات والحروف التي تتشكل منها الكلمة، حيث لا يمكن تصور برنامج أو منهج لتعليم العربية للناطقين بغيرها من الأتراك دون أن يعطى التدريب على الأصوات والنطق حيزا كبيرا في العملية التعليمية.

فالكلام حول الأصوات وأهميته في اكتساب النطق هو الهدف السامي من تعلم أي لغة ناهيك عن تعلم لغة القرآن خصوصا الأصوات التي لا نظير لها في لغة الطالب الأم، والتي يستشكها الجهاز النطقي لتعوده على سماع لغته لذا يتطلب من المعلم العناية وتدريب الطالب على التمييز السمعي بين الأصوات العربية وأصوات لغته الأم حتى يدرك مدى الاختلاف ولن يتسنى له ذلك إلا بتطبيق البيئية التعليمية بعناصرها المختلفة.

وإلى جانب الأصوات تأتي المفردات التي تمثل أصغر وحدة لغوية معبرة عن الدلالة اللغوية لمجموع الكلمات والمعاني. وتكمن أهميتها في تنمية مهارة التفكير والثروة اللفظية لدى الطلاب مع تحسين مستواهم الأكاديمي.

وبعد معرفة النطق وتمييز الأصوات والمفردات يكون تكوين الجمل والعبارات المفيدة المؤلفة من الكلمات المترابطة دلاليا فيما بينها، والتي يطلق عليها التراكيب اللغوية^{٣٠}؛ حيث ذهب الجرجاني إلى أن اللفظة المفردة بضم بعضها إلى بعض تعرف معانيها فلم تكن لتعرف معانيها في أنفسها من دون ذلك، فيستفاد المعنى من التراكيب^{٣١}.

يتكون عنصر المفردات في البيئية التعليمية من الأسلوب التعليمي أولا: وهو الطريقة التي يستخدمها المعلم ويعتمد عليها في العملية التعليمية، وقد تحدد الجهات التربوية والتعليمية العليا الأسلوب العام للتدريس، فيعتمد بعض المعلمين طريقة وأسلوبا مبتكرا خاصا بهم يميزهم عن غيرهم من المعلمين أسلوبا وأداء. فيما تنتهج بعض المدارس أسلوبا خاصا تجبر المعلمين اتباع هذا الأسلوب؛ حرصا منها على الإخراج الجيد وتوحيد الطريقة بين الصفوف الدراسية،

^{٣٠} القرينة اللفظية الأصولية وأثرها على دلالة الألفاظ، الدكتور/ عبد الحكيم حميد نصر أحمد، رسالة دكتوراه، اسطنبول ٢٠١٨، ص ١٢٤.

^{٣١} دلائل الإعجاز للجرجاني ص ٣٩١.

وتتميز بعض المدراس بأساليب خاصة تستدعي اهتمام بعض الجهات الراعية للعملية التعليمية والابداع.

وقد شاركت في بعض المعسكرات التعليمية التي اتخذت أسلوبا تعليميا في تعليم العربية للأتراك، وقد نجح نجاحا مذهلا؛ بتكوينه بيئة عربية مصغرة من خلالها تم التركيز على استخدام الكلمات المشتركة بين اللغة التركية واللغة العربية في الدروس الأولى، واستخدام التكرار منهجا نسير عليه في كل المراحل والمستويات والتركيز على النطق والتلفظ الصحيح، وعدم استخدام اللغة الوسيطة بناتا حتى في المراحل الأولى من التعليم^{٣٢}.

ثانيا- الوسائل والأدوات: وهي الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية وطرق العرض التي يستخدمها كل من المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية، والتي تُيسر العملية التعليمية وتسهل للمعلم توصيل المعلومة لكي يفهم الطالب بسهولة، فعند التحضير لأي موضوع يجب أن يُكوّن المعلم البيئة المناسبة بالأدوات والوسائل المناسبة التي تخدم الطالب وتوصله لفهم المفردات ونطقها، وكذلك ممارسة اللغة وتطبيقها في هذا المكان بالوسائل المتاحة. إذن فإن جودة البيئة التعليمية تكمن عند توفير المكان المناسب للتعليم وتوفير المرافق الضرورية الخاصة والمعينة لتعلم اللغة العربية؛ حتى يشعر الطالب أن ماحوله من وسائل تكنولوجية كثيرة ولوحات تعليمية وإرشادية في الصف وخارج الصف كالساحة العامة والمقصف والملعب، ومختلف المرافق الصحية وحتى دورات المياه تعينه على تعلم اللغة لأنها موجهة ومستغلة من قبل الإدارة والعاملين في هذا المكان.

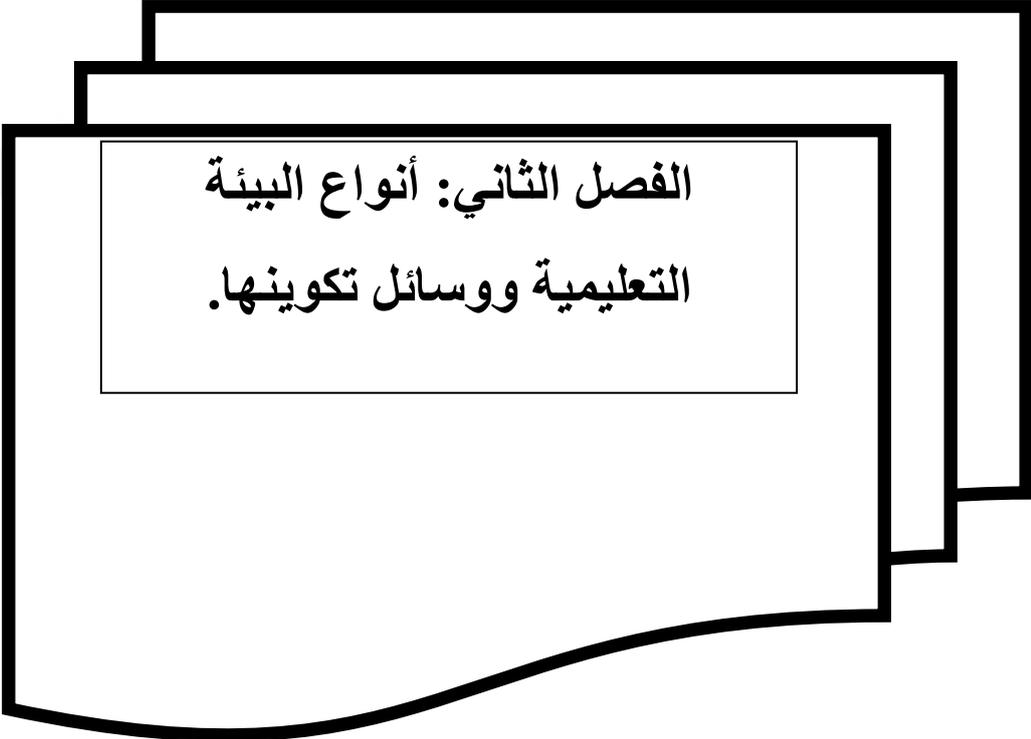
وفي الختام أذكر تجربتي في التدريس في جامعة إسطنبول، كلية الآداب قسم اللغة العربية، والذي أحاول العمل قدر الإمكان في تعليم العربية وفق المنهج البيئي بعناصره حيث أدمج الطلاب العرب بالأتراك في دروس المحادثة؛ لكي يستطيع الطالب تطبيق ما تعلمه في العربية، وكذلك القيام بالأنشطة المشتركة والمناظرات والشعر والحفلات الإنشادية والأساليب التي تسد حاجة الطلاب بالاهتمام بالمحادثة التي يقوم بها قسم اللغة العربية كل عام^{٣٣}، وكذلك أتجنب الكلام باللغة التركية وأن يكون الشرح بالكلمات المشتركة أو بأي شيء يستطيع إيصال المعلومة حتى يتعود الطالب على سماع الكلمات العربية ويكتسب مخزون لغوي وهذا ما طبقته على طلابي في السنة التحضيرية، فكل يوم أفتتح دروسي بمحاولة تكرار بعض الكلمات والجمل التفاعلية، كأهلا وسهلا، كيف الحال؟ افتح النافذة من فضلك، اجلس، تكلم، افتحوا الكتب، الجوّ

^{٣٢} قد تكلمت عن ذلك في عنصر المكان.

^{٣٣} <https://www.youtube.com/watch?v=ptjMF101LTU>

بارد، الجو حار، وأثناء الدروس وفي ختامها أكرر بعض الجمل والأسئلة مثلا: من يكتب على السبورة؟ هل فهمتم الدرس؟ من عنده سؤال؟ من يذكرنا بعنوان درسنا السابق؟ كيف قضيتم يوم أمس؟ ماذا فعلتمم بالواجب؟ وفي نهاية كل فقرة هل فهمتم؟ ومع مرور الوقت نتعلم بعض المصطلحات والجمل التعريفية وكما شعرت أن تلك الجمل أصبحت سهلة ننقل إلى جمل أخرى، وبهذه الأساليب البيئية يكون الطالب قد أخذ قسطه من التعليم البيئي البديل بتعوده على سماع الجمل والعبارات العربية وتطبيقها فعلا على أرض الواقع، في التعارف والاستئذان في الدخول والخروج و سماع الكلمات العربية من الأستاذ والزملاء ومنع الكلام بلغته الأم أثناء الدروس، وإجباره على التحدث بالعربية.





**الفصل الثاني: أنواع البيئة
التعليمية ووسائل تكوينها.**

الفصل الثاني: أنواع البيئة التعليمية ووسائل تكوينها:

بعد أن تكشّف لنا مفهوم البيئة التعليمية وعناصرها سوف نقوم بإذن الله في هذا الفصل بإزاحة اللثام عن أنواع البيئة التعليمية ووسائل تكوينها في مبحثين:

المبحث الأول: أنواع البيئة التعليمية:

والمبحث الثاني: وسائل تكوين البيئة.

المبحث الأول: أنواع البيئة التعليمية

الأصل أن البيئة التعليمية للغة العربية بالنسبة للأتراك أو الأجانب عموماً في موطنها الأصلي في إحدى دول الجزيرة العربية أو الدول العربية بشكل عام. والبيئة التعليمية تتكون من مكونين أساسيين هما: المكونات المادية أو الفيزيائية والمكونات التعليمية، بحيث يكون العامل المحيط بالطالب هي بيئة حقيقية طبيعية وأناس عرب يتكلمونها من غير تكلف في المباني المدرسية أو الصفوف الدراسية أو مراكز التعليم والمزارع والمصانع والأسواق والطرق.

وفي حال فقدنا موطن اللغة العربية فإن البيئة التعليمية المصطنعة تكون بديلاً للأتراك لاستيعاب مهارة الكلام في البيئة اللغوية لممارسة وتطبيق الدروس اللغوية، وعملية تكوين البيئة من خلال الأنشطة التعليمية تؤثر تأثيراً قوياً في ترقية مهارة الكلام والمهارات اللغوية الأخرى.

وقد نما اهتمام الباحثين في مجال تعلم وتعليم اللغة كثيراً خلال العقدين الأخيرين لأسباب متعددة منها، أولاً: تزايد حاجة الأفراد لتعلم لغة ثانية أو أكثر لتحقيق مكاسب اقتصادية أو لتلبية حاجات مادية ضرورية.

ثانياً: تزايد أعداد المهاجرين والعاملين الأجانب في تركيا مما جعل تعلم اللغة العربية ضرورة في التعاملات التجارية والمعاملات في مكاتب الدولة والجامعات وغير ذلك من الأسباب التي جعلت تعلم لغة العرب التي يتعاملون معها أمراً لازماً.

ودراسة أنواع هذه البيئات وأثرها يعتمد على فهم كيفية اكتساب اللغة العربية وطبيعة تعلمها الذي يستخلص من التخطيط السليم والبيئة المناسبة لتدريسها وسط تكيف ثقافي نفسي بيئي، ويتطلب معرفة شاملة لعلم الاجتماع والنفوس واللغويات؛ لأنه كلما توسّعت مداركنا في هذه

المعرفة فهنا عمليات الاكتساب والتعلم المعقدة وتشابكها. وأنواع البيئات التعليمية وأثرها في اكتساب اللغة العربية وتعلمها للأثر تترك تترواح ما بين النظرية والنموذج والمنظور والفرضية^{٣٤}.

وإليك بعض أنواع البيئات التعليمية ونظرياتها كما يلي:

أولاً: أقسام البيئات بحسب النظريات التعليمية.

هذه النظريات وعلاقتها بالبيئة التعليمية ليست كلها نظريات يمكن الاعتماد عليها لتفسير ظاهرة الاكتساب والتعلم تفسيراً شمولياً كافياً. ولتحقيق هدف الدراسة سنقوم بعرض هذه النظريات ضمن ثلاث تصنيفات هي: النظريات الفطرية، والنظريات البيئية، والنظريات التفاعلية.

١. البيئة الفطرية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اكتساب أي لغة يقوم على أساس أن لكل إنسان موهبة فطرية في اكتسابها بحيث يولد مزوداً بهذه القدرة بل دليل وجود عموميات اللغة لدى الجميع وعلى اختلاف الأعراق والأجناس والبيئات واللغات، أضف أن هناك جهازاً مسؤولاً عن اكتساب اللغة في دماغ البشر. وهذا ما يعتقد أستاذ اللسانيات والفيلسوف الأمريكي "تشومسكي" في نظريته: "أن الإنسان يولد مزوداً بمعرفة لغوية عمومية خاصة به سماها القواعد العمومية"^{٣٥}. وكذلك الباحث واللغوي الأمريكي "ستيفن كراشن" الذي يرى أن وظائف التعلم هي التوجيه والتنقيح، وتبدأ عملية التعلم عندما يُطلب إحداث تغيير في شكل الأداء اللغوي بعد إنتاجه.

لهذا فإن العوامل المنظمة الداخلية القائمة على العملية المعرفية العقلية له دور في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها لأن التعليم عندهم عبارة عن مهارة معرفية يتضمن استخدام أساليب مختلفة للتعامل مع القدرة اللغوية ولا يمكن تعلم لغة ثانية إلا بممارسة جميع جوانب هذه المهارة حتى تصبح متكاملة كأداء لغوي طلق وسليم إلى أن يصبح الأداء آلياً. إن التعلم عملية معرفية عقلية لأنه يتضمن تمثلاً داخلياً للمعلومات التي توجه الأداء اللغوي وتنظمه. وفي حالة اكتساب اللغة فإن هذا التمثل يعتمد على نظام لغوي يشمل إجراءات لاختيار المفردات والتراكيب والمعاني المناسبة التي تحكم الاستعمال اللغوي.

^{٣٤} وفي هذا البحث نتناول أقسام البيئات اللغوية بحسب النظريات السائدة وحسب طرق اكتسابها الرسمية وغير الرسمية، وباعتبار الخصائص، البيئة الخارجية، البيئة الداخلية، البيئة الاجتماعية، الفرع الثاني: أقسام البيئة للغة العربية بيئة الأسرة، بيئة المدرسة، بيئة المجتمع، بيئة المصاحبة.

^{٣٥} Greenberg 1966, 1974 انظر: نظريات تعلم اللغة واكتسابها تضمينات لتعلم العربية وتعليمها، لعقلة الصمادي جامعة اليرموك ص ١٦٥.

٢. البيئة الاكتسابية:

يرى أصحاب هذا التوجه أن تعلم اللغة واكتسابها يقوم على البيئة التعليمية وتأثيرات التنشئة الاجتماعية ولا يوجد عوامل فطرية في البشر مهمتها اكتساب اللغة، بل العوامل الخارجية للبيئة هي التي تكسب الإنسان اللغة حيث يولد ولديه استعدادات للتعلم كبقية المخلوقات.

من الذين يعتمدون على النظريات البيئية كمنظور نفسي واجتماعي وثقافي في اكتساب اللغة دون اعتبار العملية العقلية (شومان) في نظريته، فاللغة عنده ذات ديناميكية متغيرة بتغير الزمان وليست ثابتة، وترتكز على ظاهرة التهجين والتكيف الثقافي وتتميز بالبساطة في المعنى والمبنى في المراحل الأولى لاكتسابها إلى أن تصبح كاللغة الأم التي تتميز بالثراء في المعنى والمبنى^{٣٦}.

إذا بالتكيف الثقافي يكون الانخراط والتعايش في ثقافة اللغة المراد تعلمها. لأن اكتساب اللغة الثانية يعتبر مظهراً من مظاهر التكيف الثقافي وبقدر التكيف الثقافي في اللغة المراد تعلمها يكون إتقان تلك اللغة أكثر وكلما كان البعد النفسي والاجتماعي بين ثقافة اللغة والمتعلم كثيراً استصعب تعلم اللغة وقل إتقانها.

وبناء على هذه النظرية فإن التبعية والهيمنة والانخراط والانفتاح والانغلاق وغير ذلك من العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية الوجدانية بين المتعلم واللغة المراد تعلمها تحدث صدمة ثقافية لغوية إن صح التعبير تحفز وتكون دافعا لتعلم اللغة.

وهنا لتطبيق هذه النظرية على البيئة التركيبية يجب أن نجيب أولاً عن سبب فشل بعض متعلمي اللغة العربية من الأتراك في إتقانها كما يتقنها أبناءها، هل يرجع لبعدهم النفسي والاجتماعي عن ثقافة أبناء ومتحدثي اللغة العربية مما يؤدي إلى تحجر النمو اللغوي للمتعلم؟ والنتيجة عدم إتقان اللغة. إذن فلا مفر من التكيف الثقافي والنفسي مع البيئة العربية الأصلية، أو الاصطناعية في المجتمع الجديد ومن ثم يكون التكيف اللغوي بالتالي يتقن الأتراك اللغة العربية.

٣. البيئة التفاعلية

يذهب أصحاب هذه النظريات إلى اكتساب اللغة، فيقومون بالمزج بين العوامل الفطرية والعوامل البيئية الخارجية؛ لأن العوامل الفطرية لا تكفي في اكتساب اللغة فلا بد من التفاعل بين البيئة التعليمية والمهارات المعرفية العقلية، وهذا التلقيح بين العوامل الخارجية المتمثلة في البيئة

^{٣٦} نظريات تعلم اللغة واكتسابها تضمينات لتعلم العربية وتعليمها، ص ١٥٩-١٨٩

التعليمية والعوامل الداخلية المتمثلة في المعرفة العقلية الفطرية، يكون إتقان واكتساب اللغة محققاً أهدافه. ويرى قفون Givon أن تعلم اللغة يستمد من البنى التحتية المتعلقة بالإدراك الإنساني والبيئة الخارجية المعالجة لتلك المعلومات بإدراك إنتاج الكلام أثناء التواصل بين المتحدثين³⁷.

حيث تعتبر هذه النظرية أن اكتساب اللغة وتعلمها يتم نتيجة لإتقان قواعد اللغة وتوظيفها تواصلياً لتحقيق الوظائف اللغوية، لذا فإن هدف المتعلم النهائي هو اكتساب الكفاية التواصلية والكفاية الاستراتيجية فتشمل الاستراتيجيات اللفظية وغير اللفظية التي تمكن المتحدثين من التواصل اللغوي بالرغم من تعثرهم وضعف قدراتهم اللغوية، وأما الكفاية اللغوية الاجتماعية فتشمل مناسبة المبنى للمعنى والسياق الخطابى.

نظرة في هذه النظريات وأثر البيئة في اكتساب اللغة:

الناظر في هذه النظريات المرتبطة بالبيئة التعليمية يجد أن اكتساب اللغة يختلف تأثيره باختلاف العوامل الخارجية والداخلية أو بالخلط بينهما فالنظرية الفطرية أغفلت البيئة من تأثيرها في اكتساب اللغة، وجعلت الاعتبار للعملية العقلية³⁸، بينما النظرية البيئية أغفلت المعرفة العقلية وجعلت البيئة المحيطة هي المكسبة للغة.

والقول الفصل في هذه المسألة أن اكتساب اللغة يرجع إلى البيئة الطبيعية التعليمية الأصلية والصناعية القائمة على التعايش والانخراط في المجتمع وهي التي تقوم بتفعيل الأجهزة المختصة باللغة بهدف التواصل والتفاهم وهناك ارتباط وتأثير بين البيئة اللغوية والبيئة المادية لمتعلم اللغة في سرعة اكتسابها ومستوى أدائها. كما أن دافع ثقافة اللغة وإتقان متحدثها تعزز من تعلم اللغة، وكلما كان تعلم اللغة في سن مبكرة يكون الإتقان والأداء اللغوي أفضل.

واكتساب الأفراد اللغة من الاقران في المجتمعات والبيئات اللغوية المحيطة بهم عن طريق التواصل؛ حيث تكتسب كتركيبي وقوالب لغوية صغيرة ومحددة، ومن ثم تتداخل هذه

³⁷ Larsen-Freeman and Long 1992; Gass 1984a, 1984b; Schumann, 1975, 1978a, 1978b; Coulthard 1985; Richard and Schmidt 1986; Stubs 1985; Givon, T. (1984) ; Chomsky, Noam (1972); Chomsky, Noam (1965). Aspects of the Theory of Syntax. Cambridge, Mass.: MIT Press; Gass, Susan and Shachter, J. (eds.) (1989). Linguistic Perspectives on Second Language Acquisition. Cambridge University Press. Sampson, G. (1987). "Parallel Distributed Processing", Language, No. 63, pp. 871-86. Schumann, J. (1978a). The Pidginization Process: A Model for Second Language Acquisition. Rowley, Mass.: Newbury House. Schumann, J. (1975). "Affective Factors and the Problem of Age in Second Language Acquisition", Language Learning, No. 25, pp. 209-35. Coulthard, Malcolm (1985).

نظريات تعلم اللغة واكتسابها تضمينات لتعلم العربية وتعليمها، ص ١٥٩-١٨٠.
³⁸ والمعلوم وفق بعض البحوث العلمية أن هناك أجهزة فطرية إرشادية في دماغ الإنسان خاصة في عملية اكتساب اللغة وتعلمها وهي مسؤولة عن إعداد وتهيئة المتعلم نفسياً لاكتساب اللغة وهناك أجهزة مسؤولة عن تنظيم المعلومات لكي يسهل استيعاب وفهم المعلومات وتحليلها وتقويم المعلومات وتركيبها، وإيضاً يوجد جهاز خاص بتنقيح اللغة ومسؤول عن استعمالها السليم. انظر: "(Larsen-Freeman and Long 1992, Gass 1984a, 1984b)".

التركيب وتتكامل لتشكل المحصول اللغوي لمكتسب اللغة، وهي أفضل وأسهل من اكتسابها عن طريق التدريس الرسمي.

لذا يجب فرض البيئة اللغوية على المتعلمين الأتراك في الحياة التعليمية اليومية لأن اكتساب اللغة العربية وتعلمها بالنسبة للناطقين بغيرها عموماً والأتراك خصوصاً يزداد إتقانها باستعمالها الطبيعي وبذلك تنمو عنده القدرة اللغوية الإبداعية ويستطيع تنظيم المدخل اللغوي والتركيز على المضمون وليس الشكل. وتحقيق هذا يتناسب مع النظرية البيئية في اكتساب اللغة وتطبيقها عملياً سواء في الدروس أو في الساعات التطبيقية فيمكن للمعلم في كل درس أن يشكل بيئة خاصة بذلك الدرس كما لو كان الموضوع متعلقاً بالسوق فله أن يصطحب الطلاب إلى أقرب سوق منه بحيث يكون قد شاهد معهم قبل ذلك مشهداً تمثلياً معداً مسبقاً في الدرس عن السوق والتسوق ومن ثم يطبق ذلك واقعا أثناء خروجه بحيث يثير أسئلة متعلقة بالسوق، وما موعد التسوق الأسبوعي لكل شخص وماذا يمكن أن يشتري، وماهي الفواكه المفضلة له ؟ ... وأسئلة أخرى كثيرة يمكن أن تطرح وتناقش.

ثانياً: أقسام البيئة التعليمية باعتبار القائم عليها:

تنقسم البيئة التعليمية باعتبار الجهة القائمة عليها إلى بيئة رسمية وغير رسمية:

١. البيئة التعليمية الرسمية:

المراد بهذه البيئة التي يتم تطبيقها في الغالب الأعم داخل الفصول الدراسية والمراكز التعليمية سواء أكان القائم بها جهة رسمية أو خاصة، ويمكن القول أنها البيئة التي تقوم بها الجهات الرسمية وغير الرسمية في تغطية جوانب مختلفة معظم ذلك في المختبرات والفصول الدراسية. وتقوم البيئة الرسمية على جوانب متعددة من التعليم وتعتمد أنشطة لغوية على أنماط التعليم والمهارات اللغوية، وتهتم البيئة الرسمية بنظام اللغة ومعرفة خطابات اللغة وعناصرها من قبل المعلم في المؤسسات التعليمية^{٣٩}.

وخصائص هذه البيئة أنها بيئة مصطنعة وفيها المعلم هو القائد والقواعد اللغوية هي الغالب في التعليم والمدرسة والفصل هما المرتكز الأساسي.

٢. البيئة التعليمية غير الرسمية:

ويقصد بها البيئة التي يتم تطبيقها في الغالب خارج الصف الدراسي أو الحرم الجامعي.

^{٣٩} إدارة البيئة العربية بمعهد دار الأخوة باكس مالانج على ضوء النظرية السلوكية، لأندرى هداية الله، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك، مالانج ٢٠١٨م، ص ٢٨

وهي التي يستخدمها الطالب والمتعلم مع العائلة أو في المجمعات السكنية المشتركة مع العرب أو التي يصنعها الطالب في وسائل التواصل الاجتماعية وبالمطالعة وقراءة الكتب العامة والمجلات والجرائد، أو بالاستماع للأفلام والتلفاز والراديو وغير ذلك من الوسائل التكنولوجية المتوفرة. وهي لغة المواقف في التواصل والاتصال بين الأصدقاء وفي الأسواق والشوارع ومشاهدة التلفاز، وهي مهمة جدا وضرورية سواء أكانت بيئة غير رسمية طبيعية في بلد الأم أو اصطناعية في بلد الناطقين بغيرها وتهتم بالخطاب اللغوي أكثر من نظام اللغة.

وخصائص البيئة غير الرسمية هي كونها خارج المدرسة والفصل، وهي الغالب في تعلم اللغات بشكل عام والضرورة والإجبار هي المرتكز الأساسي التي تعتمد عليها هذه البيئة.

وبالنظر في هذين النوعين نستطيع أن نقول أن هناك توافق بين التعليمي البيئي عبر البيئة الرسمية القائمة على المعلم والبيئة غير الرسمية القائمة على الاتصال بالمجتمع، فالبيئة الخارجية هي الأكثر أهمية وفاعلية من البيئة الرسمية.

فإذا تحقق للمتعلم هاتان البيئتان يكون النجاح في تعلم العربية مثاليا والحصيلة العلمية والسرعة والجودة أعلى.

ثالثا- أقسام البيئة التعليمية باعتبار الخصائص:

كما أشارنا سابقا لأقسام البيئة الرسمية وغير الرسمية المترابطة والمنسجمة في أدوارها والتي تعزز مهارة التواصل والاتصال بين الدارس والمدرس وبين الناطقين بها والناطقين بغيرها.

فإذا كان الطلاب الأتراك يقومون بتعلم العربية في بيئتها الأصلية أو الاصطناعية فإن أقسام هذه البيئة قسمان باعتبار هذه الخصائص، وهنا سوف نتكلم عن هذين القسمين كمايلي:

١. البيئة الطبيعية الأصلية:

هذه البيئة لها دور كبير في إتقان اللغات وهي نفس البيئة التي يعيش الطفل فيها ويتعلم منها من أبويه لغة السماع فيها في البداية، والأغلب كون الطفل يعتاد الكلام ويستمع إليه وهكذا مع التكرار يبدأ يتلفظ بعض الكلمات ويتطور رويدا رويدا.

وتكمن أهميتها أن الناطقين بغيرها حين يكون في بلد اللغة الأصلي يركز على التواصل اللغوي بين متحدثي اللغة الأم وكيفية تبادل وانسياب الألفاظ بشكل طبيعي وفي نفس الوقت يحاول التحدث معهم ويتبادل الأفكار والمعلومات ويستعمل أبنية اللغة وفق قواعدها فيكتسب فهم ووعي لكيفية بناء الجمل العربية المستعملة.

ومن هنا يكتسب الناطقين بغيرها من البيئة الطبيعية المشابهة لبيئة الطفل كيف يتكلم ويفكر وسط كل الامكانيات والمؤثرات وسوف يستفيد من البيئة وعواملها المادية والمعنوية التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم وترغبه في تطوير مستواه اللغوي بحيث يطبق ما تعلمه في واقع حياته اليومية^{٤٠}.

ويتوفر في البيئة الطبيعية اللغوية خصائص تميزها عن غيرها وهي:

- **أولاً:** خاصية البيئة البصرية: ومن أهم المميزات التي تميز البيئة الطبيعية هي أن كل ما حول المتعلم من الإعلانات والصور والمحلات والكتابات بشكل عام في الطرق والحواري مكتوبا باللغة العربية وكل ما حوله متعلق بها.

^{٤٠} تكوين بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام، عمر فارق، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك الإسلامية، مالانج، ٢٠١٠م، ص ٢٧

- **ثانيا:** خاصية البيئة البصرية والسمعية: في هذه البيئة اللغوية الطبيعية يتمكن الطالب من سماع الأصوات العربية من الناطقين بها خصوصا مع مشاهدة العرض بالخط العربي المباشر.

- **ثالثا:** خاصية المخالطة : يتوفر في البيئة الطبيعية التعليمية التكلم باللسان العربي في الدرس بين المعلم والطالب أو الطالب وغيره من الناطقين بها سواء في الفصل أو خارجه وفي أي مكان يلتقي بعضهم مع البعض الآخر، ومن هذه البيئة المخالطة يكتسب الطالب اللغة العربية ويأخذ الدربة ويعتاد عليها.

- **رابعا:** خاصية الاستخدام: ويعتبر من أهم المميزات للبيئة الطبيعية هو سهولة استعمال اللغة العربية بين جميع الأطراف الأكاديمية في الكليات المتخصصة والتي تؤثر إيجابيا على الترقى باللغة الأكاديمية خصوصا وأن اللغة العربية لغة مستخدمة دينا كونها لغة الاسلام ولغة الاتصال بين المسلمين ولغة الاتصال الرسمي بين الدول الإسلامية وهذه الميزة تجعل من اللغة العربية بيئة سهلة للتعلم والتعليم.

ونحن هنا لا نقصد بالبيئة الطبيعية والموارد التي جعلها الله مقومات حياة الإنسان من الغلاف المائي والجوي واليابسة بكل ما تشمله من ماء وتربة وهواء ونبات وحيوان وسائر المقومات، وإنما البيئة الطبيعية اللغوية للناطقين بها بما فيه البيئة البيولوجية التي تشمل الإنسان المتكلم بالعربية وأسرته ومجتمعه وما يحيط به من الكائنات الحية أضف إلى ذلك البيئة الاجتماعية لأهل اللغة العربية وهي ذلك الإطار الذي يحدد ماهية العلاقات بين أبناء اللغة مع بعضهم ومع غيرهم من متعلمي العربية من الناطقين بغيرها.

وتظهر أهمية البيئة العربية الأصلية في دعم قدرات الطالب من خلال التعود اليومي الداعم لعملية اتقان العربية في البيئة الناطقة وذلك من خلال ما يتم مشاهدته وسماعه ومن المواقف التي ترسخ في ذهن المتعلم أثناء المحادثات مع الزملاء والأصدقاء وعند التسوق والمبيعات وفي الفصل الدراسي، فكلما كانت بيئة التعليم جيدة كلما كان فرصة التعليم لها أسهل وأفضل وبالاتصال والتواصل بين البيئة الرسمية في الفصول والمراكز التعليمية وبين البيئة غير الرسمية المتعلقة بتأثيرات المجتمع والشارع أو السكن والمحاضن يتحقق أعلى درجات النجاح في النظام التعليمي اللغوي خصوصا وأن البيئة غير الرسمية أكثر من الرسمية فاعلية وتحقيقا للأهداف.

٢ - البيئة الاصطناعية:

البيئة اللغوية الاصطناعية هي استخدام قواعد ونظام العربية وبيئته الطبيعية في مجتمع غير عربي بحيث يتم تأسيس بيئة مصغرة تستعمل فيها اللغة العربية في التدريس والكتابة والمحادثة، ويفضل أن يكون خارج الفصل الدراسي سكن طلابي أو مدينة مصغرة يتكلم القاطنون فيها باللغة العربية ويكون المنهج الاستنتاجي الذي يضع قواعده المدير أو المشرف أو المعلم هو المفروض على المتعلم في تعلم العربية وفق مسار اللغة نفسها تفكيراً وفهماً وتحديثاً حتى يحمل على تطبيقها.

وتمتاز البيئة الاصطناعية بالخصائص التالية:

- ١- إنها بيئة صناعية مقصودة بأداتها.
- ٢- إنها بيئة ليست عفوية بل يقوم المدرس المتخصص بتعليم العربية للناطقين بغيرها بتوجيه الطالب بتعلم الأنشطة اللغوية وفق القواعد التي درست ومن ثم يصحح أخطاء المتعلمين في المحادثات وهي جزء مهم في تعليم العربية في المعاهد والمدارس اللغوية^{٤١}.
- ٣- إنها بيئة رسمية ومحصورة في الغالب في المباني الدراسية أو المدن المصغرة المعدة سلفاً لتعليم اللغة بحيث أن الطالب يتعلم القواعد والمفردات في الفصل من قبل المعلم ومن كتب القواعد العربية وممن له دراية بالعربية سواء بسواء، ومن ثم يطبق ماتعلمه في داخل الفصل أو البيئة المخصصة لذلك بحيث تعوضه بهذه البيئة عن البيئة الأصلية.
- ٤- إنها تحقق نجاحاً أكبر في تعلم اللغة العربية الفصحى، خصوصاً فيما إذا تم تكوين بيئة مصغرة وفق دراسات مسبقة ومدرسين ومشرفين متخصصين يصلحون الأخطاء ويجعلون ما درسوه واقعا عملياً.

ويمكن صناعة البيئة العربية من الأطراف المستهدفة والمستهدفة في مؤسسات تقوم على التواصل باللغة العربية عبر كوادر مؤهلة كمدرسين وموجهين متحدثين أصليين، وسط فرق تخلق البيئة العربية خلقاً وتوفر لهم البنية التحتية من المرافق والسكنات اللازمة مع الأجور الكافية، ويجب أن تكون هناك قواعد تحقق الأهداف ويلزم أن يكون تحت إشراف مراقبين وكوادر، وعقوبات تفرض على المخالفين للقواعد المتفق عليها عند التحدث باللغة العربية وتقوم على العمل الجماعي الذي يشارك فيه جميع الأطراف.

^{٤١} تكوين بيئة ، عمر فاروق، ص ٢٨.

إن معرفة أنواع البيئة اللغوية الرسمية وغير الرسمية وشروط تكوين البيئة وأهدافها والعوامل المؤثرة فيها والمساعدة على تكوينها والعوامل المعوقة مهم جدا في ترقية مهارة الكلام وفي تعلم اللغة العربية بشكل عام.

ونكتفي بهذا لأن الكلام في أقسام البيئة التعليمية متشعب بحسب الاعتبارات المختلفة سواء في البيئة الخارجية أو البيئة الداخلية، والبيئة الاجتماعية (بيئة المجتمع والأسرة، بيئة المدرسة، بيئة الأصدقاء).



المبحث الثاني: وسائل تكوين البيئة.

قد تكون وسائل تكوين البيئة العربية في التعليم اللغوي وسائل تقليدية (مباني مدرسية - الفصول المدرسية - سكنات طلابية- مدن مصغرة - المعارض والمتاحف- أسواق شعبية).

وقد تكون وسائل إلكترونية (مدراس وجامعات افتراضية - فصول افتراضية - معامل الكترونية - مقرارات الكترونية - محاضرات افتراضية مع تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم). وهناك وسائل سمعية أو بصرية قد تستخدم كوسائل اتصال تربوية تعليمية .

تهدف وسائل تكوين البيئة التعليمية إلى تحقيق أهداف تتلخص مجملها في تحسين وتسهيل تعليم اللغة العربية للأتراك، وتوظيف التقنية الحديثة لإكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي، والحصول على المعرفة والتعامل مع اللغة العربية واستخدامها. بالإضافة إلى كسب الطالب أنماط التفكير باللغة الأجنبية، لهذا لا بدّ أن تتسم البيئة التعليمية بالاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي الشفهي؛ بحيث يجب الاهتمام بالأنشطة اللاصفية مثل زيارات الأسواق والمراكز التجارية، وكل ما يمكن أن يساعده على إتقان اللغة العربية باعتبارها أداة للتواصل مع الآخرين.

ولتكوين وسائل البيئة نحتاج إلى قيادة مدربة تكمن في المدير والمعلم والمشرف المتضلع في التعليم البيئي الذي يستطيع تهيئة الظروف والبيئات والمناخات المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك، وسوف ننتظر لبعض الوسائل المادية والمعنوية لتكوين البيئة العربية في النقاط التالية:

١- الوسيلة الأولى: السكنات الطلابية:

إنشاء سكن للطلاب الملتحقين بالسنة التحضيرية أو الطلاب المستهدفين لتعلم العربية؛ بحيث يخضع لإدارة ومشرفين ومدرسين يقومون بالأنشطة العربية وينظمون حياة الطلاب داخل السكن، وبذلك يسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وإقامة الأنشطة العربية خارج وقت الدراسة، ويمكن الاعتماد على الكوادر العربية المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إدارة هذه المساكن، والسماح للطلاب من أصول عربية، وممن يجيدون التحدث بالفصحى العيش في هذه المساكن؛ حتى يتسنى لمتعلم اللغة العربية من الأتراك التعايش مع العربية ووجود رفيق عربي بجانبه، وبهذه الوسيلة يتم تكوين بيئة عربية تعليمية.

٢- الوسيلة الثانية: السوق العربي:

يجب تحديد مقاصف ومطاعم ومكاتب مدرسية خاصة للتكلم بالعربية، بحيث تمتاز هذه الأماكن بوجود لوحات عربية وإعلانات للمأكولات والمشروبات والمشتريات مكتوبة باللغة العربية، ويكون الموظفون فيها عرب ممن يجيدون التحدث بالفصحى، أو طلاب أتراك يجيدون العربية من المستويات المتقدمة. وترجع أهمية هذه الوسيلة إلى أنها تطبيقية، فالتعلم سيمارس اللغة ويطبق ماتعلمه فيها ويتذكر الكلمات التي درسها وتعلمها عند رؤيتها مكتوبة، وفي نفس الوقت تروحية حيث يخرج الطالب لشراء ما يريد ويتعلم كلمات الأشياء والمأكولات والمشروبات والفواكه والخضروات ومع الزمن تصبح سهلة، بل وكأنها جزء من لغته الأم.

٣- الوسيلة الثالثة: المجالات والكتب والساعات المكتبية:

يجب تحديد ساعات مكتبية للقراءة، ويتم إعداد كتب تعليمية ودينية وتاريخية وعلمية وقصص ومجلات ومنشورات تلبى البيئة التعليمية وحاجة الدارسين ومستوى الطلاب العلمي بحيث تكون سهلة العبارة، ويتم تخصيص مجلة للطلاب تكون كل المساحات فيها لنشر أفكارهم وتعبيراتهم وقصصهم الصغيرة وبرامج حياتهم، مع إعداد الكتيبات والمنشورات التي توعي الطلاب بأهمية التكلم بالعربية في السكن والفصول الدراسية، وأثر ذلك على تحصيله العلمي. وهنا سأعطي مثالا لما يقوم به قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة إسطنبول حيث قام مدرسوا العربية هناك بتوجيه الطلاب إلى القراءة، وقد قُسم طلاب السنة التحضيرية أو ممن يريد تطوير نفسه في القراءة والفهم والمحادثة إلى مجموعات يشرف عليها بعض الطلاب العرب هناك، أو ممن يجيدون العربية من الأتراك في السنوات المتقدمة، ويتم توزيع القصص والحكايات على حسب مستوى الطالب وبعد القراءة يأتي الطالب إلى المسؤول عن المجموعة ويشرح مافهمه من هذه الحكاية.

ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص أوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكاتب ويحذ إقامة أنشطة مكتبية لتعويد الطلاب على قراءة المجالات والدوريات والجرائد العربية.

٤- الوسيلة الرابعة: اللوحات الإرشادية واللاصقات العربية:

يجب عمل لوحات إرشادية باللغة العربية على الجدران والأماكن الخاصة بتدريس الناطقين بغيرها، وكذا استعمال اللغة العربية في الأشياء المتعلقة بالحياة اليومية، ووضع اللاصقات التي فيها حث أو أمر على دوام استخدام اللغة العربية في الاتصال اليومي وتكثير

النصوص العربية في الفصول والجدران والحيطان وإصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين واللوحات المدرسية من قبل الطلاب تعد من الوسائل التي تجذب الطلاب وتسهل عليهم فهم الأسماء والإرشادات وتدمج الطالب في البيئة العربية.

٥- الوسيلة الخامسة: الأنشطة والمؤتمرات:

يجب عقد مؤتمرات أسبوعية وشهرية لمناقشة أحوال الدراسة ومتطلباتها بالعربية ويكون استخدم المصلحات العربية بمستوى الطلاب المشاركين، وأيضا يجب إقامة أنشطة ترفيهية فنية أو مسرحية نصف شهرية أو أسبوعية من قبل الطلاب المشاركين باللغة العربية بحيث يتعرف على ميول الطالب النفسية والفنية المسرحية والخطابات تحت رعاية المشرفين والمدرسين.

وهنا يجب أن ننوه على مسابقات اللغة العربية في تركيا وما له من أثر في إقبال طلاب الثانوية على تعلم اللغة العربية، ففي عام ٢٠١٠م انطلقت المسابقة الدولية للغة العربية في تركيا والتي تحمل شعار "العربية لغتنا المشتركة" في ثانويات الأئمة والخطباء والتي لم يتجاوز عددها ٢٥ مدرسة في ذلك العام في مدينة إسطنبول فقط. وفي كل عام تقوم المديرية العامة للتعليم الديني التابعة لوزارة التعليم الوطني، وتدعمها " الجمعية الأكاديمية للأبحاث اللغوية والعلمية" في تركيا بتنظيم هذه المسابقات؛ حتى وصل عدد المدارس المشاركة في عام ٢٠١٩م إلى ٢٤٤٧ مدرسة من ٨١ ولاية تركية. ويتنافس الطلاب الأتراك في هذه المسابقة في إلقاء الشعر العربي والعرض المسرحي باللغة العربية وقواعد اللغة العربية و الخط العربي، وخلال عملي في ثانوية تنزيلة أردوغان للبنات، قمت بتدريب الطالبات على إلقاء الشعر وأيضا على العرض المسرحي، ورأيت أثر هذه الفعاليات على تعلم العربية للطالبات^{٤٢}. فوجود هذه الأنشطة من أفضل الوسائل التي تشجع على تعلم العربية حيث تتاح للطلاب المناقشات وتكسبهم القدرة على حفظ الكلمات العربية والمصطلحات والنصوص وتسهل على الطالب المحادثة خصوصا وأن الطالب المتسابق يبذل جهدا كبيرا في حفظ النصوص الشعرية أو المادة المتسابقة عليها أثناء تدريبه في الفصل الدراسي وخارجه استماعا وتحديثا.

^{٤٢} <https://www.aa.com.tr>

٦- الوسيلة السادسة: المنهج البيئي:

المنهج التعليمي القائم على البيئة التعليمية والتجربة الميدانية وطرائق التدريس المتنوعة والذي يراعي الفروق الذكائية ومتطلبات الطالب واهتمامه الذي يحقق من خلاله أهدافه اللغوية، فالمتعلمين للغة العربية من الأتراك يختلفون في ميولهم واهتماماتهم عن المتعلمين من البلدان المختلفة، فالمنهج الذي يعد للطالب التركي يجب أن يكون مختلفا عن المنهج الذي يعد لغيرهم، فالاهتمام بميول المتعلم وأهدافه يعد من أهم الوسائل التكوينية للبيئة التعليمية، والأهم من ذلك استخدام المادة الواقعية التطبيقية الجاذبة بجميع المؤثرات المحيطة بالطالب التي تزيد من استقراره البدني والنفسي.

٧- الوسيلة السابعة: الإدارة والقيادة الناجحة:

تعد القيادة من أهم الوسائل المعنوية في تنمية وتهيئة المكان المناسب للبيئة التعليمية الخاصة لتعليم العربية، لأنه من خلال القيادة الناجحة نستطيع تفعيل دور المدرسة التعليمي في خدمة المجتمع بوضع الخطط الاستراتيجية المستندة على البحث العلمي والميداني التي ترفع روح الانجاز وتفعل أداء الطلاب وأولياء أمورهم في البيئة التعليمية، وتوزع الأدوار والمهام لجميع الفاعلين في المجتمع المدرسي. لذلك يجب أن تكون القيادة صاحبة رسالة طموحة ورؤية مستقبلية واضحة وقابلة للتطور والتغيير إلى الأفضل تعمل بروح المشاركة وتتمتع بالشفافية والقدرة على وضع الخطط التربوية التي تلبي احتياجات التعليم وترفع من مستوى أداء المعلمين ويقوم بتنفيذها وتقويمها فهو المعلم الأول والقوة أمام زملائه وطلابه والصانع للمناخ الأسري النموية للعلاقات الإنسانية في مدرسته وكالقاضي العادل الذي يمتلك قدرة عالية لحل المشكلات، واعتماد مبدأ العدالة والإنصاف وعدم التحيز^{٤٣}.

الناظر في فشل تكوين البيئات يرجع إلى القيادة الهزيلة غير الجادة والتي تعمل بلا تخطيط وبلا أهداف مستقبلية وبلا قواعد ثابتة وقرارات لا رجوع فيها، فالتساهل مع الطلاب في المراحل الأولى في التعليم، فيتسلل الوهن إلى الطلاب ويفقد المتعلم ثقته بالإدارة.

٨- الوسيلة الثامنة: الإشراف الناجح:

إعداد المشرفين اللغويين القادرين على التكلم والمتخصصين في الإشراف على البيئة التعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك أو الذين يعيشون مع الطلاب في السكنات

^{٤٣} انظر "القيادة التربوية الميدانية وأدوارها المأمولة في المدرسة" ورقة عمل في اللقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، تبوك، إعداد/ سعاد إبراهيم، ١٤٢٨هـ.

الطلابية، أوالمشرفين التربويين الذين يهتمون بتكوين البيئة التعليمية المدرسية و بتطبيقها في الميدان العملي للعملية التعليمية ويسعون للبحث عن القصور والأخطاء المتكررة و التنبيه عليها بحيث يراعي وضع المدرسة أو المكان المخصص للتعليم كون ذلك بيئة تعليمية للمتعلم، والمعلم والمشرف (المساعد اللغوي) على حد سواء؛ بحيث يعمل المشرف التربوي على بلوغ الأهداف المحددة والمخطط لها في التعليم اللغوي البيئي وفق طرائق وأساليب التدريس الحديثة الذي يحتاج فيها المدرس إلى التدريب والتأهيل التطبيقي للمهنة سعياً إلى تطوير أدائه من نفسه، أو المشرف التربوي كون التدريس علم وفن؛ لذلك يجب أن يكون للمشرف التربوي القدرة على الإتصالات الفردية والجماعية الشفوية والكتابية والمهارات اللفظية وغير اللفظية من خلال الرسائل والاستماع، وأن يكون قادراً على تسيير الوقت وملما بالمعرفة والمهارات المهنية في الإشراف والتحليل والعلاقات الإنسانية.

٩- الوسيلة التاسعة: المعلم الناجح:

إعداد المعلم الفاعل والمتفاعل مع محيطه التعليمي والمتقن للأساليب التعليمية الحديثة، ويشترط أن يكون صاحب تجربة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأن يعلم أهمية البيئة وكيفية تكوينها^{٤٤} خصوصاً وأن البيئة هي جملة من التنظيم والعمل الجاد بين أعضاء المجتمع التعليمي لكي تقوم بتهيئة المناخ المناسب للمتعلم وصولاً إلى النجاح والابداع ومواكبة التكنولوجيا والتطور الإلكتروني.

ولأن الكلام عن المعلم للغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك، فلا بدّ له من مواصفات وشروط حتى يحقق النجاح المرجو، ونذكر بعض صفات المعلم الناجح:

- أن يكون صاحب خبرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- أن يكون عارفاً بالكلمات المشتركة بين اللغتين العربية والتركية.
- أن يتجنب استخدام اللغة الوسيطة في إيصال المعلومة للمتعلمين.
- أن يكون ملماً بمنطق تفكير الطلاب الأتراك، وهذا لا يكون إلا بتوفر الشروط السابقة.
- أن يعرف ثقافة المجتمع التركي؛ بحيث يتجنب الخوض في المعتقدات الدينية والأفكار السياسية ومواضيع الإجماع التركي ومقدساته.

^{٤٤} نفس المرجع السابق.

- أن يعامل الطلاب الأتراك كأب حنون يعالج مشاكلهم ويعرف ميولهم واهتماماتهم
- ويبتعد عن ما يثير الفرقة والخلاف بينهم.
- ألا يفرق بين الطلاب في المعاملة.
- التشجيع المستمر للطلاب، والتعامل برفق معهم.

١٠- الوسيلة العاشرة: تفعيل البيئة العربية خارج الفصل الدراسي:

وذلك بتعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث بغير العربية مثل المقصف ومكاتب الدراسة، والاتفاق مع العاملين في هذه الأماكن على التحدث مع المتعلمين باللغة العربية فقط، وإقامة بيئة تطبيقية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي لتزويد الدارسين بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل إن أمكن ذلك، وتجنب الكلام باللغة الدارجة في الفترة التعليمية التي تعيق الطالب عن هدفه الأعلى.

١١- الوسيلة الحادية عشرة: تعزيز وسيلة الاستماع:

تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج اللغة العربية الفصحى في الإذاعات ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم، وعند غياب الناطق الأصلي العربي الذي يستطيع الناطق بغيرها تقليد لغته يجب أن يعوض عنه بممثل يتكلم اللغة العربية الصحيحة لكي يشعر المتعلمين باشباع الدوافع التي دفعتهم إلى التعليم، أي بتهيئة البيئة اللغوية المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية يستطيع الناطق بغيرها فيها الممارسة والتكرار. ففي تركيا أصبح الأمر متاحا أكبر بوجود العرب، فأصبح المتعلم يسمع اللغة العربية في كل مكان يذهب إليه، وحتى تكون النتائج مثمرة يجب التخطيط المسبق لذلك ودراسة مستوى المتعلم، وتحديد النصوص المستمعة التي تعزز ماتعلمه المتعلم؛ فلو استمع المتعلم إلى مفردات لم يتعلمها بعد سيصاب بالإحباط ويشعر بصعوبة اللغة، فيجب مراعاة ذلك.

١٢- الوسيلة الثانية عشرة: الممارسة والتكرار:

تهيئة المجال للتكرار والممارسة، أي أنه لا بد أن يهيئ المعلم مجالا واسعا من الأنشطة اليومية التي تستخدم فيها اللغة العربية؛ حتى يستطيع كل متعلم ممارستها، ويقوم بالمحاكاة من لغة المدرس بحيث يعطى الطالب مساحة للمحادثة الموجهة في الجمل والحوارات والخطابة وفي تركيب الجمل والتعليق على القصص والحكايات والكتب المدرسية، وأن يعطى أيضا المساحة الحرة للمناقشة والتمثيل والخطابة بحسب الرغبة.

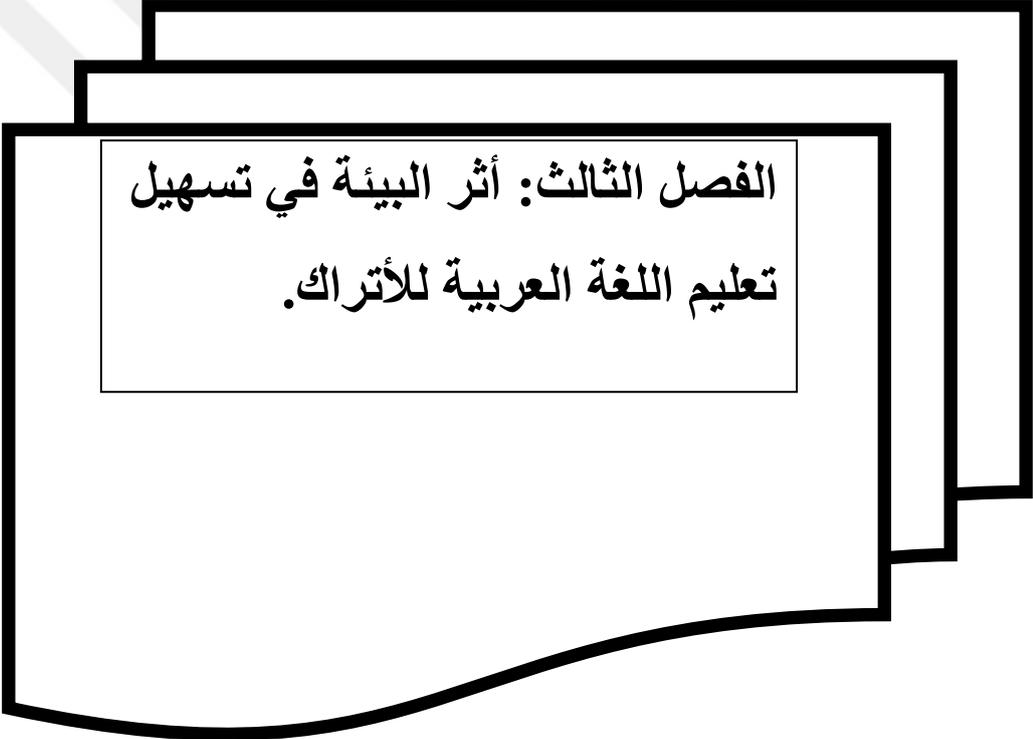
١٣- الوسيلة الثالثة عشرة: وسيلة التشجيع وزرع الثقة:

يجب تشجيع الطلاب على استخدام العربية في البيئة الرسمية وخارجها في السكنات، وزرع الثقة بالنفس التي تدفع الطالب للتحدث أمام الطلاب والمعلمين في هدوء وراحة بال، وعدم التعليق على الأخطاء أثناء تكلم المتعلم والسماح للمتعلم بالحديث بلامقاطعة، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم، خصوصا وأن التشجيع المادي والمعنوي يغرس في نفوس الدارسين روح المبادرة والفاعلية وتدفع المتعلمين إلى التعلم. ولا يقتصر التشجيع على الطلاب بل يجب استئثاره دوافع المعلمين ورؤساء المدارس أو المعاهد وجميع العاملين إلى التحدث باللغة العربية وخلق الحوافز سواء كان بمنح الجوائز للمتفوقين في مجال اللغة العربية أو بتأديب المخالفين بالإجراءات المناسبة حسب مخالفتهم.

١٤- الوسيلة الرابعة عشر: وسيلة الثواب والعقاب:

اعتماد مبدأي الثواب للملتزمين بالقوانين والفاعلين والمتفوقين وإعطاء المنح الدراسية لهم والعقاب لمن تخلف ولم يلتزم، ويجب الالتزام والقبول بالخضوع للبيئة العربية والنظام من جميع الفاطنين في البيئة التعليمية من إدارة ومدرسين وعمال ومتعلمين. ومبدأ الثواب والعقاب يعتبر من أكثر الوسائل التي تؤدي إلى سرعة الاستجابة، وخصوصا في الفصول الدراسية أو في المخيمات التعليمية والسكنات الطلابية، وقد أشرت سابقا إلى مشاركتي الدورية في معسكر تعليم اللغة العربية للأتراك لمدة خمسة وأربعين يوما، وقد اعتمدت إدارة المعسكر على مبدأي الثواب والعقاب، فالطالبة التي تخالف القوانين و تتحدث بلغتها الأم تدفع ليرة واحدة عن كل كلمة، والطالبة التي تلتزم بالقوانين وبعدم التحدث بأي لغة إلا بالعربية، تعطى لها الجوائز والهدايا ويسمح لها بالمكالمة الأسبوعية للعائلة بأكثر من المدة المسموحة، فبوسيلة الخوف من العقاب والبحث عن الثواب يدفع الطالبة والمشاركة على الاهتمام وعدم التحدث بلغتها الأم ويعزز ذلك امكانيتهن من تعلم اللغة العربية.

ويمكن إجمال الوسائل البيئية في "المجتمع العربي المصغر والمواد التعليمية" و"القيادة المحركة" و"القبول بها من جميع الأطراف" و"وجود الناطق الأصلي أو المتعلم" مع "النظام في الثواب والعقاب".



**الفصل الثالث: أثر البيئة في تسهيل
تعليم اللغة العربية للأتراك.**

الفصل الثالث:

أثر البيئة في تسهيل تعليم اللغة العربية للأتراك

في هذا الفصل سوف نقوم بتخصيصه لأثر البيئة بشكل خاص في تعليم اللغة العربية

للأتراك في مبحثين:

المبحث الأول: أثر الهجرة التبادلية بين العرب والأتراك في تكوين البيئة لتعلم العربية،
والمبحث الثاني: مقومات ايجابية سهلت على الأتراك تعلم اللغة العربية وأهمية التعليم البيئي.

المبحث الأول: أثر الهجرة التبادلية بين العرب والأتراك في تعلم العربية للأتراك.

كون تركيا دولة إسلامية فإن هذا بحد ذاته مدعاة لتعلم العربية التي نزل القرآن الكريم بها، وهو دستورها الخالد، فقد حدث منذ العهد الإسلامي الأول تلاقح واندماج فلا يزال قبر (أبي أيوب الأنصاري) شاهدا على اندماج المجتمعات الإسلامية منذ العصر الأول سواء في الفتوحات الإسلامية أو بعدها خصوصا مع العهد العثماني الذي استمر ما يقارب ٦٠٠ عام، فلا شك أنه حدثت حوادث وهجرات متبادلة وقد استقر بعض الأتراك في جزيرة العرب وبعض الدول العربية، منهم من كان واليا ومنهم من كان تاجرا ومنهم من كان عالما ومتعلما، وعلى الضد من ذلك فقد استقر بعض العرب في تركيا باعتبارها عاصمة الخلافة وتكونت بيئة عامة وفي عصرنا الحاضر خصوصا في السنوات الأخيرة كان الأتراك يسافرون إلى ليبيا وتونس ومصر والسعودية وسوريا و... من أجل العلم والعمل والتجارة وبعد حدوث الثورات المضادة فقد لجأ كثير من العرب خصوصا من سوريا ومصر إلى تركيا وكذا من أكثر الدول العربية جاؤوا إلى تركيا من أجل التعليم والتجارة خصوصا مع الاستقرار الأمني الذي تشهده تركيا فقد انتقل أصحاب الشهادات والمال والأعمال إلى تركيا، ولا شك أن ذلك سيحدث أثرا في تلاقح اللغات ولو مع مرور الزمن. وهنا سوف نتحدث عن أثر هذه الهجرات في تكوين البيئة لتعلم العربية للأتراك في الفروع التالية:

الفرع الأول: أثر الهجرة من أجل العلم والعمل للأتراك في الدول العربية في تكوين البيئة:

لما كان للغة العربية مكانة خاصة في قلوب الأتراك كون هذه الميزة نتيجة تشريف الله تعالى لها بأن جعلها لغة القرآن الكريم الذي أنزل للناس كافة عربهم وعجمهم، وقد حفظت بحفظ هذا الكتاب وتشرفت به. فاللغة العربية مألوفة في القلوب تتكرر على المسامع كل يوم فتجد التركي ينطق بها كل يوم خمس مرات في صلاته وعبادته.

ومن هذا المنطلق كان الأتراك يهاجرون إلى الدول العربية سواء إلى مصر ممثلة بالأزهر الشريف أو إلى المملكة العربية السعودية وسوريا والأردن بهدف تعلم العربية، أو التخصصات الدينية وكان للبيئة العربية أثر كبير في تعليم العربية لهؤلاء ولغيرهم من الأتراك الذين قصدوا تلك الدول بهدف التجارة والعمل وغيره. فقد اكتسبوا اللغة بتأثير البيئة التي عاشوا فيها واقعا كما يكتسب الطفل لغته واعتقاداته بتأثير البيئة الأسرية والذي لا شك فيه أن للبيئة أثرا بالغاً حتى في تغيير المعتقدات الدينية للأطفال بحسب بيئة العائلة التي يعيش معها، وهذا واضح من حديث الصادق المصدوق -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة. فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" رواه البخاري مسلم.

من هذا يتضح لنا أن تعلم اللغة العربية للأتراك من خلال الممارسة التطبيقية المباشرة في البيئة الطبيعية الأصلية هو الأصل كون اللغة في الحقيقة أداة وصل واتصال بين الناس، فالتعلم من خلال البيئة سواء من قبل الأتراك الذي ذهبوا إلى الدول العربية بغرض الدراسة أو التجارة أو الاستقرار من أجل العيش والعمل سهّل عليهم تعلم العربية لوجود نظام البيئة الذي ينظم التعود اليومي للغة في بيئته الناطقة التي تدعم عملية اتقان العربية، وكان للمهاجرين الأتراك إضافة ملموسة في تعليم العربية وتعلمها، لذا لا شك في أن البيئة التعليمية باللغة العربية تلعب دوراً مهماً في دعم فعالية التعلم العربي في المؤسسات التعليمية.

والمبتعثون للدراسة من الأتراك إلى الدول العربية في كل التخصصات يلتحقون بالمراكز التعليمية للغة العربية في السنة التحضيرية، وفي هذه المرحلة يحقق الطالب نجاحاً في تعلم لغته الجديدة العربية في بيئتها الأم؛ حيث توفر له هذه البيئة فرصة كبيرة ومهمة للغاية في تعلمها ويتبلور ماتم في الفصل الدراسي من مشاهدته وسماعه للمعلمين من خلال بيئة اللغة الطبيعية الأصلية بالمحادثة مع محيطه من الأصدقاء والباعة في الأسواق ومشاهداته الناس تتكلم مع بعضها في الأزقة والحواري وفي كل مكان يمر فيه فيتعلم من لغة المواقف التي تحدث له

أثناء الدراسة في عملية التعلم والتعليم وخارجها في السكنات والشوارع ومشاهدة التلفاز وهلم
جرا.

حيث تشكل البيئة الرسمية للاتراك القادمين لتعلم العربية مدخلا لمعرفة المهارات اللغوية
ومعرفة العناصر اللغوية والخطاب اعتمادا على نوعية التعليم.

والبيئة غير الرسمية الأصلية توفر بيئة خصبة للاتصال والتواصل واكتساب الخطاب
اللغوي في المجتمع المعلم بدون المعلمين.

وبهذا نستطيع أن نقول: إنه قد توفر للاتراك الذين قدموا إلى الدول العربية البيئة الرسمية
المرتبطة بالعلم والتعلم والبيئة الطبيعية الأصلية غير الرسمية الأكثر أهمية وأكثر تأثيرا لارتباطه
بعملية الاتصال والتواصل الذي يسهل للعقل عبر الاندماج اليومي والتكرار في المحادثات
اليومية التي تجعل من التركيز المريح للطالب في هضم المادة العلمية.

الفرع الثاني: أثر هجرة العرب إلى تركيا في تكوين بيئة عربية لتعلم العربية للاتراك:

لقد عرفنا في الفرع الأول أثر البيئة العربية الأصلية الرسمية وغير الرسمية في تعليم الأتراك الذين ذهبوا إلى الدول العربية بهدف التعليم أو العمل والتجارة؛ حيث اكتسبوا اللغة العربية من بيئتها الأصلية وعادوا إلى تركيا وكان منهم المدرس والمترجم والخطيب وقد قاموا بما عليهم، وكان لهم أثر كبير في إحداث نهضة في تعليم العربية في بلادهم الأم وفي هذا الفرع سوف نبين أثر الهجرة العكسية للعرب إلى تركيا أو العرب الأتراك في تكوين البيئة العربية التعليمية ودورهم في تعليم العربية والحفاظ عليها في النقاط الآتية:

أولاً- العرب الأتراك وأثرهم في تعليم العربية:

لقد كان لوجود العرق العربي في بعض المدن التركية في الجمهورية التركية أثر كبير في الحفاظ على اللغة العربية في تركيا. وهذا ملحوظ للمشاهد، فمنذ أن دخلت تركيا عام ٢٠١٣م وجدت العرب الأتراك هم الأوائل في تدريس اللغة العربية في الجامعات الحكومية والخاصة أو في مدارس الأئمة والخطباء وأذكر على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور إبراهيم قجار رئيس قسم اللغة العربية في جامعة مرمرة، والأستاذ الدكتور إبراهيم شعبان الأستاذ المحاضر في كلية الآداب في جامعة اسطنبول، وكذلك منهم المترجمين المحترفين والمعترف بهم من كتاب العدل، ومنهم أيضا العامل في التجارة والسياحة، وقد كانوا أداة وصل بين الأتراك والعرب في التجارة والسياسة وغير ذلك، وقد قابلت الكثير منهم، وهناك أيضا الكثير من العائلات العربية والتي لا زالت تتكلم بالعربية كلغة ثانية وبعض تلك الأسر تجيد العربية إلا أن الخطر بدأ يهدد الجيل الجديد من أبنائهم والذين انتقلوا إلى المدن الكبرى بسبب انخراطهم في المجتمع وعدم اهتمام الآباء في تكوين البيئة الأسرية التعليمية التي تعد من أهم البيئات في تعلم اللغات مما أدى إلى ضياعها عن الأبناء.

والقول الفصل أن الأقليات العربية في تركيا لا زالت محتفظة بلغتها في بعض المحافظات التركية كمدينة سرت وماردين وغيرها حيث تمارس اللغة العربية في البيوت بالإضافة إلى اللغة التركية.

ثانيا- السياحة التعليمية العربية وأثرها في تعليم العربية للأتراك:

أعتقد أن التقارب بين الشعوب العربية والشعب التركي الذي حدث بسبب سياسة الحكومة التركية الحالية شكل عاملا رئيسيا في العودة إلى الجذور التاريخية بين الشعوب الإسلامية وقد كان هذه التقارب بداية السياحة التعليمية والتبادل الثقافي بين بعض الدول العربية والدولة التركية حيث يتجه طلاب الدراسات الإسلامية والأدبية في تركيا في نهاية كل عام دراسي خصوصا في الإجازة الصيفية إلى الأردن وعمان والسعودية وسابقا إلى سوريا ومصر ويمكنون ما بين شهر إلى شهرين و أكثر في البيئة العربية الأصلية فيطبقون ما تعلموه محادثة، وفي هذه الفترة القصيرة يعود الطالب وهو يحسن التكلم باللغة العربية خصوصا أنه قد أخذ سنة تحضيرية في القواعد والكتابة والمحادثة سابقا، إلا أن جانب المحادثة يظل فيه قصورا فيغطي هذا النقص بتلك الرحلات إلى البيئة الأصلية.

وعلى العكس من ذلك فقد جاء الطلاب العرب إلى تركيا بهدف الدراسة في التخصصات المختلفة في الجامعات التركية حيث أفضى ذلك إلى تلقيح الحضارات وتسهيل الكثير من الصعاب في اللغات وهنا ساحت الفرصة للناطقين بغيرها من الأتراك في تطبيق اللغة العربية مع هؤلاء الطلاب القادمين واتسع المجال ليشمل السياحة العربية التعليمية والتجارية والترفيهية وزادت حاجة الأتراك للغة العربية خصوصا في الأعمال الخدمية التجارية فكانت سببا في زيادة التعلق بتعلم العربية بهدف الكسب المالي في مجال الترجمة وفي الشركات التجارية والسياحية.

وبسبب الأحداث الأخيرة في البلاد العربية في الشام فقد كانت تركيا الملاذ الأول للسوريين للجوء إليها كونها منطقة حدودية؛ حيث فتحت أبوابها الإنسانية، فقد شكل ذلك بيئة خصبة لاهتمام الحكومة والشعب معا بتعليم العربية لكي تستطيع التعامل مع اللاجئين السوريين.

ثالثا- السوريون واللجوء إلى تركيا وأثرهم في تعلم العربية للأتراك.

لا شك أن لهجرة أصحاب الشهادات في تخصص العربية وغيره إلى تركيا من السوريين أثر في تهيئة البيئة العربية في تدريسها لغير الناطقين بها من الأتراك حتى أنك تلحظ الكلمات العربية في بعض الشوارع والأزقة من بعض أصحاب الأعمال الأتراك يرددونها بمجرد أن ينظر إليك وهذا دليل تأثير البيئة في تعلم العربية.

ومع مرور الزمان تصبح بعض الكلمات العربية المستخدمة في الشارع كجزء من اللغة التركية وهذا دائما ما يحدث بين اللغات فلو دقت في بعض الكلمات الموجودة في اللغة التركية

مثل لحم معجون وفوق العادة ومع الاسف وغيرها الكثير تجد أن البيئة العربية والتواجد العربي في الدولة العثمانية ومن بعدها في العهد الجمهوري ترك أثره في اللغة. وما أشبه اليوم بالامس تجد في المتاجر العربية بعض الأسماء والمأكولات في المحلات السورية والعربية والتركية وهذه الأسماء عربية وحتى في بعض المعاملات تستخدم في الشارع التركي وكل ما مر الزمان تزداد رسوخا وتصبح جزءا من اللغة التركية وليس هذا مقتصر على اللغة التركية فحسب؛ بل أن العهد العثماني ترك بصمته في البلاد العربية فتجد الكثير من الكلمات المستعملة في العالم العربية هي من الكلمات اللغة العثمانية من ذلك أفندي وأبلة وهكذا دوليك.



المبحث الثاني: مقومات ايجابية تسهل على الأتراك تعلم اللغة العربية وأهمية التعليم البيئي:

لاشك أن هناك تقارب بين اللغة العربية والتركية بسبب التقارب الجغرافي بين تركيا والدول العربية وإن شئت فقل الإسلام الذي يعد حلقة وصل بين هاتين الثقافتين والسبب الأكثر تأثيرا في تواجد العربية في اللغة التركية، خصوصا وأن الحكم العثماني كان شاملا لكل تلك الدول الناطقة بالعربية وغير الناطقة، وهذه المقومات سهلت وتساهل للأتراك اليوم تعلم العربية وتعد بيئة خصبة لتعلمها وسوف نتكلم عن المقومات وأهمية البيئة في الفروع الآتية:

الفرع الأول: مقومات ايجابية تسهل على الأتراك تعلم اللغة العربية:

اللغة أداة اتصال بين بني البشر وبين بعض الشعوب و بعضها الآخر؛ فلا بد من تعلمها وتطبيقها. ليستخدمها الناس في جميع احتياجاتهم ومشاعرهم في تحقيق مهارة الاتصال^{٤٥}.

ولأهمية العربية في فهم الشريعة المنزلة بها فقد اعتبر الأئمة تعلم العربية وتعليمها فرض كفاية يجب على المسلم أن يتعلم منها ما يعينه ويساعده في القيام بالفرائض^{٤٦}. وفي هذا يقول الباحث عبد الحكيم أحمد: "إن القرآن الكريم والسنة المطهرة مصدران شرعيان يتوقف فهم معانيهما على فهم اللغة العربية التي نزلتا به، والقرينة اللفظية الشرعية ألفاظ لغوية تقترن بالدليل فتدل على المعنى المراد به ، ويفهمها من يعرف العربية"^{٤٧}أضف إلى أنها وسيلة اجتماعية واقتصادية وثقافية في الاتصال تستوجب الضرورة تعلمها في ربط الحضارتين العربية والمسلمة.

ولكي يستفيد الأتراك من المقومات الإيجابية الموجودة في لغتهم والتي تسهل عليهم تعلم العربية يجب التركيز أولا على مهارة التكلم بالعربية كي تكون بديلا عن البيئة اللغوية

⁴⁵ [http://www.jurnalingua.com/edisi 2007/6 vol – 1- no 1/42 biah arabiyah dan pemerolehan bahasa- html](http://www.jurnalingua.com/edisi%202007/6%20vol%20-%201-no%201/42%20biah%20arabiyah%20dan%20pemerolehan%20bahasa.html). Di akses 24 mei 2016

^{٤٦} رابط الموضوع: https://www.alukah.net/publications_competitions/0/36097/#ixzz6M2uDMEKD ؛ المحصول في علم أصول الفقه؛ للرازي ١ (٢٧٥).

^{٤٧} القرينة اللفظية الأصولية وأثرها على دلالة الألفاظ، الدكتور/ عبد الحكيم أحمد، ص ٩٨.

المحيطة^{٤٨}، وبهذا التطبيق يستطيع الطالب التركي اتقان المحادثة والتكلم بالعربية بطلاقة. لأن البيئة اللغوية من أهم العوامل التي تؤثر في ترقية اللغة وفي تنمية مهارة الكلام في تعلمها.

وكما قلنا أن الأصل في تعلم اللغة في بيئتها الأصلية فإن كان غير متاح فالبديل هو فرض استخدام اللغة العربية على جميع الطلبة كوسيلة للاتصال فيما بينهم شفويا وكتابيا لتحقيق الهدف من تعلمها وهو الاتصال واكتساب مهاراتها بالممارسة كما يكسب الطفل لغته من بيئته المحيطة به، والتي يتقنها عن طريق التقليد والمحاكاة من أبويه وإخوانه أو ممن حوله من الناس^{٤٩}.

ويتطلب من الطالب استخدام الصوت العربي بدقة لأن الكلام بحسب القائمين على تعليم العربية للناطقين بغيرها هو جزء رئيسي في منهج تعليم اللغة العربية^{٥٠}. ويجب على المعلم أن يكثف الأنشطة اليومية كالمحادثات اليومية أو الأسبوعية والمفردات الجديدة والأنشطة الترفيهية التي تنمي مهارة الكلام.

وكون هذا الشعب مسلما ينطلق من عقيدته الدينية التي توجب عليه فهم واجباته الدينية وقرآنه الذي حث في أول آية منها على القراءة وسنة نبيه الذي حث على التعلم من المهد إلى اللحد، وهنا نتطرق لبعض المقومات التي تسهل العملية التعليمية للأتراك في تعلمهم العربية:

العنصر الأول: الجذور التاريخية للغة العربية في العهد السلجوقي والعثماني:

إن تعليم العربية في هذه البلدة منذ زمن الملك السلجوقي عام ١٠٦٩م وقد كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة التركية في منطقة الأناضول إلى نهاية القرن الثالث عشر ميلادي حتى حلت الفارسية محلها تدريجيا، وفي العهد العثماني مرت العربية في تعليمها بمرحلتين، في المرحلة الأولى كانت اللغة العربية لغة التعليم فقط لفهم الكتب المدرسية ومصادر التشريع الأساسية وبعد التأسيس من عام ١٧٧٣م إلى ١٩٢٣م كان هناك مدارس رسمية تابعة

^{٤٨} هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من مؤثرات المهمة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية، التي من شأنها أن تؤثر على عملية التعليم والتعلم وترغب الدارسين والمدرسين معا في ترقية المستوى اللغوي العربي وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية. انظر: اللغة العربية، تعليمها و تعلمها في إندونيسيا الحديثة (قراءة واقعية نموذجية)، مقالة، لدحية مسقان، العدد الثامن، رقم ١ أبريل ٢٠١٢م، ص ٢٢.

^{٤٩} تعلم اللغة الحية وتعليمها، صلاح عبد المجيد العربي (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١) ص. ٢٢؛ تعليم العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه. تأليف رشدي أحمد طعيمة. (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، ١٩٤٨)، ص ٢٩.

^{٥٠} تعليم العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه، طعيمة، ص: ١٢١

لوزارة المعارف تقوم بتدريس العربية في المستوى المتوسط وفي نفس الوقت واصلت المدارس التقليدية بتمويل من وزارة الأوقاف حيث يتم ذلك مع اللغة العثمانية التركية والفارسية جنب إلى جنب وكان التعليم للعربية في مسار القواعد النحوية والصرفية التي تسهل تعليم العثمانية، واعتماد هذه الجذور التاريخية للعربية في تركيا كعنصر ومقوم يسهل على الأتراك تعلم العربية باعتبار اللغة التركية قائمة على اللغة العثمانية التي هي في أساسها مختلطة من التركية والعربية والفارسية^{٥١}.

العنصر الثاني: وجود مدارس تقليدية ورسمية:

يعتبر وجود المدارس التقليدية -التي تهتم بتحفيظ القرآن وعلوم العربية وتقوم بنشر تعاليم الدين الإسلامي - مقوما من المقومات التي تسهل تعلم العربية على الأتراك حيث تقوم هذه المدارس بتعليم الملتحقين بها من الصغار الحروف العربية بهدف حفظ القرآن الكريم، وتعلم بعض القواعد اللغوية الخاصة بالعربية كالنحو والصرف، وهناك مراكز تخصصية لمدة ثلاث أعوام يتعلم الملتحقون اللغة العربية والكتب الفقهية باللغة العربية وتتبع الديانة التركية ولها ثمانية مراكز في عدة محافظات^{٥٢}، أضيف إلى ذلك أنه في عام ١٩٥١م افتتحت مدارس الأئمة والخطباء وتتبع مباشرة وزارة التربية والتعليم وقد ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على اللغة العربية والتدين من الزوال بعد سنوات الحظر والمنع من تعلم العربية في هذه المدارس، حيث تبدأ من المرحلة المتوسطة والثانوية وقد تطور التعليم فيها في السنوات المتأخرة ونهض نهوضا كبيرا حتى أنها تستقبل من خارج تركيا من أبناء العالم الإسلامي ويتلقى الملتحق بها سنة تحضيرية لتعليم العربية يدرس ما يقارب ١٥ حصة أسبوعيا ومن ثم في السنوات العادية يتم تدريس العربية كمادة حيث يحصل الطالب على أربع حصص في الأسبوع الواحد، ومن جهة أخرى فقد أصبحت مادة اختيارية في الصفوف الأولى لطلاب المرحلة الابتدائية ابتداء من عام ٢٠١٧م فضلا عن تدريسها في المرحلة المتوسطة والثانوية قبل ذلك^{٥٣}.

وقد عرفت تلك العناصر المهمة في تدريس اللغة العربية أثناء عملي في ثانوية تنزيله أردوغان للأئمة والخطباء للبنات في منطقة الأناضول؛ حيث تكتسب المبتدئة اللبنة الأولى في تعلم العربية ويمكن أن يكون ذلك التعليم تأسيسا يبنني عليه خصوصا لمن يتمكن من الإلتحاق بالجامعات.

^{٥١} تعليم اللغة العربية في تركيا تحدياته وآفاقه، لأحمد حسن محمد (مقالة في مجلة _ Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi dergisi 26 (2017/1) s.6

^{٥٢} التجربة التركية في تعليم اللغة العربية للواعظين والأئمة والمفتيين ، ضوينا، محمد، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية دبي المجلس الدولي للغة العربية ، ط١ ٢٠١٥م، ص ١٩٣.

^{٥٣} تعليم اللغة العربية في تركيا تحدياته وآفاقه ص ٨.

العنصر الثالث: الجامعات والمراكز المتخصصة:

من العناصر المهمة والتي تعتبر مقوما في تعليم العربية في تركيا هو وجود الكم الهائل من كليات الشريعة في تركيا والتي مدة الدراسة فيها خمس سنوات غالبا، يدرس الملتحق اللغة العربية في السنة الأولى ويسمى العام التحضيري أو التمهيدي حيث تتراوح الحصص من ٢٤ إلى ٣٠ حصة أسبوعيا، وبعد اجتيازه السنة التمهيدية يدرس أربع سنوات في اللسانس مواد دينية والعربية كمادة.

أضف أن هناك أقسامًا للغة العربية تدرس اللغة العربية بشكل رسمي نذكر منها:

- كلية الآداب، جامعة إسطنبول، قسم اللغة العربية وآدابها، تدرس العربية في هذه الجامعة منذ عام ١٤٥٣م، ومدة الدراسة سنة تحضيرية وأربع سنوات في اللسانس حيث يقوم بالتدريس مجموعة من الدكاترة والأستاذة الأتراك والعرب جنبا إلى جنب ونستطيع أن نقول: أن الجامعة تخرج كوادر متمكنة من العربية تعلم في مجال التدريس للعربية وفي الترجمة والشركات المختلطة وهي رافد أساسي في التعليم والاقتصاد.

وقد كان لي الشرف في التدريس في هذه الجامعة منذ عام ٢٠١٧م ومازلت أعمل فيها، فمنذ أن التحقت بالعمل فيها خصوصا في السنوات التحضيرية قدمت أنا وزملائي الأساتذة اللغة العربية بالمنطق العربي، ولم نستخدم اللغة الوسيطة ولو حتى بكلمة واحدة، فإذا استصعب على الطلاب فهم كلمة ما فإننا نقوم بشرحها بالكلمات المشتركة، فإن لم نجد نحاول شرحها بالمرادفات والإشارات أو الرسوم، وفي دروس المحادثة كنت أكون بيئة داخل الصف فمثلا بعد أن نأخذ درس السوق والمصطلحات المستخدمة فيه كنا نضع سوقا ونحضر مستلزماته من خضروات وفواكة وملابس و... في زاوية من زوايا الصف، والطالب يطبق ما تعلمه من مصطلحات بشكل عملي وممتع، وبهذا المنهج الذي يبتعد عن الترجمة والعودة للغة الأم في التدريس يوتي أكله مع الوقت، وقد لاحظت الفرق بين طلاب السنوات المتقدمة وخرجي التمهيدي من الطلاب الذين استفادوا من تكرار الكلمات والشرح باللغة العربية وممارستها واقعيًا؛ مم اضطرهم للاهتمام بالتعليم، والطالب عندما يريد إيصال معلومة ما أو أن يسأل سؤالًا فهو يحاول الاستعداد مسبقًا خصوصا وأن المعلم الأجنبي يستطيع أن يفرض ذلك وأن يتقبل الطالب التركي ظنا منه أن المعلم الأجنبي لا يفهم التركية فيزيد من الاهتمام ويكثر عنده المخزون اللغوي.

- كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا، جامعة أنقرة، شعبة اللغة العربية وآدابها، قسم اللغات الشرقية وآدابها، حيث تأسست هذه الجامعة عام ١٩٤٠م ومدة الدراسة أربع سنوات في اللسانس، وليس فيها سنة تحضيرية.
 - كلية الآداب، شعبة اللغة العربية وآدابها، جامعة أتاتورك، في محافظة أرضروم، تم تأسيس هذه الجامعة عام ١٩٦٨م، ومدة الدراسة أربع في اللسانس أيضا.
 - كلية التربية، شعبة اللغة العربية وآدابها، قسم اللغات الأجنبية، جامعة غازي، في العاصمة أنقرة، وقد تأسس هذا القسم عام ١٩٨٤م لتعليم العربية تغطية لاجتياجات التعليم المتوسط حيث يدرس الملحق سنة تمهيدية ثم يليها أربع سنوات في اللسانس.
 - كلية الآداب، شعبة اللغة العربية وآدابها، قسم اللغات الشرقية وآدابها، جامعة سلجوق، في محافظة قونيا، وقد تم تأسيس هذه الشعبة عام ١٩٨٦م، ومدة الدراسة أربع سنوات، لا يوجد بها سنة تحضيرية.
 - وهناك أيضا شعبة اللغة العربية في جامعة دجلة وماردين تدرس فيها اللغة العربية أربع سنوات في اللسانس.
- ونشير أيضا إلى بعض المراكز التعليمية على سبيل الذكر لا الحصر:
- أكاديمية إسطنبول، بعد رفع حظر الحجاب وفي عام ٢٠٠٩م تحولت الأكاديمية لتعليم اللغة العربية في تركيا ومقرها إسطنبول، وتركز على متعلمي العربية بكافة المستويات والفئات العمرية وبعض التخصصات التي تحتاج إلى اللغة العربية في تخصصها كطب وغيره.
 - مركز الفارابي الأوروأسي للبحوث والدراسات.^{٥٤}

(FAMER) Farabi Avrasya Çalışmaları Uygulama ve Araştırma Merkezi

يقوم مركز الفارابي بالبحوث العلمية وتطبيقها على الواقع التعليمي في التعليم والتدريب ودراسات التوثيق ويقوم أيضا بالأنشطة المتعلقة بالتحليلات السياسات والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في بلدان منطقة أوراسيا (البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وروسيا).

وفي إطار بحثنا هذا فإن للمركز دورا بارزا في تنمية البيئة العربية وربط الشعب التركي بالشعوب العربية وتحسين العلاقات فيما بينها من خلال الندوات المشتركة بين الجالية العربية والمهتمين بالتعليم من الأكاديميين والمركز والمؤسسات

^{٥٤} مدير المركز البروفيسور د. عبد الله فيزليجيك رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة إسطنبول وبمساعدة عدد من الأكاديميين

والمنظمات الوطنية والدولية ذات الصلة لضمان تبادل المعرفة المتراكمة مع مختلف الأنشطة على الساحة الوطنية والدولية ؛ بالإضافة إلى ذلك يساهم المركز في تدريب العلماء في جميع الجوانب اللغوية والتاريخية والجوانب الاجتماعية والثقافية من خلال التضامن بين التخصصات.

ومن تلك الندوات التي نظمها « مركز الفارابي الأوروأسيوي للبحوث والدراسات » ندوة بعنوان «أدب العودة إلى الوطن: فلسطين، سوريا، العراق». بالتنسيق مع جامعة إسطنبول ممثلة بكلية الآداب والإلهيات والعديد من المؤسسات العربية والتركية وجامعة الموصل في العراق وبيت فلسطين للشعر وثقافة العودة، حيث شارك نخبة من الشعراء والأدباء والنقاد والمتخصصون الأكاديميون في الأدب من بعض الدول العربية وتركيا مبدئين المقترحات والحلول المتعلقة بأدب العودة وحنين الوطن الفلسطيني والعراقي والسوري في العودة إلى أوطانهم.

وفي كل ما ذكر يتم تدريس مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والمنهج المستخدم في معظم الكليات بعض السلاسل التعليمية كسلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك، ومفتاح العربية، وسلسلة تكلم، وكذلك في القواعد تدرس القواعد المشجعة في النحو والصرف وسلسلة تعليم اللغة العربية في النحو والصرف الصادر من جامعة محمد بن سعود، وقواعد العربية الميسرة، وتتوافر كوادر متخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها وهذا الأمر يعد من العناصر الميسرة لتعليم العربية للأتراك.

العنصر الرابع: سهولة اندماج الأتراك في البيئة التعليمية العربية:

في البيئة التعليمية يجب على القائمين في إدارة المراكز التعليمية المتخصصة أن تقوم بعدة أعمال من شأنها أن تسهل اندماج الطلبة الأتراك مع العرب حتى يتكيفوا في البيئة العربية ويتغلبوا على الصعوبات التي يواجهونها ومن تلك الأعمال النظر في الحالة الاجتماعية للطلاب وعمره وظروف إقامته والبنية التعليمية له وغيرها من المتغيرات المتعلقة بهدف الدارس والتدابير والمعايير التي يتبناها المركز والمجتمع معا في قبول الجديد من متعلمي العربية التي تسهل دمج الطلبة في مكان السكن وتشعرهم بالاستقرار النفسي ويتحقق الصداقة فيما بينهم التي تمكنهم من الاختلاط والاندماج بحيث يشعر الفرد كأنه في بيته فيعزز ذلك الثقة بالنفس والتفاعل مع من حوله ومن تلك الأعمال التناسب الاجتماعي والثقافي والسياسي والأخلاقي التي تلامس الروح البشرية.

وفي حال بذلت المؤسسات التعليمية كل العوامل الميسرة للاندماج وإذا تحققت ولو بنسبة ما فإنه يجب أن يكون هناك إرادة حقيقية للطالب في الاندماج والتكيف واحترام الاختلاف بين الأشخاص في التواصل.

وللتقارب المكاني والديني بين الملتين فإن هذا يعتبر من العناصر الإيجابية في سهولة تعلم الأتراك للغة العربية.

العنصر الخامس: إمكانية إنشاء البيئة الاصطناعية:

من المعلوم أن الأصل في تعلم اللغة في الحالة الطبيعية من بيئتها الأصلية استماعاً وتحديثاً من خلال الممارسة لاكتساب اللغة المراد تعلمها في المواقف التواصلية وعندما لا تتاح هذه الفرصة للمتعلمين فإن عليهم أن يخلقوا بدائل للبيئة الأصلية تتيح للمتعلمين ممارسة اللغة اضطراراً، أي بإنشاء بيئة اصطناعية.

نستطيع القول: إن من المقومات هو وجود تركيا على حدود دول عربية كالعراق وسوريا وهذا العامل في حال وجود استقرار وتبادل ثقافي وتجاري بين تركيا وهذه الدول ومن يليها سيوفر البيئة الأصلية لكل من أراد تعلم العربية من بيئته الحقيقية وعادة يقع بعض التلاقح في اللغة بين الدول المتجاورة، وهذا التقارب الحدودي عامل خاص بالدول المجاورة وتركيا من هذه الدول وقد لاحظت بنفسى بعضاً من أولئك الأشخاص الذي كان لهم حظ في الذهاب إلى الدول العربية المجاورة وغيرها بقصد التجارة أو السياحة أو طلب العلم حيث عاد بلغة عربية قوية لممارسته العربية فعلاً وقد التقيت ببعض الأشخاص الذين كان لهم هذه التجربة في ليبيا أو العراق ويتكلمون العربية قالوا: إنهم كانوا يعملون هناك وقد عادوا مع بداية الحرب العراقية أو الثورة الليبية والفرق واضح بين من تعلمها مع توفر البيئة الأصلية ومن لم يتوفر له ذلك.

واليوم وبعد وجود هذه الحروب وكثرة اللجوء إلى تركيا فإنه بقدر المشاكل والأعباء التي يتركها اللاجئين على الحكومة والشعب التركي إلا أن ذلك يمكن أن يكون مقوماً إيجابياً في صناعة البيئة العربية حيث انتقلت البيئة الأصلية إلى تركيا، فقد اجتمع للطالب التركي بيئة اللغة واستقراره في بلده فيمكن أن يستغل هذا الجانب الإيجابي في تعلم لغة القرآن ولا ينتقص ذلك من اللغة القومية للشعب التركي فكلما امتلك الشخص فرصة لتعلم لغة أخرى كلما تهيئت له فرص في الأعمال والتجارة.

العنصر السادس: الثروة اللفظية من الكلمات العربية في اللغة التركية:

عند اكتساب أي لغة جديدة نجد أن العائق الأكبر لتعلم اللغة هو عدم وجود كلمات أو مخزون لغوي لممارسة اللغة في المواقف التواصلية تحدثا واستماعا لذا يلجأ السالكون في تعلم اللغات إلى حفظ الكلمات ويستعينوا بالمعاجم لفهم معانيها ويكرسوا وقتا لمشاهدة التلفاز والأفلام الكرتونية والتعليمية، ويحاول المتعلم الالتحاق بالدورات التدريبية والمراكز اللغوية وإيجاد البيئة الاصطناعية في حال عدم توفر البيئة الأصلية التي يمارس فيها اللغة.

وتعد معرفة العبارات والكلمات ومعانيها من العناصر الرئيسية في التقاط الأفكار وفهم اللغات في المواقف التواصلية؛ لأن الكلمة هي اللبنة الأولى في تكوين النص وبناءه، ومن الإشكال في فهم النصوص هو غموض الكلمات وعدم معرفة معانيها فكلما ازدادت معرفة الطالب بالكلمات والمفردات كلما ازداد تمكن الطالب من قراءة النصوص وفهمها، ويمكن تنمية الطالب التركي بالثروة اللفظية بعدة طرق:

أولها: طريقة المواقف ويعني من خلال البيئة الأصلية أو الاصطناعية عن طريق المواقف التي تحدث والكلمات التي تقال ومن خلال النصوص المقروءة حيث يكتسب المتعلم كثيرا من الكلمات والعبارات التي تظل عالقة في ذهنه لأنها ارتبطت بإحداث ومواقف أثناء ممارسة اللغة عرضيا.

والثانية: هي طريقة الحفظ المباشر التي يقوم بها الطالب بشكل واضح حيث يقوم كل يوم بحفظ مجموعة من الكلمات من خلال النصوص التي يقرأها بحيث يحاول قراءة نص ما وعند مروره بكلمة لا يفهم يرجع إلى المعجم فيكتشف معناها ويحفظها ويضمها إلى ثروته اللفظية.

وتعتبر هذه الطريقة أكثر فاعلية في حفظ الكلمات واكتساب الثروة اللفظية ومهارة الاستقلال في الفهم والتواصل اللغوي.

والثالثة: استخدام وفهم الكلمات الدخيلة في اللغة العربية والتي هي من أصول اللغة التركية والعثمانية، وخاصة أسماء الماركات الشهيرة والمنتجات والأطعمة. وتعتبر هذه الطريقة تزويدية لمتعلمي اللغة العربية من الأتراك بالثروة اللفظية ومقوم إيجابي في تعلمها ونضرب نموذجا بمايلي:

مثل كلمة (بصمة) أصلها تركي وتعني في اللغة العربية الإبهام وهي مستخدمه بنفس المعنى في اللغة التركية، ومثل كلمة (شنطة) أصلها كلمة تركية (شنطة) وتعني حقيبة في اللغة

العربية الفصحى، وكلمة (بوية) تركية تعني الطلاء ومثل كلمة (فرن) أصلها تركي ومستخدمه في اللغة العربية ومثل ذلك كلمات لا بأس بها مثل (أفندم، تتن، جمرك،.. \efendi، gümrük، tütün) هذه الطريقة تسهل كثيرا على متعلمي العربية من الأتراك وتكسبه ثروة لفظية ويكفي في هذا أن يعلم أن هذه الكلمات ذات الأصول التركية أو العثمانية أنها مستخدمة في العالم العربي وإن كانت دخيلة عليه إلا أن معرفة الطالب أن هذه الكلمات العائدة للغته الأم هي مستعملة في اللغة العربية تسهل عليه الاندماج وتعلم اللغة.

ومثل ذلك بعض الكلمات المستخدمة في اللغة العربية ولها أصل في اللغات الأجنبية الأخرى مثل كلمة (إكسوار) أصلها في اللغة الإنجليزية (اكساري) ومعناها ثانوي أو كمالي. وكلمة (تلفون) أصلها انجليزي وفي اللغة العربية هاتف، وكلمة (بلكون) مستخدم في العربي والتركي وأصلها فارسي وتعني في العربية الشرفة، وكلمة (بوفية) مستخدم في التركي والعربي وهي فرنسية وتعني في العربية المقصف.

والطريقة الرابعة: استخدام الكلمات المشتركة بين اللغتين العربية والتركية:

وهذه الطريقة من أفضل الطرق لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك خصوصا في المرحلة الأولى للتدريس بحيث يجب عليه أن يتعامل بها في الدرس.

ونقصد بالكلمات المشتركة: الكلمات المستخدمة في اللغة التركية والتي هي كلمات عربية في الأصل، فعندما يعلم الطالب أن هذه الكلمات الموجودة في لغته الأم أنها كلمات عربية في لحظة واحدة يكتشف أن لديه مخزونًا من الكلمات العربية يسهل عليه التحدث بها وتكون فاتحة خير له.

وهنا سوف نقوم بعرض الكلمات التركية المأخوذة من اللغة العربية التي تؤكد لنا دور الحضارة الإسلامية في بناء جسور للتواصل والاتصال بين المسلمين وإحياء العلاقات الحميمة والتقرب بين الأفراد والمجتمعات؛ لأن اللغة في نفس الوقت وسيلة تواصل بين الحضارات وبين بني البشر.

وفي نفس الوقت تعتبر أفضل وسيلة ايجابية خاصة بالأتراك ولا توجد في لغة أخرى والتي تسهل عليهم تعلم العربية:

جدول الكلمات المشتركة

العربية/التركية	العربية/التركية	العربية/التركية
Ebyat / أبيات	Ecdat / أجداد	Ebeveyn / أبوين Ebedi / أبدي
EDEBIYYET / آداب	Efkar / أفكار	Ehil / أهل
Ehli zevk / أهل ذوق	Ekber / أكبر	Ekmel / أكمل
Elfaz / ألفاظ	Enfes / أنفَس	İntizar / انتظار
Esas / أساس	Eşkal / أشكال	Evham / أوهام
Ezeli / أزلي Evvel / أول	Evrak / أوراق	Evsaf / أوصاف
Asil / أصيل	Islah / إصلاح	Ayet / آية
Ezan / أذان	Ahvâl / أحوال	İhya / إحياء
Akraba / أقرباء	Akran / أقران	Elem / ألم
Alet / آلة	Emel / أمل	Amin / أمين
Emin / أمين	Emir / أمر	Asalet / أصالة
Ashap / أصحاب	Arazi / أراضي	İktifa / إكتفاء
İktişaf / اكتِشاف	İktisap / اكتِساب	İnfiâl / انْفِعَال
İnkâr / انكار	İntizam / انتِظام	İttifak / اتِّفَاق
Ecel / أجل	Adab / آداب	İhtilaf / اختِلاف
İmkan / إمكان	Evham / أوهام	İkrar / إقرار
İhbar / إخبار	elveda / الوداع	İflah / إفلاح
İftira / افتراء	İttifak / اتِّفَاق	İFADE / إفادة
Adab / آداب	İhtilaf / اختِلاف	İstihkak / استحقاق
Evham / أوهام	İshal / إسهال	İstisnâ / استثناء
İstiğfar / استِغْفار	Batıl / باطل	Binan aleyh / بناءً عليه
Bâliğ / بالغ	Bariz / بارز	Basit / بسيط
Batıl / باطل	Batniye / باطنية	Bedâhet / بداهة

Belde/بلدة	Burhan/بُرْهَان	Bereket/بَرَكة
Beyan/بَيَان	Galip /غَالِب	Buhar/بُخَار
Bühtan/بُهْتَان	Burç/بُرْج	Beraat/بِرَاءة
Berzah/بِرْزَخ	Bidat/بِدْعَة	Bina/بِنَاء
Baki/بَاقِي	Tebessüm/تَبَسُّم	Tedbir/تَدْبِير
Tedarüs/تَدَارُس	Tedavi/تَدَاوِي	TARİH /تَارِيح Tekbir/تَكْبِير
Teklif/تَكْلِيف	Telâfi/تَلَاْفِي	Temlik/تَمْلِيك
TAHDIT /تَحْدِيد	Terbiye/تَرْبِيَة	Tereddüt/تَرَدُّد
Teslim/تَسْلِيم	Teşekkür/تَشْكُر	Teşhir/تَشْهِير
Tevellüt/تَوَلُّد	Taksim/تَقْسِيم	Taksir/تَقْصِير
Talik/تَعْلِيْق	Tanzim/تَنْظِيم	Terk/تَرْك
Tasvir/تَصْوِير	Tevesül/تَوَسُّل	Tavassut/تَوَسُّط
Taziye/تَعْزِيَة	Tebrik/تَبْرِيك	Teberrük/تَبْرُك
Taassup/تَعْصَب	Tayin/تَعْيِين	Taç/تَاج
Tadil/تَعْدِيل	Tahkim/تَحْكَم	Tahayyül/تَحْيَل
Takdim/تَقْدِيم	Takdir/تَقْدِير	Takıya/تَقِيَة
Takip/تَعْقِيب	Taklit/تَقْلِيد	Taaccüp/تَعْجَب
Taaffüf/تَعَفْف	Taahhüt/تَعَهْد	Taakkul/تَعَقُّل
Taammuk/تَعَمَّق	Taarruz/تَعَرِّض	Tahkik/تَحْقِيق
Tabi/تَابِع	Tahlil/تَحْلِيل	Tebliğ/تَبْلِيغ
Tesettür/تَسْتُر	Takvim/تَقْوِيم	Temayüz/تَمَايُز
Tevafuk/تَوَافُق	Ticaret/تِجَارَة	Ticari/تِجَارِي
Tekamül/تَكَامُل TAMAM /تَمَام	Tahkik/تَحْقُق	Tespit/تَثْبِيْت
Saniye/ثَانِيَة	Sabit/ثَابِت	Sebat/ثَبَات
Servet/ثَرْوَة	Senâ/ثَنَاء	Semere/ثَمْرَة

Ceht/جَهْد	Cilt/جِلْد	Celâl/جَلال
Cesaret/جَسارَة	Cesur/جَسُور	Cümle/جُمْلَة
Ceset/جَسَد	Cevap/جَواب	Ceza/جَزاء
Cihat/جِهَاد	Cihaz/جِهَاز	Cisim/جِسم
Cumhuriyet/جُمهورِيَة	Cüsse/جُثَة	Cahil/جَاهِل
Câiz/جائِز	Cami/جَامِع	Cazip/جاذِب
Casus/جاسُوس	Cellat/جَلاد	Civar/جِوار
Cemi/جَمع	Cani/جَانِي	Cuma/جُمعة
Hafız/حَافِظ	Haiz/حَائِز	Hakaret/حَقارة
Hakikat/حَقِيقَة	Hak/حَق	Hakim/حَكِيم
Hakim/حَاكِم	Hakir/حَقِير	Hâl/حَال
Halavet/حَلاوَة	Hırs/حِرص	Harp/حَرَب
Hareket/حَرَكََة	His/حِس	Hasan/حَسَن
Haset/حَسَد	Huzur/حُضور	Haşere/حَشَرَة
Hayvan/حَيوان	Hukuk/حُقوق	Hacet/حاجات
Hikaye/حِكاية	Hüzün/حُزن	Hafıza/حَافِظَة
Hürriyet/حُرِيَة	Halas/حَلاص	Hesap/حِساب
Hizmet/حِدمَة	HARIC/خارج	Hâlik/خَالِق
Harita/حَريْطَة	Hazine/حَزِينَة	Hurafât/حُرَافَات
Haber/خَبَر	Hâsiyet/خَاصِيَة	Hasım/خَصْم
Hata/خَطَأ	خارق العادة/ hârikulâde	Hain/خَائِن
Hattat/خَطَّاط	Hariciye/خارجية	Dahiliye/داخِلِيَة
Dâim/دَائِم	Dâire/دَائِرَة	Dâima/دَائِمًا
Dahil/داخِل	Dahili/داخِلِي	Derece/دَرَجَة
Dükkan/دُكان	Ders/دَرس	Duâ/دُعَاء

Dakika/دَقِيقَة	Dakik/دَقِيق	Devâ/دَوَاء
Dünya/دُنْيَا	Delil/دَلِيل	Defet/دَفْعَة
Dehşet/دَهْشَة	Devam/دَوَام	Dolap/دُولَاب
Devlet/دَوْلَة	Din/دِين	Dini/دِينِي
DÎVAN ŞİİRİ / ديوان شعر	Zât/ذَات	Zerre/ذَرَّة
Zeka/ذَكَاء	Zikir/ذِكْر	Zeki/ذَكِي
Zevk/ذَوْق	Zihin/ذِهْن	Zelil/ذَلِيل
Rakam/رَقْم	Rezzak/رَزَاق	Rey/رَأْي
Râyiç/رَائِح	Rahat/رَاحَة	Razı/رَاضِي
Rıza/رِضَاء	Reis/رَئِيس	Rab/رَب
Rütbe/رُتْبَة	Rica/رِجَاء	Rahmet/رَحْمَة
Ruhsat/رُخْصَة	Ressam/رَسَّام	Resmi/رَسْمِي
Resim/رَسِيم	Rahman/رَحْمَان	Rutubet/رُطُوبَة
Rağbet/رَغْبَة	Rehin/رَهْن	Ruh/رُوح
Rüya/رُؤْيَا	Riya/رِيَاء	Rahim/رَحِيم
Resul/رَسُول	Rüşvet/رُشُوءَة	Zücaciye/زُجَاجِيَة
Ziraat/زِرَاعَة	Zaman/زَمَان	Zina/زِنَا
Zenci/زَنْجِي	Zeval/زَوَال	Ziyade/زِيَادَة
Zeytin/زَيْتُون	Zevce/زَوْجَة	Zelzele/زَلْزَلَة
Zürafa/زُرَافَة		Saadet/سَعَادَة
Saat/سَاعَة	Sahil/سَاحِل	Sürat/سُرْعَة
Saha/سَاحَة	Sakin/سَاكِن	Sebep/سَبَب
Seccade/سَجَادَة	Sicil/سِجِل	Hasenat/حَسَنَات
Sihir/سِحْر	Sır/سِر	Serap/سَرَاب
Satır/سَطْر	Suluk/سُلُوك	Sefaret/سَفَارَة

Sehl/سَهْل	Sefir/سَفِير	Sefih/سَفِيه
Sükut/سُكُوت	Sükun/سُكُون	Silah/سِيْلَاح
Silsile/سِيْلِسِيْلَة	Sultan/سُلْطَان	Sema/سَمَاء
Selam/سَلَام	Sabıka/سَابِقَة	Sünnet/سُنَّة
Sümbül/سُنْبُل	Sual/سُؤَال	Sur/سُور
Seyahat/سِيَّاحَة	Siyaset/سِيَّاسَة	Siyasi/سِيَّاسِي
Şair/شَاعِر	/ Şamil/شَامِل	Şahit/شَاهِد
Şüphe/شُبُهَة	Şiddet/شِدَّة	Şarap/شَرَاب
Şerh/شَرْح	Şart/شَرَط	Şeref/شَرَف
Şark/شَرْق	Şirket/شَرِكَة	Şevk/شَوْق
Şura/شُورَى	Şeytan/شَيْطَان	Şemsiye/شَمْسِيَّة
Şahadet/شَهَادَة	Şifa/شِفَاء	Şamil/شَامِل
Sabun/صَابُون	Safi/صَافِي	Sabah/صَبَاح
Sabır/صَبْر	Sohbet/صُحْبَة	Sıhhat/صِحَّة
Sadakat/صَدَاقَة	Sarahat/صَرَا حَة	Sahip/صَاحِب
Sarraf/صَرَّاف	Sarih/صَرِيح	sanayi/صَنَاعِي
Salahiyet/صَلَا حِيَّة	Sulh/صُلْح	Sınıf/صِنْف
Sanat/صَنَاعَة	Sanat/صِنَاعَة	Zaruret/صَرُورَة
Zaruri/صَرُورِي	Zayıf/صَعِيْف	Ziyafet/صِيَّافَة
Dalalet/ضَلَالَة	Darbe/ضَرْبَة	Tabip/طَبِيْب TIP/طَب
Tabiat/طَبِيْعَة	Tabi/طَبِيْعِي	Tamah/طَمَع
Tufan/طُوفَان	Tayyare/طَيَّارَة	Tāgi/طَاغِي
Zarf/ظَرْف	Zalim/ظَالِم	Zahir/ظَاهِر
Zarif/ظَرِيْف	Zafer/ظَفَر	Zan/ظَّن
Zulüm/ظُلْم	Adet/عَدَد	Adalet/عَدَالَة

Aciz/عاجِز	Acil/عاجِل	Adil/عَادِل
Asi/عاصِي	İbadet/عِبَادَة	Afiyet/عَافِيَة
İbret/عِبْرَة	Akibet/عَاقِبَة	İlim/عِلْم
Alim/عَالِم	Asker/عَسْكَر	Aşk/عَشَق
Asır/عَصْر	Asabi/عَصْبِي	Amil/عَامِل
Aziz/عَزِيز	Asi/عاصِي	Unsur/عُنْصُر
İnat/عِنَاد	Acayip/عَجَائِب	Aile/عَائِلَة
Akis/عَكْس	Akıl/عَقْل	Abes/عَبَث
Adale/عَضْلَة	Adalet/عَدَالَة	Azap/عَذَاب
Araba/عَرَبَة	Arz/عَرَض	Azim/عَزْم
Aziz/عَزِيز	İffet/عِفَّة	Akit/عَقْد
Akrep/عَقْرَب	Akide/عَقِيدَة	Alaka/عِلَاقَة
Alamet/عِلَامَة	Ameliyat/عَمَلِيَة	Ut/عُود
Ameli/عَمَلِي	Umumi/عُومِي	Unsur/عُنْصُر
/ Avdet/عَوْدَة	/ Ayıp/عَيْب	Gaye/غَايَة
Garip/غَرِيب	Gazap/غَضَب	Gazi/غَازِي
Garaz/غَرَض	FARE/فَأْرَة	Fasih/فَصِيح
Felek/فَلَك	Fikir/فِكْر	Firar/فِرَار
Fatih/فَاتِح	Facia/فَاجِعَة	Fahiş/فَاحِش
Fayda/فَائِدَة	Fetih/فَتِيح	Fitne/فِتْنَة
Firar/فِرَار	Feraset/فِرَاسَة	Fert/فَرْد
Fırsat/فِرْصَة	Fesat/فَسَاد	Fil/فِيل
Feza/فَضَاء	Faaliyet/فَعَالِيَة	FIIL/فِعْل Fiilen/فِعْلًا
Fikir/فِكْر FEN/فِن	Ferah/فَرَح	Kıyas/قِيَاس
Kalem/قَلَم	Kabul/قَبُول	Kabir/قَبْر

Kâtil/قَاتِل	Kaide/قَاعِدَة	Kırtasiye/قِرطَاسِيَّة
Kafile/قَافِلَة	Kanun/قَانُون	Kubbe/قُبَّة
Kabul/قَبُول	Kabile/قَبِيلَة	Kudret/قُدْرَة
Karar/قَرَار	Kurban/قُرْبَان	Kasap/قَصَاب
Kasıt/قَصْد	Kafes/قَفَص	Kalp/قَلْب
Kumaş/قُمَاش	Kanaat/قَنَاعَة	Kuvvet/قُوَّة
Kıymet/قِيَمَة	Makale/مَقَالَة	Kabiliyet/قَابِلِيَّة
KELIME /كَلِمَة	Kefalet/كِفَالَة	Küfür/كُفْر
Kafir/كَافِر	Kefil/كَفِيل	Kelime/كَلِمَة
Kemiyet/كَمِيَّة	Keyfiyet/كَيْفِيَّة	Kimya/كِيْمِيَاء
Kibir/كِبْر	Kainat/كَائِنَات	KITAP /كِتَاب
Lezzet/لَذَّة	Lüzum/لُزُوم	Lokma/لُقْمَة
Lakin/لَكِنْ	Levha/لَوْحَة	Liyakat/لِيَاقَة
Limon/لِيْمُون	Lazım/لَاذِم	Lisan/لِسَان
Müfteri/مُفْتَرِي	Müfret/مُفْرَد	مع الأسف / MAALASAF
Maden/مَعْدِن	Madeni/مَعْدِنِي	Mazeret/مَعْذَرَة
Mazur/مَعْذُور	Malûm/مَعْلُوم	Malûmat/مَعْلُومَات
Mimar/مِعمَار	Mânâ/مَعْنَى	Mağdur/مَعْذُور
Mağlup/مَعْغُوب	Müfettiş/مُفْتِش	Mefruşat/مَفْرُوشَات
Müflis/مُفْلِس	Makam/مَقَام	Mukavele/مُقَاوَلَة
Mukaddesat/مُقَدَّسَات	Mükafat/مُكَافَأَة	Mekan/مَكَان
Millet/مِلَّة	Mülteci/مُلْتَجِي	MISAL /مِثَال
Mümkün/مُمْكِن	Memnun/مَمْنُون	Maharet/مَهَارَة
Mahir/مَاهِر	Mühendis/مُهَنْدِس	Muvafık/مُؤَافِق
Muvafakat/مُؤَافَقَة	Mevcut/مَوْجُود	Muz/مُوز

Müessese/مؤسسة	Mevsim/موسم	Mümin/مؤمن
Mevzu/موضوع	Muvakkat/مؤقت	Mevki/موقع
Meydan/ميدان	Miras/ميراث	Muteber/معتبر
Mal/مال	Malik/مالك	Mederese/مدرسة
Mani/مانع	Mübadele/مبادلة	Mübarek/مبارك
Mübalaga/مبالغة	Meblağ/مبلغ	Matbaa/مطبعة
Müneccim/منجم	Müteceviz/متجاوز	Mütehasıs/متخصص
Mütereddıt/متردد	Mütercim/مترجم	Metruk/متروك
Mütekait/متقاعد	Misal/مثال	Mesela/مثلا
Mücadele/مجادلة	Muamele/معاملة	Meclis/مجلس
Meçhul/مجهول	Muhasip/محاسب	Muhasebe/محاسبة
Muhakeme/محاكمة	Muhabbet/محببة	Muhtaç/محتاج
Muhterem/محترم	Muhteşem/محتشم	Muhtemel/محتمل
Mahdut/محدود	Mahfuz/محفوظ	Mahal/محل
Müdür/مدير	Müddet/مدة	Müracaat/مراجعة
Merhaba/مرحبا	Merhale/مرحلة	Merkez/مركز
Mizah/مزاح	Mezat/مزاد	Müsabaka/مسابقة
Mesafe/مسافة	Misafir/مسافر	Mesele/مسألة
Müsteşar/مستشار	Müstakbel/مستقبل	Mescit/مسجد
Müsrif/مُسرف	Misk/مسك	Mesken/مسكن
Mesul/مسؤول	Mesuliyet/مسؤولية	Müsvedde/مسودة
Müşterek/مُشترك	Masraf/مصرف	Matbûع/مطبوع
Mabet/معبد	Makam/مقام	Muğlak/مُغلق
Malum/معلوم	Muti/مطيع	Mutlak/مطلق
Mukim/مقيم	Nebat/نباتات	Netice/نتيجة
Nüsha/نسخة	Nasihet/نصيحة	Nizam/نظام

Nefis/نَفِيس	Nakit/نَقْد	Noksan/نُقْصَان
Nokta/نُقْطَة	Nakil/نَقْل	Nikah/نِكَاح
Niyet/نِيَّة	Nadir/نَادِر	Nadim/نَادِم
Nemam/نَمَام	Nefi/نَفِي	Hibe/هِبَة
Hedef/هَدَف	Hediye/هَدِيَّة	Hazım/هَضْم
Hüviyet/هُويَّة	Heybet/هَيْبَة	Heykel/هَيْكَل
Hava/هَوَاء	Hilal/هَلَال	Hücum/هُجُوم
Heyet/هَيْئَة	Vasiyet/وَصِيَّة	Vakıa/وَاقِعَة VAKIT/وَقْت
Veda/وَدَاع	Vasiyet/وَصِيَّة	Vatan/وَطَن
Vazife/وَظِيْفَة	Vaat/وَعد	Vaaz/وَ عِظ
Vefa/وَ فاء	Vakit/وَ قْت	Velayet/وَ لايَة
Vehim/وَ هَم	Varis/وَ ارث	Yakut/يَاقُوت
Yetim/يَتِيم	Yemin/يَمِين	Yeis/يَأس

الفرع الثاني:

أهمية البيئة في تعلم اللغة العربية بشكل أفضل في بعض المراكز

التعليمية في تركيا

الشروع في تعلم اللغة العربية بالطرق التقليدية بعيدا عن تهيئة البيئة التعليمية يُشعر الطالب بالملل وصعوبة تعلم العربية، ولكن كلما كان التعليم وفق خطط وفي إطار تكوين بيئة تعليمية تطبيقية يسهل على الطالب تعلمها فيحقق تقدما كبيرا في تحصيله.

وتكمن أهمية البيئة في تعلم العربية في النقاط الآتية:

١- زرع الثقة وعدم الخوف:

أهم مبدأ يجب تطبيقه في تعلم اللغة العربية هو التحدث والممارسة لما تعلمه الطالب من مفردات وتصريف وقواعد دون أي خوف من ردة أفعال الآخرين أو الخوف من الخطأ في التحدث والنطق، لكننا عند تكوين بيئة أو قرية مصغرة تحت إشراف المدرسين المتخصصين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها من الأتراك سنعزز ثقة الطالب بنفسه وسنزِيل عنه الرهبة والخوف من التحدث مع الآخرين باللغة التي يتعلمها.

إن هذا المبدأ كلما طُبِق في الصف الدراسي بين طلاب معينين يقل الخوف تدريجيا وتزرع الثقة فإذا خرج الطالب من بيئته المصغرة إلى بيئة أخرى كان أكثر ثقة لما يتحدث به كونه أخذ جرعة كافية من الثقة بالنفس أثناء ممارسته للمحادثة في البيئة المصغرة وكان ذلك دافعا له لمعرفة طريقة النطق الصحيح فلا يخجل من تكلمه بخلاف ما لو كان تطبيقه للمفردات التي تعلمها في بيئة عامة دون ممارسة مسبقة في بيئة محضرة للتطبيق بإشراف من أستاذ متمكن؛ فسواجبه الطالب المعوقات أمامه كعدم فهم المخاطب الناطق بهذه اللغة للكلمات التي قالها بسبب خطأ قد يكون في تلفظها أو التركيب الخاطئ للجمل؛ مما سيمنعه من عدم تكرار التجربة مرة أخرى.

فإذا طبق هذا المبدأ على طلاب السنة التحضيرية بجعل الفصل الدراسي بيئة مصغرة يتكلم فيها جميع الطلاب بالعربية، ويمنع استخدام اللغة الوسيطة (الترجمة) حتى يعود الطلاب على كلمات معينه مثلا(هل فهمتم) و (صباح الخير) كيف الحال؟ وماذا فعلتم بالأمس؟ وغير ذلك من الجمل اليومية التي تستخدم في الدرس بشكل دائم؛ فسوف تكون النتيجة مذهشة حيث تصبح تلك الجمل وكأنها من لغتهم الأم مع مرور الأيام.

و بهذا المبدأ نكون قد تجاوزنا أكبر معوق هو الخوف من النطق الخاطئ لأن الناظر إلى المتكلم الأجنبي الذي يتحدث اللغة العربية التي تعلمها كمفردات وقواعد من غير الاهتمام بالتطبيق من قبل كوادر متخصصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والذين لا يهتمون بأثر البيئة يجد الطالب الأجنبي يتكلم بشكل مضحك وغريب فهذا الأمر يكون مانعا له من التكلم ومن تحسين لغته في حال لم يتعود على التكلم والتطبيق في بيئة مصغرة.

فعلى سبيل المثال الطلاب الذين يأتون من جامعات أوروبية ويدرسون في الجامعات التركية في فصل دراسي والذي يدخل تحت اسم البرنامج التبادلي التعليمي المتعارف عليه بين الجامعات (إيراسموس)، نجد الطالب يرفض التحدث في الدرس ويخاف من الوقوع في الخطأ، بعكس الطالب التركي التي زرعت فيه الثقة وعاش البيئة نفسها.

٢- استعمال اللغة العربية بكثرة:

استخدم البيئة المصغرة من الفصل الدراسي إلى السكن الطلابي إلى البيت يعتبر من أفضل الوسائل البيئية التعليمية في تعلم العربية. فلو رجعنا إلى الواقع نجد أن استعمال اللغة الأم في الفصل الدراسي بكثرة في تدريس اللغة العربية للأتراك من المدرسين من الأخطاء الشائعة التي تحدث، ولكن يجب أن تكون البيئة العربية هي البيئة التعليمية تماما سواء كان في التواصل الشخصي بين المعلم والطالب وبين الطلاب بعضهم البعض، وكذلك في شرح المصطلحات الجديدة، وفي تعليم اللغة العربية للأتراك هناك كلمات مشتركة بين اللغتين وتقدر بأكثر من ١٢ ألف كلمة فتكون هي الفصل في البداية، وقد استخدمت هذا الأسلوب مع طلابي في جامعة إسطنبول حيث تفاجأ طلابنا بكثرة الكلمات المشتركة أثناء ساعات الدرس وكانت النتيجة ممتازة.

٣- أنها تخلق بيئة تعليمية خارج المدرسة من قبل الطالب:

يجب أن يعرف الطالب التركي أهمية البيئة التعليمية وتكوينها في تعلم اللغة العربية، فالدراسة في المراكز التعليمية وفي الجامعات والمدارس لن تجنى ثمارها بدون أن يجتهد الطالب خارج هذه الأماكن فيجب أن لا يكتفي بالمنهج المدرسي أو الدورات، فهي وإن كانت جيدة إلا أن الجهد الشخصي في تكوين البيئة التعليمية من قبل الطالب ذات أهمية قصوى فعلى الطالب الاهتمام ببيئة القراءة باللغة العربية للأخبار والصحف والروايات والقصص من جهة وبيئة الاستماع إلى القنوات العربية والأفلام المذيلة بالنص العربي والغير مذيلة من جهة أخرى وبعد ذلك يبدأ بممارسة المحادثة القصيرة لتطبيق ما تعلمه.

٤ - أنها تبعث بيئة للتواصل:

تكمن أهمية البيئة التعليمية في تنمية مهارة التواصل بالممارسة بحيث تتخذ كلغة الأم فلا ينظر للغة العربية على أنها علم بحت بعيدا عن الممارسة البيئية التي يميل الناطقين بغيرها إلى التكتل مع بعضهم في بيئتهم التي يتكلمون بلغتهم الأصلية بدلا من البيئة العربية التي تعزز التواصل ومهارة تعلمها. فالمتعلم الذي تعلم وعرف وطبق التعبيرات والمصطلحات اليومية في البيئة التعليمية أصبح من السهل عليه التواصل مع الآخرين، بخلاف المتعلم الذي لم تتح له هذه الفرصة، فمن الموقف الأول سيفكر كثيرا بالكلمات المناسبة والقواعد وسيأخذ وقتا حتى يكون جملة واحدة وبهذا سيصاب بالاحباط لعدم استطاعته التعبير عن نفسه رغم معرفته بالقواعد ولديه الكثير من المخزون اللغوي والذي لايعرف كيف ومتى وأين يطبق.

لهذا يجب أن نأخذ في الحسبان أن تعلم العربية في بلدك بعيد عن توفير البيئة التعليمية الأصلية أو الاصطناعية أمرا صعبا؛ لأن البيئة التعليمية أهم من المناهج في تعليم اللغة العربية أو أي لغة أجنبية ولذلك اقترح على الجامعات والمراكز المتخصصة بتعليم العربية للأتراك أن يكون اختيار المعلمين لهذه الجامعات والمراكز على أساس التخصص الدقيق في تعليم العربية لغير الناطقين بها والتجربة، وفي كلا الحالتين يجب أن يخضع المعلم لدورات في مهارة تكوين البيئة التعليمية الاصطناعية في هذه المراكز بحيث يجبر الطالب على اتخاذ رفقة ومجموعة يتحدث معهم يوميا لمدة لا تقل عن ساعة وفي إطار منظم وموضوعات معينة يحضّر لها الطالب مسبقا وبإشراف الأستاذ المتخصص حتى تصبح المحادثة تلقائيا مع التقدم في المستوى التعليمي وهذه الساعة هي جزء من الدرس اليومي.

ويمكن أن يعزز الطالب هذه البيئة خارج الدرس مع زملاء من العرب أو في مواقع العمل مع الجاليات العربية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في صناعة بيئة التعلم.

٥ - تكسب بيئة الاستماع التعليمية تميز المصطلحات والنطق السليم:

يكتسب الطالب في البيئات المصغرة في الدرس والبيئة الاصطناعية في استماع الأفلام والموسيقا وكذلك الاستماع إلى الأصدقاء من أبناء اللغة تمييز المفردات من خلال الانصات لترديد الأصوات واكتساب لكنة اللغة العربية والنطق السليم وسهولة تركيب الجمل تدريجيا.

هذه الطريقة المستفادة من البيئة التعليمية تشبه فترة الصمت التي تعتبر الخطوة الأولى في تعلم اللغة الأم في مرحلة الطفولة. فتأخر هذه المهارة يؤخر عملية التعلم كثيرا.

يمكن أن نجعل من الاستماع إلى الشعر أو الأناشيد الملحنة الخطوة المثلى كونها تطرد الملل وتعزز مهارة اكتساب اللغة العربية عبر التكرار كون الأغنية تكرر نفس الكلمات والجمل مما يسهل حفظها ورسوخها. والناظر في أهمية البيئة في تمييز المصطلحات العربية والنطق السليم يلاحظ الفرق بينما كان عليه متعلمي العربية قبل مجيء العرب قبل سبع سنوات من اليوم وبين ما هم عليه اليوم، خصوصا مع تواجد العرب سياحة أو تعليما أو لجوءا، إنني مازلت أذكر إلى اليوم عندما كنت التقي ببعض الطلاب الأتراك والمدارس التركيات الذين تعلموا العربية من غير بيئتها ولم يتسن لهم أصلا تطبيق العربية في بيئتها الأصلية، فكانوا يتحدثون إلي بالعربية ظنا منهم أنهم يجيدونها، فلا يفرقون بين المذكر والمؤنث ولا يستطيعون التفريق في اسناد الأفعال للمخاطب والغائب والمتكلم والفرق بين الصفة والموصوف في تركيب الجملة العربية، فمثلا: " أنا مدرسة تذهب " ويقصد " أذهب إلى المدرسة" و " جميل بنت" ويقصد " البنت جميلة" ونطق بعض الكلمات الخاطئة مثل "عفن" ويقصد عفوا و " طويلة" ويقصد طاوله، وغيرها الكثير. فعندهم صعوبات في نطق معظم الحروف العربية كالعين والحاء والهاء والثاء والضياء والظاء، إلا أن تواجد المحيط العربي والبيئة العربية الاصطناعية تكاد تختفي مثل هذه المشاكل في النطق.

٦- البيئة تكسب الطالب التفكير السريع والقدرة على القياس والتخمين:

التعليم البيئي يجعل الطالب يكتسب يوميا مفردات جديدة ويكون أكثر سرعة وبيديهية بالجواب ويتعود على بعض الكلمات والجمل وتصبح كأنها جزء من لغته الأم فكلما كان الطالب في بيئة يستطيع من خلالها أن يطلق خياله ويعبر عن مغامراته يكون أكثر قدرة على تعلم العربية التي يعيش بيئتها فالوسائل المستخدمة ضمن البيئة التعليمية كممارسة التخمين وألعاب اللغة والغناء تفيد الطالب مع مرور الوقت في التعامل مع القواعد الشاذة وكذلك الحد من التعامل النمطي مع اللغة. فالألغاز والمسابقات من الوسائل التعليمية التي اعتمدت في معسكر العربية للأتراك، وقد اكتسبت الطالبة الرد السريع وكانت لها القدرة على القياس في بعض الجمل والكلمات والتخمين والتفكير السريع والسليم؛ فكل هذا كان بفضل البيئة العربية الاصطناعية المصغرة في معسكر العربية للأتراك، وقد سبق أن تناولنا هذا في عناصر البيئة.

٧- تجعل الطالب يعيش مع اللغة العربية وتعتبر هي الطريقة المثلى في التعلم:

عند تعلم أي لغة يجب أن يلمّ المتعلم بالأربعة المهارات الأساسية وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فالبيئة التعليمية توفر طريقة مثلى من خلالها يستطيع الطالب أن يلم بهذه المهارات فهي تركز على تنمية جميع المهارات من خلال الوسائل المعينة المستخدمة فيها، بخلاف التعليم في مكان آخر و بالطريقة التقليدية بالأفلام والموسيقا مثلا تستهدف الاستماع بشكل أكبر والكتب والصحف تستهدف القراءة وتحقق الهدف الأساسي من تعلم اللغة عن طريق التحدث بوسيلة التواصل البيئي وهكذا.

والأهم من ذلك أن التعليم البيئي من غير النظر إلى اللغة كواجب مدرسي يزرع البهجة والسرور ويكون أكثر نشاطا ومتعة بخلاف الشعور التقليدي في التعليم الذي ينظر إليه كواجب منزلي، لذلك يعطي التعليم وفق المنهج البيئي الحديث الطالب مساحة ليعيش اللغة واقعا، فيستمع إلى الأناشيد وينشدها في الفعاليات المعدة أو عند أصدقائه، ويقرأ الحكايات القصيرة المضحكة والممتعة ويؤلف الأشعار البسيطة ويغنيها ويؤلف المسرحيات، وبهذا يقتل السئ والملل الذي يشتكى منه المتعلم في كافة المجالات.

٨- التفكير والتعبير باللغة المتعلمة وعدم اللجوء إلى اللغة الوسيطة:

معظم أساتذة اللغة العربية لغير الناطقين بها تسيطر عليهم الطريقة التقليدية وهي طريقة القواعد والترجمة مما لا يتيح للطالب التفكير والتعبير باللغة المتعلمة مما يجعله يقيس الجمل على لغته الأم، ولا يجعل اللغة المتعلمة ميزة ومنطق يمكن أن يكتسبه^{٥٥}.

فالمعلم يرى الحدث أمامه ثم يصفه بلغته وبعدها يترجمه للغة المتعلمة مما يحتاج منه إلى وقت كبير لتكوين جملة تصف هذا الحدث؛ وعندما يشاهد شيئا ما أول ما يتبادر إلى ذهنه اسم الشيء بلغته الأم كونه اعتاد على ترجمة ذلك بلغته ولم ينجح في تعلمه من أساتذته بالتفكير باللغة العربية بخلاف البيئة التعليمية فإنها تدرب الطالب على التفكير والتعبير باللغة المتعلمة ولا يلجأ إلى اللغة الوسيطة بناتا، وخاصة أننا نتحدث عن تعليم اللغة العربية للأتراك فنحن سنستخدم الكلمات المشتركة بين اللغتين في المراحل الأولى للتعليم وهكذا لانحتاج إلى اللغة التركبية كلغة وسيطة، فعندما يفهم الطالب اللغة بلا ترجمة يشعر مع مرور الوقت بمنطق اللغة العربية وأنه يستطيع أن يعبر عن نفسه فورا دون تفكير بما يقابل منطق لغته الأم.

^{٥٥} دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية ص ١٥.

٩- كسر حاجز التعليم من الأسفل إلى الأعلى في البيئة التعليمية:

إن نمط التعليم البيئي يخالف النمط التقليدي القائم على قاعدة الابتداء بالحروف ثم الكلمات ثم تركيب الجمل بحيث لا ينتقل إلى الكلمات إلا بعد الانتهاء من الحروف وقد تحقق عدم جدواها وفعاليتها؛ لأن التجربة البشرية أثبتت أن الأطفال يستطيعون تلفظ جملة تركيبية كاملة من لغتهم الأصلية بل ويفهمون مغزاها ومعناها من دون أن يعلموا حرفا واحدا، ومن ذلك الجاليات العاملة في البلدان العربية والتي قدمت بقصد العمل تجدهم يكتسبون اللغة عن طريق التعليم البيئي القح ومع المعاشة والاندماج والتكرار في البداية يلجأ رب العمل والعاملون في الحقل الواحد عن طريق الإشارات وبعض المصطلحات وما إن تمر الأيام وإلا وتجد العامل قد بدأ بتلفظ الكلمات والجمل وهكذا رويدا رويدا، وقد رأيت بأمر عيني بعض تلك الجاليات وهي في بداية تعليمها ومع مرور الأيام والاندماج في سوق العمل وفي المجتمع العربي تجد الثمرة الايجابية.

هذا النمط من التعليم البيئي الفوقي إذا كان وفق منهج مدروس ومخطط له وبإشراف متخصصين بتعليم العربية للأتراك سيكون أكثر نجاحا وبفروق خيالية مع المنهج التقليدي.

حتى البيئة الاصطناعية القائمة على النشاطات اللغوية العربية، إما عبر المحادثة اليومية وإما عبر النشاطات الأخرى مثل الخطابة والندوات وعملية التعليم والتعلم والمسابقات اللغوية والألعاب العربية والنشاطات المؤيدة الأخرى.

أخيرا نوصي أن يعتمد في تطوير مهارة الكلام اعتمادا كليا على البيئة اللغوية؛ لأنه إذا حصل الطالب على القدر اللازم من البيئة التي يمارس فيها الكلام كان الاتقان أجود.

فالممارسة هي أصل اكتساب اللغة فكما تمكن الطالب من ممارسة اللغة الثانية المراد تعلمها كلما زادت كفاءته للغة المستهدفة^{٥٦}، واكتسب مهارة استخدام الأصوات وترتيب الجمل والصيغ للتعبير عما يريد في المواقف الحديثة لنقل مراده من المعاني.

وتعتبر البيئة من أفضل الوسائل في تعلم مهارة الكلام في الفعل الحركي الذي يقوم بالتنسيق بين خروج الصوت وبين تشكيل الحروف ونطقها ويقصد بمهارة الكلام هو فن نقل الأفكار والأحاسيس والمشاعر والمعلومات من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستقبل المخاطب موقع القبول والفهم^{٥٧}. حيث يكتسب الطالب القدرة على تنظيم وتشكيل الأصوات فينطق الكلمات للتعبير عن أفكاره فيسهل للمعلم نقل المعلومات ويساعد الناطقين بغيرها على

^{٥٦} البيئة العربية ودورها في ص ٤

^{٥٧} فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعلم مهارة الكلام لأغوس جوكو تريبونو، عام ٢٠٠٩م، ص ١٩

تقديم الاستفسارات في الدرس فيحصل الهدف من تعلم اللغات من خلال التواصل والتعبير عن الذات خصوصا وأن استخدم اللغة كلما أكثر من كتابتها، فما يكتب من اللغات إلا الشيء اليسير فالكلام فن الحياة اليومية ووسيلة الإقناع وهذا الفن لا يتحقق إلا من خلال تنمية بيئة ترقى من خلالها المهارات الكلامية وذلك بتطبيق الأنشطة اللغوية المختلفة اليومية والأسبوعية والشهرية.

وهذه الأهمية لا تحقق إلا بتكوين بيئة لغوية عربية لممارسة الكلام وتهيئة الجانب النفسي والتربوي والنظامي بالانسجام مع البرنامج البيئي.



الخلاصة:

إن الهدف من تعلم اللغات هو التواصل بين بني البشر، والتواصل مبني على قاعدة اتقان المحادثة ولا يتحقق ذلك إلا باستراتيجية تعتمد على تكوين بيئة عربية لترقية مهارة الكلام للطلاب الأتراك في معاهد تعليم اللغة العربية؛ وذلك لما للبيئة من أثر كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولأن المستهدف من البحث هم الطلاب الأتراك فقد توصلنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

- إن البيئة العربية ليست غريبة على الطالب التركي فهي لغة العبادات التي يتربى على كلماتها منذ نعومة أظفاره عند قراءة القرآن وعندما يسمع الأذان والصلاة وخطبة الجمعة ويتعلم حروفها منذ الصغر في مرحلة ما قبل التعليم إلى المراحل الأخرى فيتكون لدى الطالب التركي بنية وأساس يستطيع أن يبني عليها أثناء تعلمه العربية.

- إن بيئة اللغة العربية متوفرة في ذات اللغة التركية وثقافتها التي تحمل الكثير من الكلمات المشتركة فيما بينها وقد ذكرت بعضا منها، خصوصا وأن اللغة العربية كانت اللغة الرسمية للدولة السلجوقية التركية في منطقة الأناضول.

- إن تحقق البيئة الرسمية وغير الرسمية يسهل تعلم العربية وأنه إذا انعدمت البيئة الأصلية عند الطالب التركي فإنه يمكن الاستعاضة عنها بالبيئة الاصطناعية.

- إن التداخل والتقارب بين الثقافة العربية والتركية أضف إلى الانفتاح الذي نهجته الحكومة التركية في العقدين الأخيرين على حاضنتها الإسلامية والعربية حيث تعززت العلاقات العربية التركية ونشطت السياحة والتبادل التجاري والتعليمي وفتحت الأبواب أمام اللاجئين السوريين النازحين من الحرب كل هذا تسبب في زيادة إقبال الأتراك على تعلم العربية بهدف الترجمة والتجارة فبدلا من البحث عن البيئة في خارج تركيا عن بيئة للناطقين بها فقد توفر للطالب التركي تعلم العربية من بيئته الأصلية وسهل إمكانية تطبيق البيئة الاصطناعية.

- إن هناك تجارب لصناعة بيئة عربية مصغرة في تركيا يمكن أن يبني عليها في استحداث مدينة مصغرة أو مساكن طلابية لمتعلمي العربية يتم تطبيق المحادثة بالعربية، ويجب على المؤسسة التعليمية تبني وتشجيع هذه التجارب، وتكون تحت رعايتها واهتمامها وتطبق في جميع أنحاء تركيا.

- تأسيس مراكز ومؤسسات تقوم بتبني البيئة العربية في التدريس، بحيث تكون بيئة واقعية بعيدا عن المثالية الصعبة تطبيقها في التعليم، سواء في المفردات أو في طريقة التدريس، ويسمح من خلالها للمتعلم المبتدئ التعلم في بيئة جذابة تخلصه من الانطباع السلبي وفق المتطلبات الآتية:
- صناعة المعلم القائد في المركز التعليمي القادر على التواصل باللغة العربية الفصحى والخبير في صناعة التعليم البيئي الذي يركز عليه التعليم ويدور معه، ويجب أن يكون عارفا بالكلمات المشتركة بين اللغة العربية والتركية، سواء الكلمات التي تشترك في اللفظ والمعنى أو الكلمات التي تشترك في اللفظ وتختلف في المعنى
- صناعة البنية المادية والطاقت العلمي والإداري الذي يخلق تغيرات بيئية تحقق الانسجام الجماعي لتكوين البيئة العربية بحيث يكون جميع العاملين في قسم اللغة العربية من إداريين وموظفي شؤون الطلاب ومحاسبين وعمال المقصف والمطعم يجيدون العربية ناهيك عن أعضاء الهيئة التعليمية من دكاترة ومعيدتين فحيثما اتجه الطالب داخل مركزه التعليمي سمع العربية.
- يجب الفصل بين المتعلمين من الأتراك وبين المتعلمين من جنسيات مختلفة حتى تسهل على كل من المعلم والمتعلم الطرق والأساليب المستخدمة والمنهج المعد؛ فالمتعلم التركي صاحب خلفية ولديه مخزون لغوي كافٍ سيسهل عليه تعلم اللغة العربية بخلاف غيره.
- بناء بيئات كلامية وسمعية وبصرية ملائمة تحقق من خلالها الأهداف وتتجنب الأخطاء التي وقعت بها بعض المؤسسات التعليمية وذلك بتنفيذ الأنشطة التعليمية المناسبة مع كفاءات الطلاب وإمكانيتهم الواقعية بعيدا عن المثالية التي يصعب تطبيقها عمليا ونظريا.
- الصبر وعدم الاستعجال خصوصا في صناعة البيئة غير الرسمية سواء الطاقم البشري القادر على التواصل الشفهي أو الصناعة النفسية الواقعية والبيئة البصرية المصممة بشكل جيد التي تؤثر تأثيرا كبيرا في اكتساب العربية.
- العمل على جعل اللغة العربية هي الوسيلة الوحيدة في التواصل بين الطلاب والمدرسين والمشرفين داخل الدرس وخارجه؛ بحيث تكون هي اللغة المستخدمة في التدريس وفق المنطق العربي وليس الترجمة حتى يسهل على الطالب التعود عليها. وتشجيع المتخرجين على التكلم بها في المعاهد والمراكز التعليمية.
- العمل على تفعيل الأنشطة البيئية التي ترقى مهارة الكلام كتنفيذ برنامج المحادثة اليومية والمشاركة الفعلية لكل طالب في الدرس، وأن يتم ممارسة الكلام باللغة العربية في السكن الخاص بالطلاب وفي تداول المعلومات العامة واللغوية والأفلام التعليمية

والأنشطة الترفيهية والمؤتمرات والخطابة والإعلانات كتابية، واعتماد سياسة تحقق بيئة وأنشطة صافية واللاصيفة.

- أن يتم تفعيل التبادل الثقافي بين الدول العربية والجامعات والمدارس التركية المتخصصة لتعليم العربية بهدف تطبيق المحادثة وترقيتها في بيئتها الأم، كما نوصي بزيادة فرص التعاون الداخلي والخارجي بين المؤسسات التعليمية ذات الصلة والمسابقات والمناظرات بين طلاب الجامعات والمدارس لتشجيع على خلق بيئة عربية لكي تساهم في تحسين قدرات الطلاب.

- تكوين منهج شامل يتلائم مع البيئة ومفرداتها ويتضمن الكلمات المشتركة بين اللغة العربية والتركية؛ بحيث يلبي حاجة الناطقين بغيرها من الأتراك وأن يكون مستخلصا من المواقف الحياتية اليومية للمتعلم بقالب نصوص يومية ومناقشات ويجب أن لا يخلو المنهج من الثقافة الدينية والحضارية.

- ترتيب المسابقات الكلامية بشكل دوري والدراما الهادفة والمناظرات والبرامج التي تحسن قدرات الطالب على التكلم والفهم.

- تنظيم المسابقات العربية بين طلاب الجامعات داخل تركيا وخارجها لما لها من أهمية في جذب الطلاب للتعليم وممارسة اللغة.

- اعتماد منهجية البيئة في الأداء عند تعليم العربية للأتراك بحيث يقبل أداء المتعلم المبتدئ معالجة أخطائه بالممارسة في البيئة اللغوية مع المدرسين والزملاء والتشجيع من قبل المهتمين، لأن اللغات لا يمكن تعلمها من خلال الزجر والسخرية وإنما بالتشجيع وبناء العلاقات الودية والاستماع لأداء النطق الصحيح من قبل المعلم بطريقة ذكية لا توهي بأخطاء المتعلم إن أمكن تجنباً للمعيقات النفسية التي تؤثر على أداء المتعلم، فمهمة المعلم تشخيص الأخطاء وتصنيفها خصوصا كثيرة الوقوع بخلاف القليلة منها التي لا تؤثر على المعنى والتواصل ومن ثم يقوم بتصويب ما يجب في البيئة اللغوية السليمة.

والله ولي التوفيق

الباحثة: سميرة أحمد هادي جمال الدين

المصادر والمراجع

- إدارة البيئة العربية بمعهد دار الأخوة باكس مالانج على ضوء النظرية السلوكية، لأندري هداية الله، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك ، مالانج ٢٠١٨م.
- التوجيه في تدريس اللغة العربية، طنطا، ١٩٨٣م.
- الوجيز في قانون البيئة، عبدالمجيد السملال، الطبعة الأولى، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- برنامج تعليم العربية عن بعد للطلاب الأتراك ، د. هاني إسماعيل رمضان، منشورات المنتدى العربي التركي، الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).
- تكوين بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام، عمر فارق، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك الإسلامية، مالانج، ٢٠١٠م.
- فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعلم مهارة الكلام لأغوس جوكو ترييونو ، عام ٢٠٠٩م.
- مقالة رؤية الشريعة ومنهجها في الحفاظ على البيئة (دراسة في الواقع الفلسطيني) للدكتور محمد محمد الشلش، جامعة القدس.
- نظريات تعلم اللغة واكتسابها تضمينات لتعلم العربية وتعليمها ، د. عقلة محمود الصمادي، و د. فواز محمد العبد الحق، جامعة اليرموك.
- أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، للباحثة أمل بنت محمد علي الشلتي، إشراف أحمد الغامدي، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير عام ١٤٣١هـ.

- أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، القحطاني، د. عمر بن محمد القحطاني، ط ١ دار ابن الجوزي ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- استراتيجيات تعلم مهارة الاستماع لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية الدّارس الماليزي نموذجاً، لصالح محجوب محمد التنقاري وزكريا عمر، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ديسمبر ٢٠١٦ م.

- البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٦.

- البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، حلّمي زهدي، مالانج: مطبعة الجامعة ٢٠٠٩ م.

- البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية". للباحثة/ ليندا تريسدiana، رسالة ماجستير لعام ٢٠١٦ م.

- التجربة التركية في تعليم اللغة العربية للواعظين والأئمة والمفتيين ، ضوينا، محمد، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية دبي المجلس الدولي للغة العربية ، ط ١ ٢٠١٥ م.

- التربية الإسلامية للطفل والمراهق، جمال الدين محفوظ، مصر دار الاعتصام دون سنة، ص ١٨٠؛ عبد المجيد سرحان، المناهج المعاصرة ، دون سنة.

- الصحاح تاج اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ

- الفلسفة وقضايا البيئة، عوني الهواري، منشور على الموقع الإلكتروني، m.facebook.net

- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

- القرينة اللفظية الأصولية وأثرها على دلالة الألفاظ، الدكتور/ عبد الحكيم حميد نصر أحمد، رسالة دكتوراه، إسطنبول ٢٠١٨.

- القيادة التربوية الميدانية وأدوارها المأمولة في المدرسة، ورقة عمل في اللقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، تيوك، إعداد/ سعاد إبراهيم، ١٤٢٨ هـ.

- اللغة العربية، تعليمها و تعلمها في إندونيسيا الحديثة (قراءة واقعية منونجية)، مقالة لدرية مسقان، العدد الثامن، رقم ١ أبريل ٢٠١٢ م.

- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- تعلم اللغات الحية وتعليمها، صلاح عبد المجيد العربي، القاهرة، مكتبة لبنان ١٩٨١.

- تعلم اللغة العربية خارج البلاد العربية في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ما لها وما عليها، عوض بن حمد القوزي (مالانج - برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق) ٢٠١١ م.

- تعليم العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه. تأليف رشدي أحمد طعيمة. (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، ١٩٤٨م.

- تعليم اللغة العربية في تركيا تحدياته وآفاقه، لأحمد حسن محمد (مقالة في مجلة _ Uludağ Üniveritesi İlahiyat Fakültesi dergisi 26 (2017/1) s.6

- فقه اللغة العربية، لأوريل بحر الدين، مطبعة الجامعة ٢٠٠٩م.

- قانون حماية البيئة الإسلامية مقارنا بالقوانين الوضعية، أحمد سلامة، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، السعودية، بدون تاريخ النشر.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

- دلائل الإعجاز في علم المعاني، للرجاني عبد القاهر، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة ، ط٣ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ملخص أطروحة لنيل درجة الدكتوراه بموضوع تعليم اللغة العربية في المعهد العصري والمعهد السلفي، محمد منير، مالانج، ٢٠١٤م.

-إداركات المدرسين لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها، لختام محمد الوزان وماجد محمد الخياط، مجلة : دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٤١ العدد ١ / ٢٠١٤م.

- Türkiye Üniversiteleri Bağlamında Arapça Öğretim Sorunları ‘Ousama EKHTİAR; Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi, Cilt 14, Sayı 1, 2014 .’
- Larsen-Freeman, Diane and Long, Michael (1992). *An Introduction to Second Language Acquisition Research*. London: Longman
 - Givón, T. (1984). “Universals of Discourse Structure and Second Language Acquisition”, in Rutherford, W. (ed.), *Language Universals and Second Language Acquisition*. Amsterdam: John Benjamins
 - Chomsky, Noam (1972). *Language and Mind*. Harcourt Brace Jovanovich.
 - Chomsky, Noam (1965). *Aspects of the Theory of Syntax*. Cambridge, Mass.: MIT Press.
 - Gass, Susan and Shachter, J. (eds.) (1989). *Linguistic Perspectives on Second Language Acquisition*. Cambridge University Press. Sampson, G. (1987). “Parallel Distributed Processing”, *Language*, No. 63, pp. 871-86.
 - Schumann, J. (1978a). *The Pidginization Process: A Model for Second Language Acquisition*. Rowley, Mass.: Newbury House.
 - Schumann, J. (1975). “Affective Factors and the Problem of Age in Second Language Acquisition”, *Language Learning*, No. 25, pp. 209-35.
 - Coulthard, Malcolm (1985). *An Introduction to Discourse Analysis*. London: Longman.
 - Nurul Fadilah, Pengefektifan Lingkungan Arabi Dengan Permainan Bahasa Untuk Meningkatkan Kemahiran Berbicara(Penelitian eksperimen pada Asrama di Madrasah Aliyah Negeri 3 Malang Jawa Timur), [http:// lib.uin-malang.ac.id/?mod=th_detail&id07930047](http://lib.uin-malang.ac.id/?mod=th_detail&id07930047). Di Akses tanggal 16 november 2013

ÖZGEÇMİŞ:

Adı	SUMYAH AHMED HADİ	Soyadı	GAMALADDIN
Doğum Yeri	SUUDİ ARABİSTAN	Doğum Tarihi	1/1/1983
Uyruğu	YEMENLİ	Tel	05051524825
E-mail	Sumyahadi@gamil.com		

Eğitim Düzeyi:

	Mezun Olduğu Kurumun Adı	Mezuniyet Yılı
Yüksek Lisans	Marmara Üniversitesi	03\07\2020
Lisans	Sana'a Üniversitesi	2009
Lise	FATMA AL-ZAHRA OKULU	2000

İş Deneyimi:

Görevi	Kurum	Süre (Yıl - Yıl)	
ÖĞRETMAN	Al-Rayyan Modern Özel Okulları(YEMENDE)	2008-2010	
ÖĞRETMAN	Tenzile Erdoğan Kız Anadolu İmam Hatip Lisesi	2015-2016	
ÖĞRETMAN	İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ	2017- DEVAM	
Yabancı Dilleri	Okuduğunu anlama*	Konuşma*	Yazma*
İngilizce	Orta	Zayıf	Orta
Türkçe	İyi	İyi	Orta

Bilgisayar Bilgisi:

Program	Kullanma becerisi
Bütün Program	Çok iyi